AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

NO:2654

08 إبريل 2021م

26 شعبان 1442 هـ

اليمامة

فدوى البواردي:
البيانات هي ثروتنا الجديدة!

وحيد الغامدي: #ناس_لوجيا ..
موسم واحد لا يكفي!

9771319029600

الأهلة.. شهود المستحيل

د.محمد العوهلي:
« واحة الأحساء للعلوم» هي المشروع الحلم

نيران السياسة والمال..

حرب اللقاحات.

الجمعية السعودية
الخيرية لمرض الزهايمر
SAUDI ALZHEIMER'S DISEASE ASSOCIATION

الزهايمر

#مانسينا_وش_عطيتو

الشريك الاستراتيجي الشرفي

المساند الإستراتيجي

الراعي القانوني

الشريك الإعلامي

Seamaster
DIVER 300M

MASTER CHRONOMETER CERTIFIED

Behind the elegance of every Master Chronometer timepiece is the highest level of testing: 8 tests over 10 days, to ensure superior precision and magnetic resistance.

OMEGA

AL-HUSSAINI الحسيني

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال على الرقم المجاني 800 244 2444

الفهرس

يتدفق الراغبون في التحصين ضد فايروس كورونا على المواقع التي يتوافر فيها لقاح فايزر فيما يظل الإقبال ضئيلاً حتى اليوم على لقاح استرازينيكا ،ويأتي هذا التباين على إثر تداول أخبار على مستوى العالم وتحديدا من أووربا عن أعراض جانبية خطيرة عاني منها من بعض من أخذوا الأخير .

المعركة القائمة بين الشركتين المنتجتين لهذين اللقاحين هي صورة مصغرة لمعركة كبرى بين أكثر من أربعة عشر لقاحاً تدعي الدول التي أنتجتها أنها الأفضل والأكثر أمانا، ورغم أن النسبة العظمى من الناس تعرف أن هذه الحرب الطاحنة هي حرب مالية وسياسية تستهدف المال قبل الصحة فإن كثيرين للأسف قد وحدوا أنفسهم في متاهة أي اللقاحات يجب أن يأخذ .

عن هذه الحرب نقدم في عددنا هذا تقريراً مفصلا يغطي تقريباً كافة جوانبها واهدافها.

وبعيداً عن حرب اللقاحات وعوالمها المظلمة نستشرف معاً المستقبل المشرق لإحدى أكبر وأهم الجامعات السعودية وهي جامعة الملك فيصل في حديث موسع يلقي فيه رئيسها د. محمد العوهلي الضوء على مشاريعها الضخمة وتطلعاتها وطموحاتها.

ومع بدء العد التنازلي لتحري رؤية هلال شهر رمضان المبارك لهذا العام يكون حديث الكتب في هذا العدد عرضا لكتاب الأهلة لمؤلفه د. حمزة المزيني ومواقيتها وحساباتها والحوار بين البصري والفلكي عبر مقالات متنوعة.

ليست هذه أبرز مواضيع يمامتكم في هذا الأسبوع فالعدد حافل بما نرجو أن ينال الرضى ويجلب الفائدة من تقارير وتحقيقات ومقالات.

وكل عام وانتم بخير حيث سيكون هذا العدد هو آخر عدد في شهر شعبان الجاري و إلى أن يحين صدور العدد القادم سنكون وإياكم قد بدأنا صيام الأيام الأولى من رمضان المبارك ، داعين الرحمن أن يكون عام صيام وقيام وغفران وإحسان.

AL YAMAMAH
اليمامة

المحررون

مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2654

CONTENTS
في هذا العدد

الوطن
06 | الملك وولي العهد اتصلا بـ عبدالله الثاني: المملكة تؤكد تضامنها الكامل مع الأردن

ديواننا
37 | الهوى المستحيل قصيدة لعبد العزيز بن محيي الدين خوجة

الحوار
14 | رئيس جامعة الملك فيصل: « واحة الأحساء للعلوم» هي المشروع الحلم

متابعات
24 | مركز البحوث والتواصل المعرفي يشارك في المنتدى السياسي للشباب الصيني العربي

المقال
53 | #ناس_لوجيا .. موسم واحد لا يكفي!

التحقيق
57 | الشتاء حولك.. للسياحة السعودية ٩ وجوه مشرقة

المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com
هاتف : 2996200
- فاكس : 4870888

مدير التحرير
سعود بن عبدالعزيز العتيبي
sotaiby@yamamahmag.com
هاتف: 2996411

سكرتيرة التحرير
سارة الجهني

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452 هاتف السنترال 2996000
الفاكس 4870888

بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا: www.alyamamahonline.com
تويتر: @yamamahMAG

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):
sa 3040010800554739001 1
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة- هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com

متابعات

شدد على التضامن الكامل مع الأردن

مجلس الوزراء: يثني على برنامج «شريك» ويوافق على مبادرة المجتمع السياحي

نيوم - واس

عقد مجلس الوزراء، جلسته أمس -عبر الاتصال المرئي- برئاسة خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، رئيس مجلس الوزراء، حفظه الله.

وفي مستهل الجلسة، أطلع خادم الحرمين الشريفين، المجلس على مجمل المشاورات والمحادثات التي جرت خلال الأيام الماضية، بين المملكة وعدد من الدول الشقيقة والصديقة، وما تضمنته من تناول العلاقات والمستجدات الإقليمية والدولية، والترحيب بمبادرة (الشرق الأوسط الأخضر)، والعمل على تحقيق أهدافها البيئية في المنطقة والعالم.

وشدّد مجلس الوزراء، على الوقوف التام والتضامن الكامل إلى جانب المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة، وما أكده خادم الحرمين الشريفين -أيده الله- خلال اتصاله الهاتفي بأخيه جلالة ملك الأردن، من المساندة الكاملة لكل ما يتخذه جلالته وسمو ولي عهده، من قرارات وإجراءات لحفظ أمن الأردن واستقراره.

كما نوه المجلس، بنتائج المباحثات الرسمية التي أجراها صاحب السمو الملكي ولي العهد -حفظه الله-، ودولة رئيس مجلس الوزراء في جمهورية العراق، وما تم خلالها من تأكيد العزم على استمرار وتعميق أوجه التعاون والتنسيق بين البلدين الشقيقين؛ بما يتيح الاستثمار الأمثل لجميع الإمكانات والفرص لتعزيز التكامل والتضامن في مواجهة التحديات المشتركة، والإسهام في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأوضح معالي وزير الإعلام المكلف الدكتور ماجد بن عبدالله القصبي، أن مجلس الوزراء استعرض إثر ذلك، جملة من الموضوعات والأحداث وتطوراتها، مجدداً مساندة المملكة ودعمها لجمهورية مصر العربية وجمهورية السودان، ولأي مساعٍ تسهم في إنهاء ملف سد النهضة وتراعي مصالح كل الأطراف، للوصول إلى اتفاق عادل وملزم وفق القوانين والمعايير الدولية المعمول بها في هذا الشأن؛ بما يحافظ على حقوق دول حوض النيل كافة في مياهه، ويخدم مصالحها وشعوبها معاً.

وشدّد المجلس، على دعم جميع الجهود الدولية لعودة الاستقرار والسلام إلى سورية وشعبها الشقيق، وما أكدته المملكة في مؤتمر بروكسل الخامس لدعم مستقبل سورية والمنطقة، من المطالبة بوقف مشروع إيران الطائفي الذي يسهم في إطالة أمد الأزمة ويزيدها تعقيداً، وخروجها وجميع القوات التابعة لها، ووقف ممارساتها الإجرامية الهادفة لتغيير هويتها العربية، وأهمية محاربة التنظيمات الإرهابية بأشكالها كافة.

وعدّ مجلس الوزراء، منحة المملكة من المشتقات النفطية الجديدة لتشغيل محطات الكهرباء في محافظات الجمهورية اليمنية، بأنها استمرارٌ لدعمها ووقوفها مع اليمن وحكومته، والتخفيف من معاناة شعبه الشقيق، وجهودها في تحقيق السلام الدائم، وإرساء الأمن والاستقرار فيه.

وفي الشأن المحلي، بيّن معالي الدكتور ماجد القصبي، أن المجلس تطرق إلى مسيرة التنمية التاريخية غير المسبوقة والمتواصلة في جميع القطاعات والمناطق بالمملكة، مثمناً في هذا الصدد تدشين صاحب السمو الملكي ولي العهد، برنامج (شريك) الذي يؤسس لمرحلة جديدة من التعاون والشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص؛ لتطوير المساهمة في النمو المستدام للاقتصاد الوطني، وتسريع تحقيق الأهداف الاستراتيجية المتمثلة في زيادة مرونة الاقتصاد ودعم الازدهار كأولوية وطنية للمملكة، بوصفها دولة ممكّنة للأعمال ولبيئتها الداعمة، من خلال خطوات استباقية ومبتكرة وذكية وفريدة

من نوعها بالمنطقة، تستهدف تنمية الاستثمارات المحلية خلال السنوات المقبلة.

واطلع مجلس الوزراء، على الاستعدادات والترتيبات من الجهات ذات العلاقة بخدمة قاصدي الحرمين الشريفين، لتنفيذ خططها الأمنية والوقائية والتنظيمية والخدمية خلال شهر رمضان المبارك، وفق منظومة عمل متكاملة، توفر لضيوف الرحمن كل سبل الراحة، والمزيد من التيسير لأداء نسكهم بشكل آمن صحياً، في جو من السكينة والطمأنينة، وبأفضل مستوى من الخدمات والتسهيلات، وأعلى إجراءات الأمان وتدابير السلامة.

وتابع المجلس، تطورات جائحة كورونا على المستويين المحلي والدولي، ومستجدات الوضع الوبائي، في ضوء ما سجلته الإحصاءات والمؤشرات ذات الصلة، والجهود المتخذة من الجهات المعنية للحفاظ على الصحة العامة والحد من انتشار الفيروس، مشدداً على ضرورة الاستمرار بالالتزام بالإجراءات الاحترازية والتقيد بها.

واطلع مجلس الوزراء، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها.

وقد انتهى المجلس، إلى ما يلي:

أولاً:

تفويض صاحب السمو الملكي وزير الطاقة -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب السنغافوري في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الطاقة في المملكة العربية السعودية ووزارة التجارة والصناعة في جمهورية سنغافورة في مجال الطاقة، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثانياً:

الموافقة على اتفاقية مقر بين حكومة المملكة العربية السعودية واتحاد المصارف العربية في شأن المكتب الإقليمي للاتحاد.

ثالثاً:

الموافقة على النموذج الاسترشادي لمذكرة التفاهم للتعاون وتبادل الأخبار بين وكالة الأنباء السعودية ووكالات الأنباء النظيرة لها في الدول الأخرى، وتفويض معالي وزير الإعلام رئيس مجلس إدارة وكالة الأنباء السعودية -أو من ينيبه- بالتباحث مع وكالات الأنباء النظيرة في الدول الأخرى في شأن مشروع مذكرة التفاهم للتعاون

وتبادل الأخبار بين وكالة الأنباء السعودية ووكالات الأنباء النظيرة لها في الدول الأخرى، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

رابعاً:
الموافقة على انضمام المملكة العربية السعودية إلى بروتوكول عام 2014م المكمل للاتفاقية رقم (29) لعام 1930م المتعلقة بالعمل الجبري.

خامساً:
الموافقة على قواعد مراقبة عقارات الدولة وإزالة التعديات.

سادساً:
الموافقة على إنشاء مركز باسم (مركز تنظيم المعدّات الثقيلة)، وفقاً للترتيبات التنظيمية المرافقة للقرار.

سابعاً:
الموافقة -من حيث المبدأ- على مبادرة (المجتمع السياحي)، وتفويض معالي وزير السياحة - أو من ينيبه - بالتنسيق مع وزارة المالية لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتأسيس الصندوق الاستئماني للمبادرة مع البنك الدولي ومنظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة.

ثامناً:
الموافقة على الترخيص لبنك مصر بفتح فرع له في المملكة.

تاسعاً:
الموافقة على اللائحة التنظيمية لدور الأحداث.

عاشراً:
الموافقة على السياسة الوطنية لمنع عمل الأطفال، وخطة العمل الوطنية لمنع عمل الأطفال، في المملكة العربية السعودية.

حادي عشر:
أن المقصود بالجهة القضائية المختصة -المنصوص عليها في المادة (الثالثة والعشرين بعد المئتين) من نظام الشركات الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 3) وتاريخ 28 / 1 / 1437هـ - لجان الفصل في منازعات الأوراق المالية، وذلك فيما يتعلق بالشركات المساهمة المدرجة في السوق المالية.

ثاني عشر:
الموافقة على ترقيات للمرتبتين (الخامسة عشرة) و(الرابعة عشرة)، وذلك على النحو الآتي:
ترقية أحمد بن سلطان بن شير شير إلى وظيفة (مستشار شرعي) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بوزارة العدل.
ترقية منيف بن فالح بن سودان العتيبي إلى وظيفة (مستشار مالي) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بالديوان العام للمحاسبة.
ترقية علي بن عبدالله بن محمد العنقري إلى وظيفة (مستشار إداري) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الداخلية.
ترقية خالد بن ماجد بن سعود آل غرير إلى وظيفة (مستشار إداري) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الداخلية.
ترقية خالد بن عبدالرحمن بن ناصر المسعري إلى وظيفة (مستشار إداري) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات.
ترقية فهد بن محمد بن حمد القحطاني إلى وظيفة (مستشار أول) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.
ترقية المهندس/ عسل بن رجاء بن عسل المسردي إلى وظيفة (مستشار هندسي) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.
ترقية علي بن جار الله بن محمد الزهراني إلى وظيفة (مدير عام الإدارة العامة لمراجعة حسابات القطاعات العسكرية) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بالديوان العام للمحاسبة.
كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارة الدفاع، والصحة، والمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، والهيئة العامة للعقار، ومركز تنمية الإيرادات غير النفطية، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

الملك وولي العهد اتصلا بـ عبدالله الثاني:

المملكة تؤكد تضامنها الكامل مع الأردن

واس

أجرى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - اتصالًا هاتفيًا، بأخيه جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية.

وقد أكد خادم الحرمين الشريفين لجلالته خلال الاتصال وقوف المملكة وتضامنها الكامل مع المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة ومساندة المملكة لكافة الإجراءات التي يقوم بها جلالته لحفظ أمن الأردن والحفاظ على استقراره، متمنيا - حفظه الله - للأردن بقيادة أخيه جلالة الملك الخير والأمن والاستقرار.

من جهته أعرب جلالة الملك عبدالله الثاني عن خالص شكره وتقديره لأخيه خادم الحرمين الشريفين على دعمه ومساندته وعلى موقف المملكة العربية السعودية في الوقوف إلى جانب شقيقتها المملكة الأردنية الهاشمية في جميع الظروف والأزمات.

كما أجرى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، اتصالاً هاتفياً، بأخيه جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية.

وقد أكد سمو ولي العهد خلال الاتصال تضامن المملكة الكامل مع المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة ودعمها لكافة الإجراءات التي يقوم بها جلالته لحفظ أمن الأردن والحفاظ على استقراره، متمنيا للأردن بقيادة أخيه جلالة الملك الخير والأمن والاستقرار.

من جهته أعرب جلالة الملك عبدالله الثاني عن بالغ شكره وتقديره لسمو ولي العهد على دعمه الدائم للأردن وحرصه على أمنه واستقراره.

كما أجرى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، اتصالاً هاتفياً، بأخيه صاحب السمو الملكي الأمير الحسين بن عبدالله الثاني ولي عهد المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة.

وقد أكد سمو ولي العهد خلال الاتصال وقوف المملكة وتضامنها مع المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة ومساندة المملكة التامة لكافة الإجراءات التي يقوم بها جلالة الملك عبدالله الثاني لحفظ أمن الأردن والحفاظ على استقراره، متمنيا سموه للأردن بقيادة أخيه جلالة الملك عبدالله الثاني الأمن والاستقرار والازدهار.

من جهته أعرب صاحب السمو الملكي الأمير الحسين بن عبدالله الثاني عن بالغ شكره وتقديره لسمو ولي العهد على دعم قيادة المملكة ومساندتها، مثمنا مواقف المملكة العربية السعودية في الوقوف دوما إلى جانب شقيقتها المملكة الأردنية الهاشمية ودعمها لأمنها واستقرارها.

تكريم الفائزين بـ 14 جائزة

ولي العهد يرعى الحفل الختامي لمبادرة «الجوائز الثقافية الوطنية»

واس

يرعى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - حفظه الله -، الحفل الختامي لمبادرة "الجوائز الثقافية الوطنية" التي تنظمها وزارة الثقافة، وذلك مساء يوم الاثنين 7 رمضان 1442هـ، الموافق 19 أبريل 2021م، في قصر الثقافة بحي السفارات في الرياض.

وثمّن صاحب السمو الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان وزير الثقافة، الرعاية الكريمة من سمو ولي العهد لهذا الحدث الثقافي الذي يُكرّم فيه مُبدعو الثقافة في المملكة من الروّاد والشباب.

وأكد سموه أن الرعاية الكريمة تُعدّ التتويج الأكبر لمثقفي ومثقفات الوطن، ودلالة على ما تحظى به الثقافة من تقدير واهتمام ورعاية من القيادة الرشيدة، في ظل رؤية المملكة 2030 التي أعلَت من قيمة الثقافة ومنحتها مكانتها الرفيعة بوصفها من مقوّمات جودة الحياة، ومن العناصر الرئيسة المكوّنة للهوية الوطنية.

ورفع سمو وزير الثقافة الشكر والامتنان لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد - حفظهما الله - على الدعم المستمر والمتنامي لقطاع الثقافة في عموم مناطق المملكة وبمختلف المسارات الإبداعية.

ويشهد الحفل الختامي لمبادرة "الجوائز الثقافية الوطنية" تكريم الفائزين بجوائز المبادرة التي تغطي مختلف مسارات النشاط الثقافي في المملكة، وهي: 14 جائزة ثقافية "شخصية العام الثقافية"، وجائزة "الثقافة للشباب"، وجائزة المؤسسات الثقافية، وجائزة الأفلام، وجائزة الأزياء، وجائزة الموسيقى، وجائزة التراث الوطني، وجائزة الأدب، وجائزة المسرح والفنون الأدائية، وجائزة الفنون البصرية، وجائزة فنون العمارة والتصميم، وجائزة فنون الطهي، وجائزة النشر، وجائزة الترجمة.

ويأتي حفل توزيع الجوائز بعد رحلة قطعتها مبادرة "الجوائز الثقافية الوطنية" منذ بدء نشاطها في يونيو 2020م، والتي استقبلت خلالها ترشيحات بلغت نحو 15 ألف ترشيح من عموم المجتمع الثقافي عبر المنصة الإلكترونية المتخصصة https://culturalawards.moc.gov.sa، قبل أن تبدأ عملية الفرز خلال شهر أكتوبر من ذات العام، ثم التصفية في شهر نوفمبر، وعمليات التقييم والتحكيم في شهر ديسمبر الماضي.

وتوزعت الترشيحات على فروع المبادرة وتخصصاتها المختلفة التي شملت قطاعات: الأفلام، الأزياء، الموسيقى، التراث الوطني، الأدب، المسرح والفنون الأدائية، الفنون البصرية، فنون العمارة والتصميم، فنون الطهي، النشر، الترجمة، إلى جانب جائزة مخصصة للمؤسسات الثقافية.

وتهدف وزارة الثقافة من تنظيمها لمبادرة "الجوائز الثقافية الوطنية" ضمن مبادرات برنامج جودة الحياة أحد برامج رؤية المملكة 2030، إلى توفير مسارات تكريمية ثابتة للمنجز الثقافي في المملكة، والاحتفاء بإنجازات صُنّاع الإبداع السعوديين سواء الأفراد أو المجموعات أو المؤسسات في القطاعات الثقافية كافة، وذلك انطلاقاً من إيمان الوزارة بأهمية التكريم في دفع عجلة الإنتاج الثقافي المحلي، والارتقاء به إلى مستويات أعلى من الجودة والإتقان، مع ما يتضمنه ذلك من إيجاد أجواء ثقافية تنافسية تسهم في إثراء المحتوى الثقافي وتنوعه.

رأي اليمامة

المهمة المقدسة

يهل علينا رمضان بروحانيته وعطره وعلى جموع المسلمين في أقطار الأرض وهم يعيشون وضعا اجتماعيا مختلفا عن أعوامه السابقة ولكنه لم يزل موسم حصاد خير وبذل وتكافل وتعاون فيما ينفع الناس ويمنحهم فضاءا روحانيا تلهج فيه القلوب والألسن بالدعاء وطلب المغفرة من رب رحيم .

يهل علينا رمضان وقد كان موسما دائما للإجتماع والتزاور ولكنه يأتي هذا العام وسط استحكامات صحية لمحاصرة وباء كورونا في إكمال لدورة الوعي التي إتسم بها مجتمعنا في ضرورة الحذر واتخاذ كل ما يلزم للسيطرة على رقم الإصابات الذي عاد للارتفاع بعد أشهر من انخفاض ملحوظ في الاصابات نتيجة اتباع وسائل الحيطة والحذر.

ورغم كل ذلك فإن الحرمين الشريفين يستعدان لإستقبال الالاف من الطائفين والمعتمرين وقد بذلت حكومة خادم الحرمين الجهد الأقصى لتسهيل قدومهم والاحتفاء بهم وهي تضع في اعتبارها المسؤولية الصحية التي تقع على عاتقها في حمايتهم ومواطنينا من أي تأثر بالجائحة .

لقد جندت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي أفرادها وإمكاناتها لتيسير قدوم الزوار وتسهيل أدائهم لزيارة الحرمين الشريفين ، فهناك 4422 موظفا وموظفة من ذوي الخبرة والتأهيل العالي لخدمة ضيوف الحرمين وهناك 14 مسارا افتراضيا للطائفين وتكثيف عدد العاملين خلال فترتي صلاة التراويح والقيام وتطبيق الاجراءات الاحترازية في المصليات وتعقيمها قبل وبعد كل صلاة .

ذلك غيض من فيض الجود السعودي الذي اعتاده زوار الحرمين والذي تقدمه بلادنا دون من أو فضل فقد أناط بها الله هذه المهمة المقدسة وقد أثبتت خلال عقود طويلة أنها أهل لهذا الشرف وستظل أبواب الحرمين مفتوحة لن تقفلها نازلة أو توصدها جائحة ولله الحمد والمنة من قبل ومن بعد.

اليمامة

التحقيق

نيران السياسة والمال..

حرب اللقاحات..

سارة الجهني

يبدو أن حروباً جديدة تلوح في الأفق، فبخلاف الحروب التجارية والجمركية القائمة منذ نحو عامين، والحروب الباردة التي تشن منذ أعوام، بدت في الأفق حرب من نوع جديد تتعلق بلقاحات فيروس «كورونا » الذي شغل العالم منذ بداية 2020.

إذ تسبب الفيروس القاتل في صراع بين أكبر شركات الأدوية في العالم، وتدخلت الحكومات في هذا الصراع، وعلى الخط نفسه بدأ رجال أعمال يزاحمون في هذه السوق للفوز بإنتاج أول لقاح للفيروس، طمعاً في حصد مليارات عدة من المكاسب المتوقع أن يجنيها أول من يعلن إنتاج هذا اللقاح.

لكن بعد أن تمكن عدد من الدول من إنتاجه وتصديره، في محاولة دولية للقضاء على الفيروس وحماية الأرواح منه، تبين أن المصالح التي يجنيها تصدير اللقاح أغلى ثمنا من صحة وسلامة وحصانة البشر، فماذا لو باعت إحدى الشركات المصدرة للقاح الجرعات نفسها مرات عدة وأصبحت غير قادرة على تسليمها؟! ماذا لو تصاعد الخلاف برد فعل يساوي الفعل وقررت الدول المعاقبة بحظر اللقاحات؟! وماذا لو قادت هذه المنافسة الشرسة إلى استعجال إحدى الدول لتصدر لقاحها قبل أن يجتاز جميع المسارات اللازمة التي تفرضها جهات التشريع؟! ماذا لو قادت التيارات الإسلامية حركتها من خلال تحريمه! أو عوقب الفلسطيني بسلب جرعته من اللقاح؟!

يقف العالم على أطراف قدميه أمام نيران فتن السياسة والدين والمال، ونحن - من جهتنا - نقوم بهذا التحقيق في محاولة لتصدير الصورة للجميع، باعتبارنا شركاء في حقنا من الحقيقة...

أعلنت وزارة الصحة البريطانية، تطعيم نصف السكان البالغين بالجرعة الأولى من لقاح «كورونا»، في وقت زادت فيه الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي ضغوطَها على شركات الأدوية لتسريع توصيل اللقاح إلى القارة، حيث تتزايد أعداد المرضى مرة أخرى في عدد من البلدان الأعضاء.

وكان نائب رئيس المفوضية الأوروبية فالديس دومبروفسكيس قد قال خلال مؤتمر صحافي إن الاتحاد الأوروبي «يواجه وضعاً وبائياً خطراً جداً، ويستمر في تصدير كميات كبيرة إلى دول تنتج لقاحاتها الخاصة، أو تسجّل تقدماً في حملات التطعيم».

وكان في حديثه يشير إلى واقع أنّ الاتحاد الأوروبي صدّر نحو 21-10 ملايين جرعة من جميع اللقاحات إلى المملكة المتحدة، لكنه لم يتلقّ في المقابل أي جرعة منتجة لديها، على رغم أنّ العقد الموقّع مع «استرازينيكا» ينص على إرسال جرعات من مصنعين في المملكة المتحدة. وأوضحت المجموعة أنّ عقدها مع لندن يفرض عليها منح الأولوية للطلبات البريطانية.

بدورها، حذرت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين من أن الاتحاد الأوروبي «يصدّر على نطاق واسع» ولكن «يجب السير في الطريق في كلا الاتجاهين». وهددت بوقف صادرات لقاحات «أسترازينيكا» (تنتجه شركة بريطانية-سويدية) إذا لم يتلق الاتحاد الأوروبي شحناته أولاً، في تصعيد جديد للخلاف في شأن تأخر عمليات تسليم اللقاحات.

وقالت فون دير لايين، في مقابلة مع

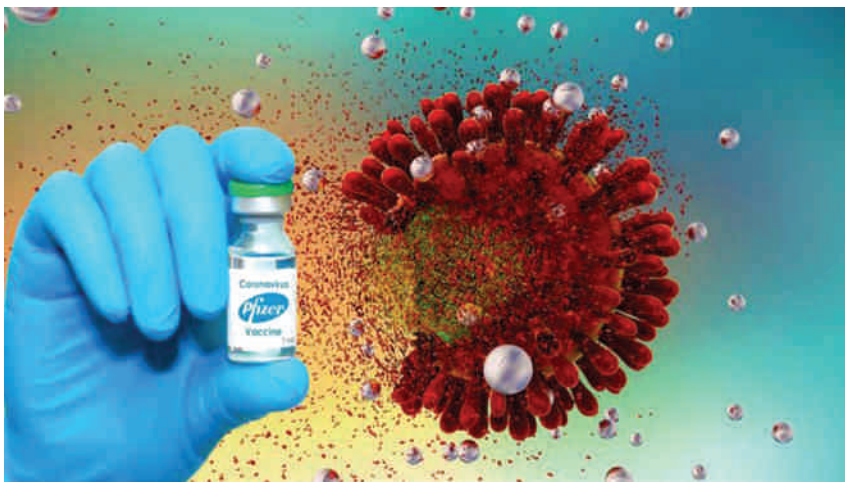

مجموعة «فونكه» الإعلامية الألمانية: «لدينا خيار حظر كل تصدير مقرر. هذه هي الرسالة الموجهة إلى «أسترازينيكا»: نفذوا عقدكم مع أوروبا أولاً قبل البدء بتسليم اللقاحات إلى دول أخرى».

وذكرت أن عقد الاتحاد الأوروبي مع «أسترازينيكا» ينص على تسليم الجرعات المنتجة في كل من أراضي الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة.

وأضافت: «مع ذلك لم نتلقّ أي شيء من البريطانيين، في حين نقوم بتسليم اللقاحات!

وتابعت فود دير لايين: «لا أستطيع أن أفسر للمواطنين الأوروبيين سبب قيامنا بتصدير ملايين الجرعات من اللقاحات إلى الدول التي تنتج بنفسها لقاحات لا ترسل لنا أياً منها في المقابل».

من أجل حل المسألة

ولحل المسألة أعلنت المفوضية الأوروبية الخميس، 25 آذار (مارس)، أنها ستقوم بتفعيل إجراء تعاقدي لحل النزاع مع مختبر «أسترازينيكا» الذي كانت شحناته من اللقاحات المضادة لفيروس كورونا أقل بكثير من الأرقام المقررة في البداية.

وهذا الإجراء منصوص عليه في عقود توريد اللقاحات التي أبرمها الاتحاد الأوروبي. وبموجبه يحق لكل طرف إرسال رسالة إلى الطرف الآخر، يدعوه للمشاركة في عملية تسوية النزاعات، بعد 20 يوماً بين القادة التنفيذيين للمفوضية الأوروبية وشركة «أسترازينيكا».

ومن المفترض أن يسلم مختبر «أسترازينيكا»، في الربع الثاني، سبعين مليون جرعة من لقاحه الذي أوقف استخدامه عدد من البلدان، وهو رقم أقل بكثير من 180 مليوناً، تم التعهد بها في العقد الموقع مع الاتحاد الأوروبي.

ومن المتوقع في الربع الأول أن يتلقى الاتحاد الأوروبي ما مجموعه 30 مليون جرعة من لقاح «أسترازينيكا»، في مقابل 90 مليوناً وعدت بها المجموعة في البداية.

وبالفعل انطلقت قمة عبر شبكة «إنترنت» لدول الاتحاد الأوروبي في بروكسل الخميس 25 آذار (مارس) 2021، من أجل مسألة اللقاحات الشائكة.

ولم تقتنع بالشروحات والمبررات التي قدّمتها الشركة خلال الاجتماعات التي عقدها الطرفان في بروكسل، وطالبتها باحترام بنود الاتفاق وتسليم الكميات الموعودة في مواقيتها، وأعلنت عن آليّة جديدة لمراقبة صادرات شركات الأدوية إلى خارج الاتحاد. وبعد التصعيد الذي اتسّمت به تصريحات المسؤولين الأوروبيين تجاه الشركة، أدلى المدير التنفيذي، باسكال سوريوت، بحديث إلى مجموعة من الصحف الأوروبية قال فيه إن العقد المبرم مع المفوضية لا يلزم الشركة سوى بأن تبذل قصارى جهدها لتسليم اللقاحات، كاشفاً عن أن المملكة المتحدة وقّعت عقد الشراء مع الشركة قبل 3 أشهر من توقيع المفوضية على عقدها. وأضاف سوريوت أن العقد الموقّع مع الحكومة البريطانية ينصّ على إعطائها الأولوية في الحصول على الجرعات التي تنتجها مصانع الشركة في بريطانيا.

وردّت المفوضية الأوروبية بشدّة على تصريحات سوريوت، متهمة إياه بالكذب وانتهاك الاتفاق الموّقع، وتحدّته بقبول رفع السريّة عن بنوده، فيما قالت مفوّضة الشؤون الصحيّة، ستيلا كيرياكيديس: «هذا تصرّف غير مقبول، وعلى البريطانيين تسليمنا الجرعات. لسنا هنا في طابور عند الجزّار».

يذكر أن الاتحاد الأوروبي موّل بما يزيد على 350 مليون دولار تطوير هذا اللقاح في جامعة أكسفورد، ويهدّد الآن باسترجاع جزء من هذا المبلغ.

وردّاً على ذلك، شددت المفوضية

الأوروبية آلية الإشراف على تصدير اللقاحات التي أقرت في كانون الثاني (يناير)، ما أثار انتقادات لندن التي تمثل الوجهة الرئيسة للجرعات المصدرة من القارة الأوروبية.

«سنكون كلنا خاسرين»

في غضون ذلك؛ أدى التأخير في تسليم اللقاحات إلى إعلان الحكومة الإسبانية تعليق توزيع الجرعة الثانية من اللقاح حتى أسبوع من انعقاد الاجتماع، في الوقت الذي يحطّم فيه عدد الإصابات الجديدة كل يوم أرقاماً قياسية في ذروة الموجة الوبائية الثالثة، ويقترب المعدّل التراكمي خلال أسبوعين من 900 لكل مائة ألف مواطن.

وفي فرنسا، طلب رئيس الجمهورية إيمانويل ماكرون بإخضاع مصانع الأدوية الأوروبية للتفتيش ومراقبة صادراتها في حال عدم تسليم اللقاحات الموعودة. ومن المقرر أن تبدأ بعض مصانع الأدوية الفرنسية بإنتاج لقاح «موديرنا» بدءاً من نهاية الشهر المقبل، ولقاح «بفايزر» في نهاية مارس (آذار) المقبل.

الحكومة الألمانية من جهتها، أعربت عن استيائها العميق من إعلان شركة «أسترازينيكا» عن خفض الكميات التي ستسلّمها في الفصل الأول من هذا العام، فيما كانت وزارة الصحة تسرّب معلومات إلى وسائل الإعلام حول شكوك تساور بعض الأجهزة الأوروبية بأن «أسترازينيكا» تصدّر كميات إلى بلدان خارج القارة الأوروبية مثل الولايات المتحدة.

براون ينتقد فائض "القومية الشعبوية" في مكافحة فيروس كورونا

رأى البعض أن الاتحاد الأوروبي أبعد ما يكون من "أصحاب النزعة القومية في شأن اللقاحات"، ويتلخص خطؤه في أنه كان منفتحاً أكثر مما ينبغي – أو ساذجاً أكثر مما ينبغي إذا كنتم تفضلون هذه الصفة.

ففي حين راكم البريطانيون لقاحات "أسترازينيكا" المحلية الصنع – ومنعوا في ما يبدو جامعة أكسفورد من التعاون مع شركة "ميرك" Merck الأميركية بغرض الحفاظ على قبضة حديدية – سمحت بروكسل بتقاسم

اللقاح على نطاق واسع.

و"بيو إن تك" شركة ألمانية، لكن سمح لها بالاشتراك مع شركة "فايزر" العملاقة في الولايات المتحدة، من دون فرض لسياسة "الاتحاد الأوروبي أولاً" – ونتيجة لذلك ذهبت الـ21 مليون لقاحا إلى المملكة المتحدة.

ومن غير المستغرب أن ضجة حدثت عندما كشف هذا الأمر للأوروبيين غير الملقحين، ونتيجة لذلك بدأ الاتحاد الأوروبي في وضع الخطط اللازمة للحد من الصادرات.

وأن المملكة المتحدة لن تتمكن أبداً من فرض حظر على التصدير؛ هي فقط لن تسمح لأي لقاحات بمغادرة البلاد، في حين تتلقى 21 مليون جرعة لقاح من الاتحاد الأوروبي.

شبهات تحيط باللقاح البريطاني

وفق مسؤول أوروبي كبير: «هناك شبهات قوية لدى الأوساط الأوروبية بأن «أسترازينيكا» باعت الجرعات نفسها مرات عدة، وهي ليست قادرة على ضمان تسليمها اللقاحات للاتحاد الأوروبي».

وتعتبر آلية حظر تصدير اللقاحات، في المقام الأول، مسؤولية الدولة العضو التي يتم فيها إنتاج اللقاح، ثم تعطي المفوضية الضوء الأخضر لذلك. وتم اللجوء إلى هذه الآلية مرة واحدة فقط؛ حين منعت إيطاليا تصدير 250 ألف جرعة من «أسترازينيكا» إلى أستراليا بذريعة «النقص المستمر» و«التأخير في التسليم».

من جهة أخرى، رفعت شركة «أسترازينيكا» البريطانية-السويدية نسبة فعّالية لقاحها المضادّ لـ«كوفيد19-»، وذلك بناء على بيانات محدّثة لنتائج تجارب سريرية جرت في الولايات المتحدة والبيرو وتشيلي. وقالت «أسترازينيكا» في بيان لها صباح الخميس الماضي: «إن اللقاح فعّال بنسبة 75 في المئة»، مستشهدةً بمزيد من البيانات المستقاة من دراستها للمرحلة الثالثة، التي تضم نحو 32 ألفاً و500 اختبار. كما أضافت الشركة

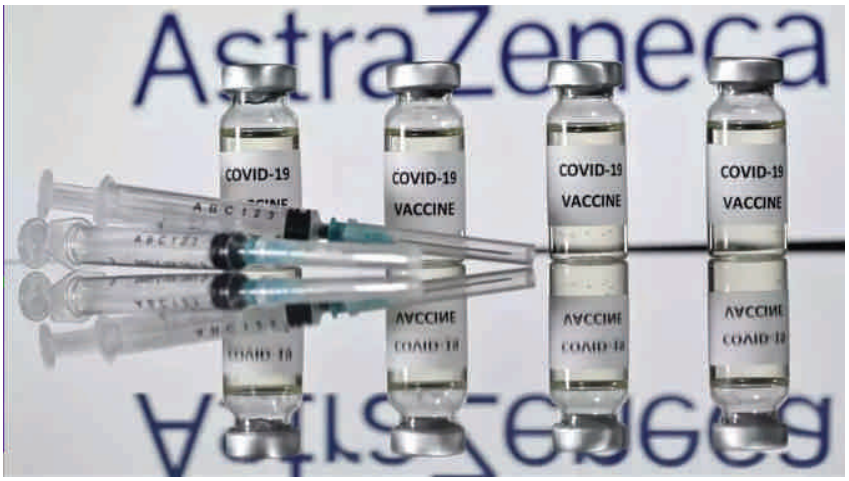

أن نسبة الفعّالية في الأشخاص الذين تزيد أعمارهم على 65 عاماً هي 85 في المئة. وهذا يعني أنه بين الأشخاص الأكبر سنّاً في مجموعة تم تطعيمها، كانت حالات المرض أقل بنسبة 85 في المئة عن الحالات التي حدثت في مجموعة لم تتلق التطعيم.

ومع ذلك فإن أحد الأرقام الصادرة يوم الخميس 25 آذار (مارس) كانت أقل من الرقم الذي صدر عن الشركة يوم الإثنين الماضي، حيث قالت آنذاك إن لقاحها فعّال بنسبة 79 في المئة ضد «كوفيد19-»!

روسيا تتهم بسرقة أبحاث اللقاح

كما أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن بلاده طورت أول لقاح ضد فيروس «كورونا»، مع الإشارة إلى أن ابنته تناولت هذا اللقاح الذي حمل اسم «سبوتنيك في».

وفي نهاية تموز (يوليو) الماضي، قالت منظمة الصحة العالمية، إن «هناك 26 لقاحاً مرشحاً في مرحلة التقييم السريري، بما في ذلك اللقاح المسجل في روسيا، والذي طوره معهد الجمالية للأبحاث العلمية للأوبئة وعلم الأحياء الدقيقة».

واللقاح الروسي الذي طوره معهد أبحاث «غاماليا» ووزارة الدفاع الروسية، واحد من بين 28 لقاحاً بلغت المرحلة الثالثة، لكن منظمة الصحة العالمية تدرجه في المرحلة الأولى.

وقالت المنظمة في بيان إنها «على اتصال بالعلماء الروس والسلطات الروسية، وتتطلع إلى مراجعة تفاصيل التجارب»، مضيفة أنها «ترحب بجميع التطورات في الأبحاث الجارية على اللقاحات المضادة لـ«كوفيد 19» وفي مجال تطوير اللقاحات».

لكن طبيباً روسياً بارزاً في مجال الجهاز التنفسي كشف عن حقيقة اللقاح، حيث قدم استقالته، بسبب ما قال إنها «انتهاكات جسمية» لأخلاقيات مهنة الطب، رافقت ما وصفه بـ«الإعلان المستعجل» عن اللقاح الروسي لفيروس «كورونا»، الذي أعلنه الرئيس فلاديمير بوتين، حيث سمح بإقرار المصل قبل أن يحصل على موافقة الهيئة التي يعمل فيها البروفيسور تشوتشالين.

واتهم تشوتشالين اثنين من الأطباء البارزين المشاركين في تطوير لقاح «كورونا» بأنهما وضعا أخلاقيات الطب جانباً، عبر تسريح إنتاجه. وقال إن الطبيبين هما مدير مركز أبحاث «غماليا» لعلم الأوبئة وعلم الأحياء الدقيقة، ألكسندر غينسبرغ، وكبير علماء الفيروسات في الجيش الروسي سيرغي بوريسيفيتش.

وأضاف تشوتشالين أنه سألهما: «هل اجتزتم جميع المسارات اللازمة التي تفرضها جهات التشريع العملية الروسية والدولية؟ فكانت الإجابة: لا». ورأى أن المهمة لم تنجز على النحو المطلوب، وبالتالي، فقد انتُهك أحد المبادئ الأخلاقية للطب بشكل صارخ، أي التأكد من خلو اللقاح من أي أضرار جانبية. وتابع «أشعر بالإحباط من موقف بعض علمائنا الذين يدلون بتصريحات غير مسؤولة عن اللقاحات الجاهزة».

روسيا: «المشككون لن يحصلوا على هذا اللقاح»

في المقابل، رفضت روسيا الانتقادات والشكوك الدولية تجاه لقاح فيروس «كورونا»، مع التأكيد أن هذا العقار آمن وناجح في علاج المصابين بالوباء.

وقال وزير الصحة الروسي ميخائيل موراشكو: «إن المزاعم بأن اللقاح غير آمن لا أساس لها من الصحة، وتحركها المنافسة». في حين أشار الرئيس التنفيذي لصندوق الثروة الروسي السيادي كيريل ديميتريف إلى أن انتقاد اللقاح من جانب الغرب، وبخاصة الولايات المتحدة، كان متحيزاً.

وتابع: «لم نكن نتوقع شيئاً آخر، ولا نحاول إقناع الولايات المتحدة... لدينا هذه التقنية، ويمكن أن تكون متاحة في بلدك خلال تشرين الثاني(نوفمبر) أو كانون الأول (ديسمبر) إذا كانت تتماشى مع القواعد التنظيمية في بلدك... لكن المشككين لن يحصلوا على هذا اللقاح».

في السياق ذاته، تدخلت الولايات المتحدة الأميركية التي تنافس في سوق اللقاح، إذ اتهمت الحكومات الأميركية والكندية والبريطانية قراصنة روسيا بمحاولة سرقة أبحاث اللقاحات. لتواجَه هذه الاتهامات بنفي روسي قطعي، مقابل توالي التأكيدات أن لقاحهم مبني على تصميم طوره علماء روس منذ سنوات لمواجهة فيروس «إيبولا».

حرب اللقاحات قائمة في الشرق الأوسط:

أما حرب اللقاح في الشرق الأوسط فقد اندلعت باكراً، حيث تستخدم بعض القوى في الشرق الأوسط لقاح فيروس «كورونا» بمثابة أداة لمكسب خاص، يصفه الخبراء بأنه حرب بيولوجية غير مباشرة.

وتخشى منظمات الإغاثة وحقوق الإنسان أن يصبح لقاح «كوفيد19-» أداة لتحقيق مصالح الحكومات والجماعات المتمردة في صراعات الشرق الأوسط.

وقالت خبيرة الصحة العامة في كلية إيكان للطب في نيويورك آني سبارو، في تصريحها لـ «DW» إن استخدام اللقاحات بهذه الطريقة «هو شكل من أشكال الحرب البيولوجية غير المباشرة والسلبية».

وأعربت منظمة «هيومن رايتس ووتش» عن قلقها إزاء سياسة تزويد سورية باللقاحات، وتذكر الخبيرة في

الشؤون السورية في المنظمة سارة كيالي أن الإغلاق الحالي والمحتمل للمعابر الحدودية القريبة من المناطق التي تسيطر عليها المعارضة السورية، حيث لا يزال يعيش ملايين المدنيين، يعني أن وكالات الإغاثة الدولية ستحتاج إلى تصاريح من حكومة الأسد لجلب اللقاحات. وحتى إن تمكنوا من الحصول على تصاريح، فمن المرجح أن يضطروا إلى السفر عبر دمشق، ما «ينطوي على قيود كبيرة».

وتذكر كيّالي أن الحكومة السورية سوف تحاول التأكد من أن مؤيديها هم من يحصلون على اللقاح، مضيفة أن هذا ليس مفاجئاً، فقد سبق أن استخدمت دمشق المساعدات لمعاقبة الناس.

إسرائيل الأسرع في العالم لتطعيم سكانها تمنع اللقاح عن الفلسطينيين:

وفي أماكن أخرى من الشرق الأوسط، تستخدم مجموعات أخرى لقاح «كوفيد19-» في النزاعات لأغراضها الخاصة، وقال الأستاذ في كلية جونز هوبكنز بلومبرغ للصحة العامة في بالتيمور ليونارد روبنشتاين: «إن استخدام الرعاية الصحية بمثابة ضحية للصراع أو أداة فيه ليست بالأمر الجديد، ويذكر روبنشتاين لـ DW» أن «أحد الأمثلة هو ما يحدث في إسرائيل».

فإسرائيل هي الأسرع في العالم لتطعيم سكانها، وقد أرسلت جرعات من «كوفيد19-» على بعد مئات الكيلومترات إلى المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية في الضفة الغربية، لكنها رفضت تقديم المساعدة لتطعيم أكثر من 2.7 مليون فلسطيني يعيشون حولهم، ولم ترسل سوى ألفي جرعة إلى الطاقم الطبي الفلسطيني.

ووفقاً للأمم المتحدة، صدرت تعليمات داخل السجون الإسرائيلية بعدم تطعيم السجناء الفلسطينيين أيضاً.

ويقول الإسرائيليون إنه - وفقاً لاتفاق أوسلو - فإنه ينبغي على الفلسطينيين أن يهتموا باحتياجاتهم الصحية. ومع ذلك، كما أشار المنتقدون، فإن اتفاقات أوسلو تتضمن أيضاً عبارة تقول إن على الطرفين التعاون لمكافحة «الأوبئة أو الأمراض المعدية».

إضافة إلى ذلك، ينص القانون الدولي الإنساني على أن قوة الاحتلال تتحمل مسؤولية الرعاية الصحية للمحتل، ولكن الإسرائيليين مازالوا ينفون احتلالهم للضفة الغربية.

الزعماء الدينيون في اليمن: «لا تستخدموا اللقاحات التي صنعها اليهود والمسيحيون»

أما في اليمن، حيث ماتزال الحرب مستمرة منذ عام 2014، فقد أعلنت الحكومة المعترف بها دولياً أن لقاحات «كوفيد19-» التي سيتم التبرع بها من منظمة الصحة العالمية لن تغطي سوى 20 في المئة من السكان، لكن الحكومة تقول إنها ستوزع جرعات في المناطق التي تسيطر عليها جماعة الحوثيين المتمردة.

ومع ذلك، لم يسمح الحوثيون للمنظمات الإنسانية تقديم المساعدات إلى المدنيين إلا مقابل توفير الإمدادات الطبية لمقاتليهم الجرحى، ويُعتقد أن المعلومات المضللة قد تؤدي إلى تفشي المرض في الأماكن التي يسيطر عليها الحوثيون، فقد ذكرت أنباء أن الزعماء الدينيين طالبوا السكان المحليين بعدم استخدام «اللقاحات التي صنعها اليهود والمسيحيون»، في حين صرح وزير الصحة الحوثي بأنهم سيطورون لقاحهم الخاص.

الصراعات الإقليمية في ليبيا تستخدم اللقاح لتعزيز أجنداتها الخاصة

الحكومة الليبية المعترف بها دولياً في طرابلس ستحصل على ما يقرب من 2.8 مليون جرعة من اللقاحات. وحتى الآن، إلى وقت قريب نسبياً (قبل أيام انتخبت حكومة لعموم ليبيا، لكنها لم تتشكل بعد)، كانت ليبيا تحكمها سلطتان منفصلتان - إحداهما في الشرق، والأخرى في الغرب، في طرابلس. لكن المحللة للشؤون الليبية في مجموعة الأزمات الدولية كلوديا غازيني لا تعتقد أن اللقاحات سيتم استخدامها سلاحاً، وقالت: «إن بين الجانبين، على المستوى التقني، كثير من المحادثات، والعلاقات المؤسسية باتت في تحسن».

وتعتقد خبيرة الصحة العامة سبارو أن الأطراف المختلفة في الصراعات الإقليمية قد تحاول استخدام اللقاح لتعزيز أجنداتها الخاصة، مضيفة إن هذا «غباء، فلا يمكن أن تحمي بلدك ما لم تقم بتطعيم الجميع في الوقت نفسه».

وتوضح أنه كلما ظل السكان غير مطعّمين زادت الفرصة المتاحة للفيروس في التحوّل، مضيفة أن هذه الطفرات قد تكون قادرة في نهاية المطاف على إعادة إصابة الأشخاص الذين تم تطعيمهم بالفعل.

وتلخص سبارو حديثها قائلة إن «الفيروس لا يهتم بما إذا كنت فلسطينياً أو إسرائيلياً، فعمله الوحيد هو التطور والعدوى».

أخيراً: ترى منظمة الصحة العالمية أن الهدف هو أن تتمكن كل دولة من تلقيح 20 في المئة من سكانها بحلول نهاية عام 2021، أي أن العالم يحتاج تقريباً إلى ثلاثة مليارات جرعة لنحو 1.5 مليار إنسان في عام 2021. لكن هدفها يقف اليوم معلقاً أمام ما تشنه هذه اللقاحات من حروب...

مقال

عين

الري الزراعي ... بين التطوير والقوننة

عبدالله بن محمد الوابلي

مع تطور الحياة البشرية على مدى آلاف السنين، وبعد ممارسات الصيد التي كانت أول محاولة لسد حاجة الإنسان من الغذاء، تطورت الزراعة وتم استئناس الحيوانات كأول نشاط للإنسان -- وكان ذلك قبل عشرة آلاف سنة قبل الميلاد على أدنى تقدير، اعتمادًا على مياه الأمطار والأنهار والبحيرات العذبة. ومع تقدم الزراعة طور الإنسان وسائل الري الزراعي حيث استفاد في البداية من القنوات والأفلاج، ومن ثم طور السواقي والنواعير. ومع ظهور الميكنة بعد الثورة الصناعية التي انطلقت خلال القرن الثامن عشر كان للزراعة نصيبًا وافرًا من هذا الإنجاز الحضاري الذي غير وجه العالم.

في العصر الحديث وخاصة في السنوات المتأخرة، ومع التغيرات المناخية المتتالية، وتزامنًا مع اتساع الرقعة المزروعة في الكرة الأرضية زادت الحاجة لمياه الري الزراعي. وللأهمية العظمى لهذا القطاع الحيوي الهام اهتمت الجامعات ومراكز الأبحاث بتطوير تقنيات الري لرفع كفاءته لأجل تحقيق أهم معادلة في الحياة (أمن مائي+ أمن غذائي)، كما أن كثير من الدول قد أفردت وزارات مستقلة لإدارة قطاع الري الزراعي.

كان ولا يزال لحكومة المملكة - أيدها الله – من خلال ذراعها الطويلة «وزارة البيئة والمياه والزراعة» جهودًا باسلة في قطاع المياه خاصة في مجال الري الزراعي ممثلة بـ «المؤسسة العامة للري» كما أن للقطاع الخاص ، وللقطاع الخاص والقطاع التعاوني تجارب جيدة ومبدعة في هذا المجال – استعرضت جوانب منها في مقالة سابقة – حيث اطلعت على نموذج ري متقدم، طورته «الشركة السعودية للإنماء الزراعي» من خلال «برنامج ترشيد استهلاك الماء والطاقة» تلك الشركة الرائدة التي تسير بخطوات ثابتة وتعمل بمنهج علمي رصين، شركة آمنت بدورها كشريك أساسي في تطوير نظام الري الزراعي، وأتاحت بالتعاون مع «الجمعية التعاونية للحبوب والأعلاف» الفرصة – كاملة – أمام المزارعين الآخرين – شركات وأفراد – للاطلاع على هذا البرنامج الذي طورته بالتعاون مع أكاديميين وباحثين سعوديين ، وبالاستعانة بموارد بشرية سعودية وعربية، على مدى (14) عام،. مستثمرة في سبيل إنجاز هذا المشروع الواعد أكثر من (28) مليون ريال، وقد حقق نتائج مشجعة بعد أن تم تطبيقه في حقول الشركة الواقعة في محافظة «وادي الدواسر» بـ «منطقة الرياض» – (8000) م3 ماء للهكتار أنتجت (6) طن قمح، و (8000) م3 ماء للهكتار أنتجت (70) طن حبحب، و (6000) م3 ماء للهكتار أنتجت (45) طن بطاطس- وبذلك فقد ساهم هذا البرنامج الذي تم تطويره وفق منهج علمي متقن وأسلوب رصدي دقيق على مدى عدة سنوات بتوفير نسبة 20-25٪ من مياه الري، وزاد – في المقابل - الإنتاج بنسبة تصل الى 30٪. وتتوقع «الشركة السعودية للإنماء الزراعي» التي طورت هذا النظام، أنه في حال تطبيقه في القطاع الزراعي السعودي فإنه سيتم توفير كميات كبيرة من المياه المستهلكة تقدر بـ (5) مليار متر مكعب سنويا. وبهذا فإننا سنطيل – بعون الله تعالى – عمر المياه المخزونة في التكوينات الجوفية، ونحافظ علي الموارد الطبيعية الأخرى التي على سطح الأرض.

وحيث أن حكومتنا الرشيدة « قد طورت استراتيجية عامة للمياه» فإنني أتمنى أن تصدر إستراتيجية خاصة بالري الزراعي. لكي نضمن لدولتنا المباركة تنمية مستدامة مستمرة، تساهم وبفعالية في أمننا الغذائي وأمننا المائي. لا سيما أن « المملكة العربية السعودية» تمتلك قطاعًا زراعيًا يعد من أكبر القطاعات الزراعية في العالم العربي. حيث يأتي القطاع الزراعي السعودي في المرتبة الثالثة بعد مصر والجزائر، وأكبر من القطاع الزراعي في السودان، كما أن مجموع الإنتاج الزراعي والحيواني في «المملكة» يفوق مجموع الإنتاج الزراعي في الأردن وسوريا ولبنان واليمن مجتمعات.

وبناءً على كل ما سبق، ولأهمية «الري الزراعي» فإنه يتحتم الاهتمام بهذا المصطلح وادخاله ضمن أدبيات الاقتصاد الزراعي بشكل رئيس. وأن يصبح تعريف «الري الزراعي» مفهومًا تقنيًا واضحًا كل الوضوح وبشكل دقيق لكل مسؤول، ولكل باحث، ولكل مزارع صغير وكبير. وأن يأخذ حقه الأوفى من الاهتمام على كافة المستويات التنظيمية والتشريعية. كما أنني أشاطر المسؤولين والمهتمين الرأي بأنه من الأهمية بمكان تطوير مفاهيم «الري الزراعي» وتحديثها والارتقاء بها، وحوكمتها وقوننتها عبر منظومة دقيقة من الأنظمة والتشريعات الحازمة، خاصة في المناطق الزراعية التي تقع في «الرف الرسوبي» والتي تعتمد على مياه جوفية عذبة يُعَوَّل عليها لتكون مصادر دائمة لمياه الشرب.

رئيس جامعة الملك فيصل د. العوهلي لليمامة :

« واحة الأحساء للعلوم» هي المشروع الحلم

الاحساء – عبدالمحسن القطان

شهدت جامعة الفيصل عدداً من التحولات في السنوات الأخيرة في عدد من المجالات وقد تم مؤخراً تجديد الثقة في معالي رئيس الجامعة الدكتور محمد بن عبد العزيز العوهلي وتكليفه رئيساً للجامعة لفترة جديدة .

حول مشاريع الجامعة وتحولاتها وعدد من الأمور المستقبلية كان لنا هذا الحوار مع معالي رئيس الجامعة د. محمد العوهلي .

*أعلن سمو ولي العهد -حفظه الله- عن مبادرتي «السعودية الخضراء» و«الشرق الأوسط الأخضر»، مشيرا إلى أن المبادرتين سترسمان توجه المملكة والمنطقة في حماية الأرض والطبيعة، ماهي أوجه التقاطع بين هاتين المبادرتين، والهوية المؤسسية لجامعة الملك فيصل؟

يأتي هذا الإعلان البيئي التاريخي ليؤكد على الدور الريادي للمملكة في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين حفظهم الله في التصدي للتحديات العالمية، ومن بينها التحديات البيئية، ولقد دشنت الجامعة قبل أكثر من عام هويتها المؤسسية الرامية الى «المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي والاستدامة البيئية للمملكة»، ولذا تتقاطع هويتها بشكل مباشر مع هاتين المبادرتين، حيث تركز الجامعة في هويتها المؤسسية على تحقيق الاستدامة البيئية في المملكة من خلالها وظائفها الأربع الرئيسية، ونتيجة لذلك، أطلقت الجامعة عددًا من البرامج لتفعيل ذلك على أرض الواقع، ومن ذلك إطلاق برنامج تنفيذي لتحقيق الاستدامة البيئية في إطار هويتها المؤسسية، لتنفيذ عدد من المشاريع الاستراتيجية التي تسهم في تحقيق الاستدامة البيئية للمملكة، كما أطلقت مشروعًا لزراعة 45 ألف شجرة في واحة الأحساء، إلى جانب إنشائها وحدة معنية بحماية البيئية؛ لتسهم في حماية الموارد الطبيعية وتعمل على استدامتها للأجيال القادمة في المملكة والمنطقة ككل، ولتجويد ممارستها البيئية طبقا للمستويات العالمية وتفعيل هويتها المؤسسية أبرمت عددًا من الاتفاقيات والشراكات الاستراتيجية مع عدد من الكيانات العالمية والجامعات الريادية العالمية للمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستويين المحلى والعالمي، وبالتالي فإن جامعة الملك فيصل مستعدة ومؤهلة للإسهام مع كافة القطاعات لتحقيق مضامين هاتين المبادرتين بما يتوافق مع تطلعات القيادة -أيدها الله-.

*الطلاب والطالبات هم مشروع الوطن الكبير والممتد. ماذا قدمت جامعة الملك فيصل في سبيل تعزيز دورها لتأهيلهم للنهوض بمتطلبات التنمية الوطنية في ضوء رؤية المملكة 2030؟

يمثل أبناؤنا وبناتنا من الطلاب والطالبات الركيزة الأساسية التي تبنى عليها الجامعة آمالها وطموحاتها لما لهم من دور أساسي في النهوض بمتطلبات التنمية الوطنية، ولهذا السبب قامت الجامعة بإعادة هيكلة عدد من كلياتها وبرامجها المختلفة بما يعزز مساهمة خريجيها في تحقيق التنمية الوطنية، وبما يتواكب مع رؤية المملكة 2030، حيث قامت بدمج عدد من البرامج واستحداث عدد آخر لتلبية الاحتياجات الوطنية في القطاعات الجديدة، وتمكين أبنائها وبناتها من تطوير مهاراتهم من خلال عدد من المبادرات، ومنها إطلاق السجل المهارى للطلبة والذي يرصد جميع الدورات التدريبية التي حصلوا عليها، بما يعزز من قدراتهم وينمى مهارتهم المختلفة، وأطلقت برنامجًا آخر لتزويدهم بالشهادات المهنية التي يحتاجها سوق العمل، إلى جانب إنشاء الأندية الطلابية التي تسهم في تعزيز انتمائهم للمجتمع، وترسيخ روح المواطنة الصالحة لديهم.

*تبنت الجامعة مفهوم الشراكة المجتمعية كخيار استراتيجي. ماذا حققت في هذا المجال، وهل تمكنت من توسيع شراكاتها النوعية وخدماتها المجتمعية؟

جامعة الملك فيصل رائدة في هذا المجال على مستوى جامعات المملكة؛ حيث عملت على تضمين الشراكة المجتمعية ضمن رؤيتها وخطتها الاستراتيجية منذ وقت مبكر، إيمانًا منها بأهميتها وأدوارها الحيوية، واليوم وتماشيا مع رؤية المملكة 2030 فإن الحاجة لتعزيز الشراكة المجتمعية وتطويرها أصبح أكثر إلحاحا، ومن هنا قامت بإنشاء إدارة لتطوير الشراكة المجتمعية، كما أعادت هيكلة الجامعة واستحدثت وكالة بمسمى وكالة الدراسات والتطوير وخدمة المجتمع، وفتحت قنوات اتصال مع جميع مؤسسات المجتمع، وبنت قاعدة بيانات لبرامج خدمة المجتمع، ودليلا لشركائها، حيث وقعت (63) شراكة استراتيجية متنوعة في مجالات متعددة شملت: المجالات:

(الزراعية، والصحية، والخيرية، والرياضية، والشرعية، والطاقة، والتعليم والتدريب، وشؤون المرأة، والطب البيطري، والإعلام، والاقتصاد والاستثمار)، وتمثلت الخدمات المجتمعية المقدمة في المجالات التالية: (التعليم المستمر، والبحوث التطبيقية، والفعاليات المجتمعية، والاستشارات، ومبادرات خدمة المجتمع.

*يمثل قطاع التعليم أحد الجهات المستهدفة في برنامج الخصخصة. هل تهيأت الجامعة لذلك، وما هي أبرز المبادرات والمشروعات التي نفذتها من أجل ذلك؟

الجامعة من خلال رؤيتها الاقتصادية والاستثمارية راعت على نحو رئيسي توجهات المملكة فيما يتعلق بالخصخصة لاسيما أن قطاع التعليم هو أحد القطاعات المستهدفة في برنامج التخصيص، وفي ضوء ذلك فعلت الجامعة أذرعًا استثمارية تمثلت في شركة وادي الأحساء للاستثمار، وشركة فواصل الإعلامية، وشركة راسيات الهندسية؛ بهدف تخصيص المبادرات والمشاريع المتعلقة بالجوانب الهندسية والإعلامية، وكذلك أي مشروعات يمكن إدراجها ضمن مشاريع شركة وادي الأحساء على أن تكون نابعه من صميم الأعمال والأنشطة التي تنفذها الجامعة من خلال إداراتها المختلفة لاسيما الإدارات المتصلة بالجانب الخدمي، ويشمل ذلك مجالات الخدمات الزراعية والإرشاد الزراعي، ومجالات الخدمات البيطرية والإرشاد المتعلق بإدارة الثروة الحيوانية، وكذلك الخدمات الصحية، والاستشارات القانونية والنظامية، والاستشارات التعليمية والتربوية، والاستشارات التقنية.

*القبول الجامعي بات يشكل قلقًا كبيرًا لدى الأسر. ماذا أعدت الجامعة من خطط استيعابية لإتاحة فرص تعليمية أكبر، وهل ستشهد الجامعة ولادة كليات وبرامج تخصصية جديدة؟

تحمل جامعة الملك فيصل على عاتقها توفير تعليم جيد يرتقي بخصائص خريجيها، ويلبي احتياجات المجتمع، ومتطلبات سوق العمل ويتماشى مع خطط التنمية المنبثقة من رؤية المملكة ٢٠٣٠م، وفي حركة دؤوبة تعمل الأقسام العلمية في كليات الجامعة واللجان والمجالس المختصة على رصد التوجهات العالمية، وإجراء الدراسات المسحية للتخصصات الحديثة، ومتطلبات أسواق العمل واستحداث ما يحقق منها هوية الجامعة، وأهداف التنمية المستدامة. وبهذا الصدد شهدت الجامعة في الآونة الأخيرة تنفيذ عدد من المشاريع التطويرية انبثق عنها إعادة هيكلة الأقسام الأكاديمية وبرامج علمية متطورة في كل المستويات العلمية (دبلوم متوسط، دبلوم عال، البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراه). كما ستشهد الجامعة في المستقبل القريب بدعم من القيادة الرشيدة استحداث عدد من الكليات النوعية والأقسام والبرامج التعليمية في مجالات علوم الاتصال والإعلام، والتصاميم والفنون، وعلوم الحركة. علاوة على ذلك فقد حرصت الجامعة على تنويع أنماط التعليم في برامجها التعليمية لمسايرة التطورات العالمية وتوفير فرص تعليمية لجميع فئات المجتمع، حيث تقدم الجامعة برامجها التعليمية بنمط التعليم التقليدي، ونمط التعليم المدمج، ونمط التعليم الإلكتروني، ومن شأن هذه المنظومة التعليمية المتكاملة مضاعفة الفرص المتاحة لأبناء المجتمع؛ لاستكمال دراستهم الجامعية من جهة، ومن جهة أخرى تحقيق التنوع في التخصصات؛ لتلبية رغبات جميع المتقدمين على الجامعة، وتمكينهم من تحقيق طموحاتهم في وخدمة وطنهم.

*أصبحت الدراسات العليا مطلبًا لدى كثير من الموظفين والراغبين في استكمال رحلتهم التعليمية، وقد شهدت الجامعة في السنوات الأخيرة زيادة مطردة في التخصصات والمقاعد المتاحة. لعل معاليكم يسلط الضوء على خطة الجامعة المستقبلية في تطوير هذا القطاع التعليمي والبحثي.

نتطلع إلى أن تسهم برامج الدراسات العليا في جامعة الملك فيصل إلى رفع مستوى الجودة والاعتماد الأكاديمي لكليات الجامعة حيث تمثل بوابة المستقبل في نظام الجامعات السعودية الجديد، وتعزيز سمات الريادة العالمية التي تطمح لها وزارة التعليم في برامج التحول الوطني لرؤية المملكة 2030، إضافة إلى رفع مستوى اهتمامها بما تطرحه من مبادرات علمية، وما تدشنه من برامج ومشروعات علمية في رسائل الماجستير والدكتوراه التي تسهم في رفع التصنيف العالمي للجامعة في البحث العلمي، مع الحرص على تحقيق مرحلة متقدمة من الشراكة المجتمعية بحيث تنتقل هذه الشراكة من إطار المجتمع المحلي إلى الشراكة مع المجتمع الدولي، وبما ينعكس على أدائها ورؤيتها ومعاييرها وممارساتها بالإيجاب والنمو والتطور، كما أن أهداف التوسع في برامج الدراسات العليا في الجامعة، وزيادة أعداد الطلاب الملتحقين بالبرامج مبنية على التكامل في الخطة الاستراتيجية

للجامعة التي تستهدف تعظيم المنفعة البحثية وتوجيه النشاط البحثي للجامعة لخدمة الأهداف الوطنية للمملكة وتطلعات هوية الجامعة، ولذا نستهدف استحداث برامج دراسات عليا تخصصية تتناسب مع استقطاب كفاءات مهنية وخبرات علمية عالمية في جميع التخصصات لتحسين الخطط الدراسية لبرامج الدراسات العليا من خلال المشاركة في التدريس والتحكيم والممارسات البحثية، وبما يسهم في رفع نسبة النشر العلمي في أوعية النشر العالمية المتميزة، والدخول في مضمار براءات الاختراع المبنية على معايير علمية عالية، وتفعيل البحوث المشتركة مع المؤسسات العلمية والبحثية في مختلف دول العالم، واستقطاب طلاب متميزين لبرامج الدراسات العليا، والمواءمة مع سوق العمل من خلال تحسين المخرجات التعليمية وتأهيلها بالمهارات والقيم المطلوبة في القرن الحادي والعشرين، وتعزيز الاتجاهات في تحقيق الشراكة الاقتصادية مع القطاع الخاص من خلال مبادرة (شريك) التي أطلقها صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمين -حفظه الله- للتعاون بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص في توجيه المشاريع البحثية والمبادرات التعليمية، وتتجير المنتوجات المعرفية، بما يؤهلها لتحقيق مؤشرات التنافسية العالمية، واقتراح حزمة علمية من البرامج البينية بين الكليات والبرامج المختلفة، وهذا يؤهل الطالب للحصول على مؤهلات علمية مناسبة لمهن القرن الحادي والعشرين.

*تعد الحوكمة مطلبًا أساسًا لضمان تطور أي قطاع حكومي؛ ليتمكن من تحقيق متطلبات وتوقعات جميع المعنيين والمستفيدين من خدماته. ما هي إسهامات الجامعة في تحويل هذا المفهوم إلى واقع في منظومتها الإدارية، وفي كل تعاملاتها مع منسوبيها ومحيطها الخارجي في مجال القبول، والتوظيف، والمشروعات؟

لقد أصبحت الحوكمة الرشيدة مطلبا أساسيًا لأي مؤسسة حكومية تسعى إلى تحقيق رؤية طموحة، والمساهمة في بناء المجتمع بشكل أفضل، وفي هذا السياق، ولتعزيز الأداء المؤسسي، فقد قامت الجامعة بالعمل على تعزيز المبادئ الأساسية للحوكمة والمتمثلة بالعدالة والشفافية والمسؤولية والمحاسبة من خلال عدد من المشاريع والمبادرات. ومنها إجراء دراسة موسعة للهيكل التنظيمي وما يتصل به من أدلة تنظيمية، وأوصاف وظيفية؛ بغية تطوير البناء والنظام المؤسسي للجامعة، وبما يتواءم مع متطلبات رؤية المملكة 2030، كما قامت الجامعة بإدخال الأتمتة في معظم المعاملات الإدارية والأكاديمية لضمان سير العمل وفق أطر محددة وتحقيقًا لمبدئي الشفافية والمحاسبة وتكافؤ الفرص.

*هناك تحديات ومتغيرات عدة تواجه الخريجين والخريجات في سوق العمل. ماذا تقدم الجامعة لخريجيها لمواجهة ذلك، وهل هناك برامج تأهيلية تساندهم؟

يمر سوق العمل بتغيرات وتحولات كبيرة، قد تشكلها وتسهم فيها الأزمات العالمية ما ينعكس على طبيعة الطلب على الوظائف، ونسب التوظيف في بعض التخصصات دون غيرها، لا سيما بعد جائحة كورونا وما آلت إليه كثير من قطاعات التوظيف، كما تأتي مواصفات ومقاييس الموظف في القرن الحادي والعشرين متغايرة مع المواصفات التقليدية للموظف والتي عُمل بمقتضاها لعقود طويلة، ومن هنا قدمت جامعة الملك فيصل عددًا من البرامج المنهجية لدعم خريجيها في مواجهة هذه التحديات، وكان من أبرزها برنامج (متابعة المسيرة المهنية للخريج)، والذي يتولى متابعة التطور الوظيفي للخريجين، وبرنامج (جدير) للخريجين، وهو برنامج تطويري طموح أطلقته الجامعة في ديسمبر 2020م في شكل حزم تدريبية ليغطي مجالات تدريبية عديدة، وبرنامج (التهيئة الوظيفية المبكرة لسوق العمل)، وهو برنامج إرشاد مهني للطلبة المستجدين، والمقبلين على التخرج؛ لتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتوعيتهم بمجالات العمل، و(مشروع مكتب توظيف جامعة الملك فيصل)، وأحد المشاريع الرائدة للجامعة وبشراكة حقيقية مع صندوق تنمية الموارد البشرية (هدف) وتنطلق رؤيته من توجه الجامعة بتسويق خريجيها لدى أرباب العمل في السوق السعودي، و(تنظيم أسبوع المهنة)، ويعد ضمن البرامج الكبيرة الداعمة لعملية توظيف الخريجين وتبصيرهم بالاحتياجات والمتطلبات الحديثة لسوق العمل، عبر إتاحة عملية الاتصال المباشر بين الخريجين وجهات التوظيف في فاعلية تتشارك فيها الجامعة مع أرباب العمل والمؤسسات المهنية الحكومية والخاصة.

*وجه معالي وزير التعليم مؤخرًا بإنشاء وحدة للتوعية الفكرية في كل إدارة تعليم وجامعة لتعزيز الولاء للدين ثم لولاة الأمر، والانتماء للوطن، ونشر قيم الوسطية والاعتدال والتسامح والتعايش، والوقاية من الفكر المتطرف ومعالجة آثاره، وتشجيع المبادرات العلمية والبحثية في القضايا الفكرية، ما هي مبادرات الجامعة لتحقيق ذلك؟

أنشئت وحدة التوعية الفكرية في جامعة الملك فيصل في عام 1437هـ وشكلت رافدًا مهمًا لنشر الوعي الفكري الآمن المرتكز على الإسلام الوسطي المعتدل، وتميز عملها في سبيل المعالجات الفكرية عن الوحدات الأخرى من خلال تطبيق برنامجها الفكري بمسمى بيئة جامعية واعية بنسخ متعددة والتي سعت من خلاله إلى تحقيق مفهوم النظرة الشاملة لجوانب الوعي الفكري بأشكاله المختلفة الدينية منها والوطنية والاجتماعية والأخلاقية تمشيًا مع رؤية المملكة 2030 في برامج تحقيقها كبرنامج جودة الحياة، وبرنامج تعزيز الشخصية الوطنية، وإشراك كافة قطاعات الجامعة لتقديم برامج التوعية الفكرية، حيث أتاح البرنامج الفرصة لتعبر كل كلية عن هويتها في مجالات الوعي الفكري المختلفة. واشتمل البرنامج على عدة مجالات، هي: التعايش السلمي بين أطياف المجتمع، والتلاحم الوطني، ونبذ التطرف، ونبذ التعصب

تفعيل الأذرع الاستثمارية للجامعة إستعداداً للخصخصة

لدينا برامج طموحة ورائدة لدعم الخريجين

(القبلي – الرياضي) ثم التعصب بأنواعه، والوعي المعرفي، والوعي البيئي، والوعي الاقتصادي، والوعي الصحي. وكانت حصيلة هذا البرنامج أكثر من (550) منتج فكري ووطني تمثل في الفعاليات، والإصدارات العلمية والمطويات، والتغريدات، والأفلام المرئية، والدورات الندوات المتخصصة.

وفي ظل قرار إنشاء الوحدات الذي جاء في توجيه معالي وزير التعليم الأخير ستستمر الجامعة في تناولها للوعي الفكري بالمفهوم الشامل وستضيف الوعي التقني، والوعي القانوني إلى منظومة برنامجها في تهيئة بيئة تعليمية آمنة فكريًا، وستقيس مؤشرات الإنجاز ، ونسبة التحقق وفق زمن التنفيذ، وفق بنود محددة، وفي هذا المجال تعتز الجامعة بإطلاق كرسي الأمير فهد بن سلمان لدراسات الوعي الفكري الذي دشنه صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن فهد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود (نائب أمير المنطقة الشرقية) في رحاب الجامعة عام 1441ه، ويعد الكرسي العلمي الأول الذي يتم إنشاؤه في وحدات التوعية الفكرية بالجامعات السعودية، وينطلق من أبعاد واهتمامات محلية وإقليمية وعالمية. ويستهدف نخبة المثقفين والمفكرين، ويواكب المرحلة الحالية من الاهتمام بالشباب وتوعيتهم والحرص على حمايتهم من المخاطر الفكرية التي تتربص بهم. ويتضمن إقامة الندوة العلمية السنوية، والمسابقات الوطنية الثقافية، والمسابقات البحثية والتي تسهم جميعا في إثراء البحوث في القضايا الفكرية كما نص عليه قرار معالي الوزير.

***يمثل الإعلام السلطة الرابعة، ما هي أبرز المحطات التي عبرتها الجامعة لتطوير وتوسيع أدوار منظومتها الاتصالية والإعلامية أكاديميًا، وبحثيًا، ومجتمعيًا، واستثماريًا؟**

نؤمن بأهمية الإعلام ودوره في بناء الصورة الذهنية، وتحقيق التواصل بين الجامعة وجمهورها، ولذا حظي هذا المجال باهتمام كبير من إدارة الجامعة، فتم على المستوى الأكاديمي في عام 1433هـ افتتاح أول قسم للاتصال والإعلام في المنطقة الشرقية، واستطاع أن ينمو بخططه الدراسية، ومساراته التعليمية، ويحظى بإقبال كبير من المتقدمين للقبول في مرحلة البكالوريوس، مما شجع على افتتاح برنامج ماجستير إعلام انطلق في عام 1441هـ، وحظي بإقبال منقطع النظير من الممارسين والخريجين في تخصص الإعلام، والتخصصات الأخرى، ويعمل القسم حاليًا على بناء برنامج للدكتوراه، وبرامج دراسية بينية، وهو ما نتوقع أن يسهم في إثراء مجالات الاتصال والإعلام بالبحث العلمي المتخصص، ولا شك أن هذا النمو والإقبال، وكذلك ما رصدناه من حاجة سوق العمل إلى هذه التخصصات دفع بالجامعة الرفع رسميًا بطلب إنشاء كلية جديدة بمسمى كلية علوم الاتصال والإعلام.

وأما على المستوى المهني والمجتمعي فقد استطاعت الجامعة أن تبني منظومة متكاملة للاتصال والإعلام، فأنشأت المركز الجامعي للاتصال والإعلام، والذي يضم وحدة للاتصال المؤسسي، ووحدة للإعلام، وإدارة للعلاقات العامة، وإدارة للبث الفضائي، ومركزًا لرعاية المستفيدين، وتمكنت الجامعة أن تسجل ريادتها كأول جامعة تبث برامج مباشرة ومسجلة خاصة بها على قناة وزارة التعليم، وأن ترصد كل حدث ثقافي واجتماعي وحضاري يقام في محيطها المجتمعي، ووقعت الجامعة اتفاقيات عدة مع مؤسسات إعلامية لتطوير العمل الإعلامي، وتفعيل برامج التدريب الطلابي.

وأما على المستوى الاستثماري فالجامعة لديها شراكات استثمارية إعلامية مع عدد من القطاعات والقنوات، ومؤخرًا أنشأت ضمن مراكز ووحدات الأعمال التابعة لقطاع الابتكار وتنمية الأعمال وحدة للاستشارات الإعلامية تم خصخصتها لتحمل شركة فواصل للإنتاج المرئي والمسموع، وتأمل الجامعة أن تحقق في هذا المجال الاستراتيجي نجاحات جديدة، ويكون لها حضورها المتميز الوطني والإقليمي.

***الأحساء واحة النخيل والتاريخ والثقافة، وهي تمثل المحيط الجغرافي والمجتمعي للجامعة. ما هي أبرز توجهات الجامعة لاستثمار وإثـراء وتسويق هذا المحيط البيئي والتاريخي؟**

يمثل التوجه الرئيسي للجامعة في استثمار وإثراء وتسويق المحيط البيئي والتاريخي لمحافظة الأحساء في إنشاء مشروعها الحلم المتمثل في واحة الأحساء للعلوم، حيث تعمل الجامعة حاليًا على تطوير رؤية علمية واقتصادية وبحثية واعدة لمحطة الأبحاث والتدريب بهدف تحويلها إلى واحة للعلوم تضم في مكوناتها حديقة للعلوم يهيئ لها أن تكون مقرًا للشركات المتخصصة في صناعات الأمن الغذائي والصناعات المتعلقة في الاستدامة البيئية بحيث تتمكن من تنفيذ أنشطة البحث والتطوير والقياس والاختبار والتدريب والتعليم عبر اتصالها بمنظومة الجامعة وشبكتها البحثية والعلمية، أيضا نطمح من خلال هذا المشروع أن نستجلب فرصًا للنمو، وتوطين المعرفة من داخل وخارج المملكة، ونستهدف كذلك من خلال هذا المشروع تطوير منظومة متكاملة للبحث والابتكار وتنمية الأعمال؛ تضم المراكز البحثية الخاصة بالجامعة، والتي يتسق نشاط معظمها على البعد البيئي والزراعي لمحافظة الأحساء، وكذلك باحثي الجامعة والمواهب العلمية للجامعة، وأيضًا مركز الابتكار وريادة الأعمال بالجامعة، ووحدة العلاقات الصناعية ونقل التقنية بالجامعة، وشركاء الجامعة المعرفيين من جامعات ومؤسسات تعليم عالي دولية مرموقة.

وجهة نظر

"شركاؤنا" في التنمية

عبدالله العلمي*

العرض الذي قدمه مجموعة من الوزراء الأسبوع الماضي عن جهود أجهزتهم الحكومية لتطبيق مبادرات السعودية التنموية على أرض الواقع يبشر بالخير. جاء هذا العرض تزامناً مع تدشين ولي العهد الأمير محمد بن سلمان برنامج شراكة القطاع الخاص (شريك).

بإختصار، يضمن (شريك) الاستفادة من الدعم الحكومي لتسريع تطبيق برامج التنمية. البرنامج شمل أكثر من 250 تطويراً تنظيمياً، وأثبتت مرونته في مواجهة الأزمات وقدرته على التطور.

البرنامج يحقق أربعة أهداف رئيسة؛ جذب الاستثمار الأجنبي، ودعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وتسهيل إطلاق شركات عالمية جديدة من السوق السعودية، بالإضافة إلى خلق وظائف جديدة للمواطنين من الرجال والنساء. عدد من الشركات الكبرى بدأت بالتخطيط للاستفادة من البرنامج بضخ استثمارات محلية بقيمة خمسة تريليونات ريال بنهاية عام 2030 في الصناعة والمعلومات والخدمات. كل هذا جاء تزامناً مع ارتفاع ثقة العالم بالإقتصاد السعودي.

القطاع الخاص (ما قَصّرْ)، فبلغت مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي 51 في المائة، بعد أن كانت خلال 2016 لا تزيد عن 40 المائة. أضف لذلك، أن 24 شركة سعودية من القطاع الخاص سوف تستثمر تريليوني ريال من الآن وحتى 2025 تزامناً مع زيادة مرونة الاقتصاد المنتج وبعيداً عن الاعتماد على النفط.

الإنفتاح الاجتماعي الذي تشهده السعودية ساعد على جذب الاستثمار الأجنبي بأكثر من 20 في المائة خلال عام 2020م. كذلك تم إصدار 466 ترخيصا للمستثمرين القادمين من الخارج، وهو المعدل الربع سنوي الأعلى منذ بدء التسجيل في عام 2005 وفقاً لبيانات البنك المركزي السعودي. هذا ليس كل شئ، بل أن كفاءة سوق العمل سجلت تقدم 13 مرتبة في المؤشرات الدولية خلال عام واحد. التقارير الأخيرة تعكس تحسناً ملحوظاً في مؤشرات القوى العاملة. كلنا لاحظنا ارتفاع معدل المشاركة الاقتصادية للسعوديين وغير السعوديين من الذكور والإناث. المملكة من أقل الدول تأثراً في نسب البطالة بجائحة كورونا، فقد انخفض معدل البطالة للسعوديين ليبلغ 12.6 في المائة مع نهاية 2020، قياساً بـ14.9 في المائة للربع الثالث رغم الظروف الحرجة. الإحصائية الأكثر إيجابية أن المملكة تخطط لتوفير 1.8 مليون وظيفة خلال عشر سنوات.

كل هذه المؤشرات الإيجابية عززت حضور وريادة السعودية عالمياً، فوصلت صناعاتنا إلى أكثر من 175 دولة. مدينة الرياض ستصبح بين أكبر 10 مدن اقتصادية عالمية، بموجب خطط التنمية. الدولة جادة بتحقيق هذه الأهداف الاستراتيجية، وتحفز القطاع الخاص لإعادة هيكلة آليات عمله والإنتقال من الأنشطة التقليدية إلى النوعية ذات التقنية العالية.

هنا تأتي أهمية تهيئة البنية التحتية المناسبة، والخطوة القادمة توقيع مذكرة التفاهم الأولى بين برنامج "شريك" والشركات الكبرى في يونيو 2021. رسالة الحكومة السعودية واضحة؛ الشركات الأجنبية لن تتمكن من الحصول على عقود حكومية اعتباراً من عام 2024 إلا إذا التزمت بتأسيس مكاتبها الإقليمية في السعودية.

*كاتب سعودي

محمد العلي

الكهف

الذي أعنيه لا علاقة له بكهف أفلاطون، ولا كهف فرنسيس بيكون، وقد يمر مرورا خاطفا على كهف توفيق الحكيم. إن الكهف الذي أعنيه هو الذي يلجأ إليه أجدادنا إذا سجا الليل. ترى ماهي اللغة التي يتكلمون بها؟ وكم هي مفرداتها؟ وكيف يقضون أسمارهم؟.

أتخيل أن الإشارة وملامح الوجه وحركة الجسد..هي أكثر المفردات التي كان أجدادنا يتداولونها للتفاهم مع بعضهم، ويقضون بها أسمارهم. ثم أخذت اللغة تزداد ثراء بفعل العمل المشترك. فالعمل المشترك هو الذي فجر قابلية اللسان على النطق، وهو الذي وهب الأعضاء الأخرى المران والتكيف حتى نهضت بوظائفها. ومن هنا نعرف أن العمل المشترك ليس فقط للتغلب على مصاعب الحياة، بل، بالإضافة إلى ذلك، الوصول إلى بلوغ الإنسان الكمال الذي يميزه عن سائر الأحياء.

إن أكمل تعريف للغة، قديما وحديثا، هو تعريف ابن جني القائل: (اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم) وحين نقف على كلمة (أغراضهم) نعرف كيف تطورت اللغة قديما، ولا تزال تتطور بفعل تطور الأغراض؛ فالإنسان الأول لم يعرف التعليل؛ لذلك استسلم للأساطير ومن أوضحها تعدد الآلهة. أما الوصول إلى مرحلة التجريد، وهي من الأهمية بمكان الصدارة، فلا أظن أنه وصل إليها إلا بعد حقب مترامية.

ترى، يا ابن جني، كيف كان الغزل فى الكهف هل كان الرجل الذي مسه لهب الحب يكلمها بمفردات عمر بن أبي ربيعة أو نزار قباني؟ قل لي: كيف كان يعبر عن تلك الحمى العاطفية، أو ذلك (الغرض) الشفيف المضمر الذي يشبه الحريق؟ ستقول: إنه يعبر كما قال أبو نؤاس (ما بين عيني وعينها لغة ـ مخالف لفظها لمعناها) وسأصدقك.

ما يميز كهف توفيق الحكيم هو لقاء فتى وفتاة تفصل بينهما ثلاثة قرون. ومن الحوار بينهما نعرف مدى ما يصنعه الزمن فى البشر، فالفتى يحب جدتها التي تشبهها وهو لا يعلم بفارق الزمن بينهما:

بريسكا: أأنت تعرفني إذن؟

مشلينيا: بريسكا احترسي إن لصبري حدودا.

بريسكا: (فى دهشة) من أنت، إنك تخاطبني كما لو كنت تعرفني من قبل أو كأنك لي بعل؟

مشلينيا (فى ألم) .. شكرا لك.

ويستمر الحوار بينهما.. والفاصل جدار ثلاثة قرون، لا الفتى يعرف هذا الفاصل، وهي تغرق فى ذهولها لأنها تعرفه.

الغرابة فى الحوار أن اللغة لم تتغير، فالمفردات هي هي وكأن القرون الثلاثة مرت واللغة فيها نائمة.

نافذة على الإبداع

قراءة في ديوان [أغنية لهذا المأتم] للشاعر جاسم عساكر

معلّقات جديدة وإحيائيّة مطوّرة وتحديث تشكيليّ

عرض:
د. محمد صالح الشنطي

فيض إنساني زاخر يترقرق نبعاً ثراً تتهادى مياهه عذبة رخية مع نسائم الشعر منذ الفاتحة حتى الخاتمة مروراً بإهداء يصافح قلبك فتنضم إلى كوكبة الأصدقاء الذين يهدي الديوان لهم، عنوان مفارق يجمع بين نقيضين (الفرح والحزن) يختصر عبرها سرا وجوديا باتعا، ثلاثون قصيدة في الجزء الأول من الديوان وأربعون مقطوعة أويزيد مما يمكن تسميتها ب(القصيدة الومضة) فنحن في الواقع أمام ديوانين شعريين لا ديوان واحد، الأول : (أغنية لهذا المأتم) والثاني (فهارس صغيرة لأوطان كبيرة) .

في الإهداء لوحة ملوّنة بألوان الطبيعة البكر كَرمةٌ وارفة الظلال ناضرة، أزهارها يانعة وخضرتها نديّة، دانية القطوف، سائغة الثمار يستظل بظلها رفاق محبون وأخلاء أوفياء .

عناوين قصائدها علامات تشير إلى فضاء من المعاني وحزم من الدلالات مطلقةً حيناً، ومقيدة حيناً آخر، ولكنها مؤطّرة برؤيا تنداح في أمداء بلا تخوم :الزمان والمكان والأحلام والحب واليأس واللطف والسهو النسيان، ثم الفن والمعراج والصوفية والمقام ، ثم الصوت والحوار واللغة، حقول دلالية ثلاث كبرى تتسع لرؤى في انفساح أفقها واتساع دلالتها ورحابة عالمها الشعري، وليس بوسعي أن أجوس في أكوانها الممتدّة بلا حدود في هذا الحيز المتاح ، وحسبي أن ألمّ ببعض معالمها في الجزء الأول من الديوان بقلائده الثلاث .

في قصيدته (أحلام تتسوّل) ارتقى بلغة الحس إلى سموّ الرّوح فصنع من الوباء لغة تتماهى في أوجاعها مع آلام الجسد الذي غزته جوائح المرض فشكّل عجينته الشعرية من تعالقاتهما مع البعد الثالث في درجاته القصوى : حيث الدّنيا التي تسكنها معاناة الطّين الذي تخلّق في رحمها والآخرة التي تقف فيها الروح أمام بارئها، والمآل الدرجة الثالثة (زقوم وغسلين) متشاكلات ومتضادات تصنعها المفارقة الرئيسة في العنوان تنبثق عن حسّ شعريّ شديد الحساسية، فالدواوين والأشعار والأشواق والانتظار هذه الحدود الشعرية التي تتلاشى بين أضلاعها الجوائح كلّها، صور تتوالد متدافعة من مخيال شعري ولود، يتدفق بالصّور في تشكيلات يتداخل فيها الحس والوجد والوجدان في بنية لغوية متحرّكة في صيغ أسلوبية تتحاور وتتجاور ما بين بوحٍ خبري وإنشاء طلبي عبر النداء والأمر، تنساب نجوى هامسة وبوحاً صُراحاً. في قصيدة (الشمس تنبع من وجنتيك) ملمح جمالي آخر حيث تتوحّد الأنثى المعشوقة مع خرائط الطبيعة البكر بأكوانها وكائنتها، وهذه سمة رومانسية عرف بها الشعراء الوجدانيون منذ تفتحت أكمام قصائدهم على واقع ملتاثٍ ففزعوا إلى الطبيعة البكر ينشدون في أحضانها البراءة والطهر ؛ ولكن الشعر لا تحدّده أسوار المذاهب الأدبية وقواعدها النقديّة؛ فالوجدان الإنساني في جوهره يظل على مر السنين وتعاقب الأزمان النبض الحقيقيّ لإنسانية البشر، من هنا كان هذا التفاعل والتوحّد في القصيدة بين الملامح الطبيعية الكونية والتضاريس الحسّية الإنسانيّة التي تشدّها إلى عوالمها الداخليّة ونبضات قلبها،فكان عنوان القصيدة دالا على هذا التوحد والفناء بين مخلوقات الله، فكان الينبوع والربيع والزرع والسحاب والنخيل والجذور والرياح والغيم والبرق والبساتين والنهر والأرض والغصن والجذر والضلع والسنابل، كلّها تتداعى لتعانق الضلوع والوجنات والدم والقلوب والعيون والنظرات والدموع والفرح في صور استعاريّة تشخيصية ومشاهد تتراءى في شريط تتخايل فيه التضاريس الجسدية والروحية مع الظواهر الطبيعية والكونية لابسةً حللاً استعارية وكنائية تبث الحياة في عوالم شعريةً يبتدعها خيال الشاعر ويخلق بها في أجواز لغة الشعر وأمدائه.

الشاعر يبكّر منحى جديدا في الرثاء فماعاد هذا الغرض المروثكما عهدناه تأبينا أوتفجّعا أوحكمة واعظة، بل أصبح كارثة ذاتية مجتمعية إنسانيّة تمتح من عالم الداخل فكأنما الشاعر يرثي نفسه بل يرثي مجتمعا بكامله في ظل جائحة كبرى تنال من الأرواح والنفوس وتتغلغل حتى تصبح جرحا ذاتيا منازفا، وهذا ما نلحظه منذ العبارة الاستهلاليّة التي تلي العنوان وتبدوعتبة للنص بكامله :

(أغمض المؤذن عينيّه فانطفأت عيون القرية)

وقد بدا واضحا استخدامه لياء المتكلم مضافة إلى كل حدث في مشهد الرحلة إلى المستقر الأخير وكأن المصاب الجلل خاصا بالذات الشاعرة، فكان البوح الوجداني يستبطن الوجع الخاص الذي يتغلغل في الأعماق انعكاسا للمشهد الخارجي، فقد عمد إلى تذويت المصاب (إذا صح التعبير) وتماهت الذات المكلومة مع الفجيعة في دائرتها المكانيّة الخاصّة لتنداح على مساحة أوسع بوصفها نتاجا لكارثة وباء عالمي؛ فهذا الجدل بين الداخل والخارج يقابله حوار أخر بين الكارثة الفردية والمجتمعية ما ينحوفيه الشاعر منحى الخصوصية التي تحول التجربة من نطاقها الفردي الخاص بالفقيد وذويهى إلى مصاب ذاتي ثم تنداح به ليصبح مصابا عاما :

وحدي أناجيك في محراب قافيتي
تحلوعلى شفتي النجوى فأنقطع
لا تمتحن ضعف هذا القلب إن له
نبضا بوشوشة النسمات ينصدع

فالخطاب الشعريّ يصبح لونا من ألوان المناجاة بين المؤذن الراحل : والشاعر خارج إطار المشهد فيتغلغل في وجدانه على غير المألوف في الرّثاء الذي ظل على مدى حقب طويلة ذكرا للمناقب وإظهارا للحزن واستخلاصا للعظة والعبر، فقصيدة الرثاء هذه نحت منحى بنائيا وفّرلها نموّا عضويّا يأخذ بمجامع المشهد ويمتدّ به من النهاية إلى الخاتمة في حركة متنامية، فالانتقال من وصف الفقيد الراحل إلى وصف أثر هذا الحدث الجلل جاء في مشهدين متواليين، صورة الجنازة المحمولة على أعناق الرفاق وصورة النار التي تشتعل في قلب الشاعر والبحر الذي يموج بالأسى فتثقل خطواته الواهنة خلفهم، تعالق بين المشاهد الواقعية والاستعاريّة، ثم الارتداد إلى الذات في مناجاة شجيّة غنائيّة حزينة، والانتقال مابين الحوار مع الذات المكلومة والفقيد الراحل في حركة بندوليّة تعبر عن الصدمة القاسية، ثم الانعتاق من شرنقة الذات والارتهان للأسى إلى آفاق القرية الثكلى التي يوحدهما الحزن فيفنى فيها وتفنى فيه:

في داخلي قرية ثكلى منابعها
غارت ورأن على إطارها الفزع

ويبلغ الأمر ذروته حين تتحوّل القرية إلى مقبرة فيرتد إلى الماضي يسترجع تاريخ الفقيد، ويستقصي آثار الفقد على ملامح الوجود فتكتمل الملحمة الشعرية

التي يبدوالراحل بطلها وفارسها، وكأننا أمام شريط سينما ئيّ تلتقط فيه عدسة الشاعر مشاهد شتّى متنقلة ما بين الأزمان والأماكن في مونتاج مستلّ من الذاكرة الذاتية والجماعية .

وفي هذا الإطار يرسم لوحة يتصدّرها (بروتريه) للوالد الفقيد الذي تتشكّل ملامحه في إطار مثاليّ عبر الإحاطة بالملامح الخارجية واللمسات المعنوية، فيعمد إلى بيان تلك الصورة النموذجية مؤطرةً في لقطات واقعيّة في أوقات حميميّة يستلّها من ذاكرة الزمن، ففي الأبيات الثلاثة الأولة ثلاث لقطات وامضة على شكل فلاشات سريعة : الجلسة المعتادة حيث يتسع المشهد لشرب الشاي في حديقة غناء تغرّد فيها الطيور، ثم تضيق وتنقبض لتتلاشى مع الفقد فتخبونار الموقد وتنطفئ أصوات البلابل، ثم تأتي اللقطة التالية في المصلّى ثم حيث يجتمع الرفاق وتطوف المبخرة، مشاهد تختزنها ذاكرة المكان، ثم تتابع سلسلة المناقب التي تتوالى متجلّية في الأقوال والأفعال، ثم الختام الذي تدنوفيه تلك الصفات السامية من مقام النبوّة فتتصاعد البنية الشعرية في القصيدة عبر سلسلة من اللقطات التي تنتقل من الخارج الذي يدركه البصر إلى الداخل الذي تعيه البصيرة.

ولم يزل مجلس آخيت مبخرة
في أفقه من طيوب اللطف لا العود

وفي منحى آخر حيث التقاطع بين عصرين بينهما ماض سحيق تتجدّد الخطابات وتنبعث (الأغراض الشعريّة القديمة) حيّة في أثواب جديدة، وينبت القصيد في تربته الحديثة كما ينبت العشب على دمن الثرى، ويكتب الشاعر الحديث قصيدته الجديدة متسربلةً بثوبها القديم المطرز بنكهة الصحراء ورائحة الشيح ومضمّخاً بالعطر الباريسي، وتحلّ السيارة محلّ الناقة والفرس والبعير، يكتب الشاعر معلقته الجديدة فيجعلها بكل أبياتها في الوقوف على الطلل على غرار سلفه الرومانسي الذي عنون بالأطلال قصيدته فعبق منها ريح الكافور .

قصيدة الشاعر (أحجار نديّة) معلقة جديدة

دار وليس لها أهل وزوّار
ما بالها غلّقت أبوابها الدار
لا شيء غير سياط الريح تجلدها
تحت العراء إذا ما هب إعصار

والطلل الجديد دار (رامزة) - في أغلب الظن - للاغتراب النفسي والغربة الروحيّة ؛ وسياط الريح لا تعصف بأحجارها بل بالنفوس والقيم ؛ فهولا يخاطب أطلالا من بيوت شعر تذروها الرياح وتعفّي آثارها السافيات ؛ فهي من حجارة صلدة تغلق أبوابها كما يغلق القوم قلوبهم ويصمون آذانهم ويتنكرون لعلاقاتهم الإنسانية ؛ وإن بدا ذلك إسرافا في التأويل ؛ ولكن الحقيقة ليست كذلك فهوبومئ إلى ذلك حين يقول :

وكان جار لها في القلب أنكرني
وما تحدّث لكن حدّق الجار

وربما لا يكون ما أذهب إليه حجاجا منطقيا، فالشاعر يتحدث عن الدار مستدعيا ذكريات قابعة في ذهنه :

شممت رائحة الآباء تغمرني
فليس لي عنهم في الوصل أعذار

نعم، وهذا كلّه بما فيه ذكر الأم والرفاق، ولكن ذلك على مختلف المستويات الخطاب الدال عليه في معجم شعري ونسق صوتي ودرلالي وما إلى ذلك، فالبنية التحتية التي تغوص في الأعماق تنبئ عن روح العصر عبر تشاكلات وتناقضات وثنائيات قارّة .

تتبدى رمزية البنية الدلالية في هذا النص عبر هذا الوصف للدار في شكلها العيانيّ الذي تشكّل من الحجارة الصلدة الثابتة ومن المحيط البشري ومن ساكنيها الذين غبروا واندثروا، ومن الوقوف بها وتأمل عاديات الزمن عليها، ومن احتضان الطبيعة لها والتردّد إزاءها بين إقبال وإدبار الموازاة بين الركوبة القديمة والحديثة:

إزواءها وقفت سيارتي وإذا
قد نازع النفس إقبال وإدبار

وهوما يذكرنا بمعلقة طرفة :وقوفا بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك أسى وتجلد، والالتفات إلى مخاطب آخر متمثلا أسلوب التجريد المألوف في القصيدة الجاهلية، والموازاة بين الدار

المكان والبيت الحلم، فانهيار السقف انهيار للأحلام، وجاء استرجاع الماضي على مستويين :الماضي العام والماضي الخاص سنمار الذي أدى إفشاؤه سر قصر الخورنق إلى قتله ، وأسرار الأمهات اللواتي يكتنزنها في صدورهن ويحتفظن به صونا لوجودهن، وسيل التداعيات المنهمر بالذكريات والمعشوقة التي تقف على السطح متعللة بنشر الغسيل، وصوت المؤذن فوق المئذنة، كل هذه التضاريس المادية ترمز إلى منظومة الحياة وما شاع فيها من قيم تنكّر لها جيل من الرفاق اغتربوا عنها فانهارت سقوف الأحلام، والتضاريس في هذه المعلقة - بمداميكها اللغوية والجمالية ابتداء من الوصف الرامز لحجريتها وصمودها أمام عوامل التعرية وخذلان محيطها البشري وخيانة تاريخها على المستوى الخاص والعام وعقدها الإنساني وتحولاتها الأسلوبية على مستوى الإنشاء والتقرير وسيناريوهاتها المتداعية وتناصاتها – فدلالتها غير خافية ؛ كل ذلك يمنحها معاني تستبطن دواخلها وتستقرئ لغتها وتفتّح أبواب التأويل على مصراعية .

وبنية القصيدة الطويلة التي تشاكل المعلّقة متعدّدة في الديوان فثمة معلقة وطنية تتحدث عن الشهيد الذي يدافع عن وطنه ودينه في قصيدته (نافذة عليك) ينحوفيها نحوالخطاب المتنوع الأشكال ما بين تجريد بالمفهوم الفني القديم وحوار ومونولوج وديالوج وبنية مشهديّة في سلسلة متّسقة مترابطة من الأساليب الحركية التي تموج بمختلف ألوان التراكيب .

وثمة ما يشير إلى موقف الشاعر من الفن الذي يرقى به إلى مستويات روحية عالية فيراه سّلما للصعود إلى ذرى شاهقة من البراءة والطهر ؛ ولعل القراءة الأولى لمثل تلك القصيدة تشير إلى ما هومألوف من ترويج للفن بأشكاله كافة من أدب وفنون تشكيليّة وموسيقى ؛ ولكن اختراق البنية الظاهرة إلى ما هوأعمق منها يوميء إلى حوار مستتر يدور بين كواليس النفوس وعلى هامش الخطابات والنصوص عن جوى الفن، فهي حوار مع واقع ثقافي يتجاوز الدلالات الظّاهرة.

وعلى الرغم من السمة التقريريّة للقصيدة فإن ثمة كثافة غنائية تثري شعريّة القصيدة، تقرير للحقائق يتّكيء على جدلية التجاور والتبادل(المحور الاستبدالي) البعدين الرئيسين للتشكيل اللغوي، فمنذ العنوان (معراج النفوس) تستدعي اللفظتان المتضايفتان حمولة دلاليّة هائلة من خلال الانتماء النّصي إلى إعجاز القرآن الكريم واستدعاء أعظم حدث يصل بين السماء والأرض، حيث التّسامي والانطلاق من محدوديّة الأرض إلى ملكوت السماء ، هذا الفعل الذي أكرم به اللّه سبحانه وتعالى رسوله الأمين (صلى اللّه عليه وسلم) جعل الشاعر في الفن معراجا لسموالنفوس، ووظّف الشاعر في متن النص جملة من الأساليب ابتدأها بحجاج منطقي يتمثل في الانتقال من وصف الراحل إلى وصف ما خلّفه في النفوس. بمقدمات منطقية في تقريرية يصدع بها المخاطب عبر التكرار الذي يأتي من أجل التوكيد(لابد) تكررت ثلاث مرات في البيتين الأولين، أعقبهما سلسلة من الجمل الاسمية التي تؤكد الحقائق وتثبتها في متوالية من التشبيهات البليغة والاستعارات (الفن مرآة الهواجس) ووفضاء دين الفرد وفضيحة الوجدان وحريّة الأديان، ثم أقامها على سلسلة من الجدل بين النفي والإثبات والأمر والنهي في تصاعد للمدّ الوجداني والفكري لا يتسع المجال لتتبّعه، فنحن أمام ديوان بالغ الثراء يتسع لرؤى شاسعة ويتميز بظواهر أسلوبية لها خصوصيتها، ولعلها تكون موضوعا لأكثر من دراسة تكشف عن مذخورها الجمالي والفكري.

ذاكرة حية

مع جواد الرمضان

من الإبرة إلى صناعة التاريخ

محمد عبد الرزاق القشعمي

قابلته لأول مرة نهاية عام 1421هـ 2000م عند قيام النادي الأدبي بالمنطقة الشرقية، الدمام بدعوة الأستاذ عبدالكريم الجهيمان لتكريمه أثناء حضوره للمنطقة بدعوة كريمة من مدير فرع جمعية الثقافة والفنون بالدمام الأستاذ صالح بوحنية، وكان رئيس النادي الشيخ عبدالرحمن العبيد حفياً بالجهيمان بصفته رائداً للصحافة في المنطقة إذ سبق له أن أصدر أول صحيفة بالدمام عام 1374هـ 1955م. وكان يمثل الأحساء في عضوية مجلس إدارة النادي – وقتها – الشيخان أحمد المبارك وجواد الرمضان. ومن حسن الحظ أن كان جلوسي إلى جوار الرمضان أثناء الحفل الخطابي. وقد سبق لي أن سمعت به وباهتماماته التاريخية وبأعماله الموسوعية، وقد عرف أنني أقوم بتسجيل التاريخ الشفوي للمملكة بمكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض. فدعوته لزيارة المكتبة عندما تسنح له فرصة قدومه للرياض، أو تحديد موعد لزيارته بالأحساء، فحاول الاعتذار بكل لطف، وقد أسرني بابتسامته وحسن خلقه، وبعد سنة زرت الأحساء وقابلت الشاعر عبدالرحمن المنصور وعبدالله المغلوث وغيرهم وسجلت معهم، وسألت عن الرمضان فوجدته مسافراً خارج الأحساء. والآن وقد رحل إلى الدنيا الآخرة رحمه الله فلابد من ذكر بعض ما تركه للأجيال القادمة من ثروة علمية معرفية بذكرها والاستشهاد ببعض ما قال عنه معاصروه. وكما قال أحد الأدباء بما معناه أن الإنسان يعيش حتى المائة من عمره وتنتهي حياته بموته، أما ما يكتبه من علوم ومعارف فهي تبقى لسنوات طويلة.

وجدت د. جاسم الياقوت قد ترجم له في (موسوعة رواد الإعلام السعودي) قائلاً: « الشيخ جواد بن حسين بن محمد الرمضان هو الكاتب والأديب والمؤرخ من أبناء الأحساء. هجر مهنته خياطة المشالح ليتفرغ للتأليف والبحث عن تاريخ علماء وأدباء الأحساء والقطيف والبحرين. تعلم في الكتاتيب، وتنقل بين الأحساء والبحرين والعراق وسوريا في طلب العلم والبحث في الكتب والدوريات والمخطوطات، وجمع كثيراً من المؤلفات والمخطوطات ومن أهم مؤلفاته:

1ـ كتاب (مطلع البدرين في تراجم علماء الأحساء والقطيف والبحرين) يقع في 12 مجلداً، طبع منه جزءان.

2ـ كتاب (معجم أعلام الأحساء في العلم والأدب).

3ـ معجم أعلام أنساب الأحساء تبين (معجم العائلات والأسر الأحسائية).

4ـ كتاب (قلائد الجمان في تراجم علماء وأدباء آل رمضان).

5ـ كتاب (إسناء المعان في تراجم أعلام آل أبي المكارم).

6ـ كتاب (نفائس الأثر في تاريخ هجر).

7ـ كتاب (ديوان الإحسائيات)... وغيرها.

وقال إن لديه وثائق ومخطوطات تفوق الألف مخطوطة...إلخ.

وجدت السيد/ هاشم محمد الشخص قد ذكر في مقدمة الجزء الأول من موسوعة (أعلام هجر.. من الماضين والمعاصرين) 3 أجزاء. قد ذكر في مقدمة الجزء الأول الكتب التي تناولت أعلام الأحساء، ومنها: « 6ـ مطلع البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين. للباحث المعاصر الحاج جواد بن حسين آل العلامة الشهيد الشيخ علي الرمضان الأحسائي، وهو موسوعة قيمة لم تتم، أطلعت على بعض مسوداتها في الأحساء ونقلت عنها ».

وقد اطلعت على كتاب (أمالي الرمضان.. بقلم سلمان) للسيد سلمان بن حسين الحجي، وقدم له المهندس عبدالله الشايب، وقد تضمن الكتاب تسجيلاً موثقاً للقاءات تمت مع الرمضان من 1432/3/28هـ إلى 1433/7/10هـ وعلى مدى خمسين جلسة روى فيها ذكرياته العلمية والثقافية والتاريخية قال في ختامها: «... قد اصطحبنا فيها القارئ الكريم في رحلة أدبية تاريخية رُبّان سفينتها الأديب المؤرخ الكبير الحاج جواد بن حسين الرمضان، من المناسب إلى أن نشير أن جمع المجلس وتحصيل هذه الفوائد والعمل على إخراجها بأجمل صورة ممكنة قد استغرق واستمر لأكثر من سنتين ليلاً ونهاراً...» ص398.

وقد تحدث المهندس الشايب في تقديمه واستعرض أهم محطات حياته ومنها: « 7ـ كما أن خياطة البشوت التي أمتهنها تعلم الصبر والجلوس طويلاً والعمل الدقيق والتأمل، بمعنى أن نفس الحرفي تتروض على الأداء المتقن والتركيز، نجد انعكاساً واضحاً في التهذيب والأخلاق الرفيعة التي يتمتع بها من بشاشة الوجه إلى صيغ الترحيب التي لا تنقطع...» ص10.

وقال عن تسامحه من ناحية المدرسة الفقهية التعبدية سواء على مستوى التعددية المذهبية في الأحساء (سنة وشيعة) أو من في داخل المذهب من الناحية المرجعية... وعند إنشاء نادي المنطقة الشرقية الأدبي تم تعيينه عضواً في مجلس إدارته لمدة ثلاثة عشر عاماً.. وأشاد بعمله الموسوعي لأدباء الأحساء والقطيف والبحرين... وقال إن معرفته به تعدت الربع قرن، وهو الأب الحاني، وهو الأخ الصدوق وهو الزميل المتعاون... وقال إنه تعلم من خلال اللقاءات الخاصة القدرة على التفريق بالمعنى الذي ليس كل ما يعلم يقال، وإن حسن الصحبة هو أن خير الأصحاب من صَدقَك وليس من صَدقَك.

وعند قيام النادي الأدبي بالأحساء بتكريمه منتصف شهر رمضان 1438هـ الموافق 8 يونيو 2017م أعد المهندس عبدالله الشايب والباحث أحمد البقشي كتاباً بالمناسبة، (شيخ المؤرخين.. الحضور والمنهج)، طبعة خاصة بمبادرة منهما وزع لحضور الحفل فقط، ضم 21 شهادة لعدد من أدباء وشعراء وأصدقاء وأبناء الرمضان، ومما قالاه في مقدمة الكتاب عن تواضعه وتصاغره: «... التصاغر عند شيخ المؤرخين جواد الرمضان هو اكتساب خلقي وآداب لزومة الاعتراف والعرفان بحق هذا الشيخ الجليل قامة في مشهد الفكر الأحسائي» ص5.

وقد خصص الشايب في آخر الكتاب 9 قفشات من خلال مرافقته في عدة مناسبات منها: «... التغير الحاصل جراء التنمية في واحة الأحساء... إن نباهة الشيخ المبكرة جعلته شاهداً مباشراً على هذا التغير، لكن الأهم أن وعيه سجل لنا ذاكرته الطيبة عن تلك الحقبة بتفاصيل كثيرة.. حافظ ووثق تلك المشاهد والمفردات ووصف لنا الموروث بشكل عزز أمرين الأول التناقل المعرفي، والثاني وهو الأهم تعزيز الهوية للناشئة بربطهم بمعطيات ماضيهم الجميل، فضلاً عن عمقه التاريخي الذي يمتد لتسعة آلاف عام إلى الوراء» ص160

في القفشة الرابعة: «... الشيخ جواد مع إضافة مكتسبه من القراءات وما كسبه من هجراته وتنقلاته، يتقن فن الحديث بين الإنصات الذي يعطي المتحدث نشوة الاستمرار وبين أن يتكلم مستفيداً من

طريقة الأداء للجمل مستخدماً الهوينى لكن باسترسال، ينظر إلى مجالسيه وربما أشار برفع يده أو ابتسم عند موردها، أيضاً يستخدم الإلتفات لإشعار الحضور أن كل واحد معني بحديثه، هذه الكاريزما في التكلم تجذب الإنتباه والمتابعة لحين انتهائه..» ص161.

وفي القفشة الخامسة: «... والشيخ جواد فارس أحسائي ونخلته الشامخة التي تعطي تنوعاً ثمرياً يتعاطى مع مختلف الأطياف بما يكلل ميزان خلقه بوصف الإعتدال، وهو إذ ينحو تطبيقاً لذلك يعتد بخصوصيته التي يستجلب مآثرها الجميلة ليحقق حالة الإقتداء..» ص163.

وبعد أن ذكر الأسواق العربية الرئيسية ومنها سوق هجر... وكونها تقع على خط القوافل القديم ما عرف بطريق التمور أو طريق التوابل والبخور، الذي يعقد لأربعين يتم فيه تبادل البضائع وتسوق الأحساء منتوجاتها، ولا يمكن إغفال أثر السوق في جوانبه الاجتماعية والثقافية والسياسية... وجمعية [لقاءه الأسبوعي أيام الجمع] الشيخ جواد الرمضان نتاج أصيل لهذا النوع من الأسس التي تتعدى فيها حالة الإستعداد والكرم إلى حالة الإنتساب لها لما تمثله من مفارقة...» ص164. ومع ريادة الشيخ للمؤرخين خاصة ما يتعلق بتاريخ الأحساء والجزيرة العربية هناك حركة معاصرة من الشباب الأحسائيين الذين أصبحت أسماؤهم واردة، ولهم مطبوعات، وهم في محيط الشيخ تدارسوا معه كثيراً من أطروحاتهم وتبادل المعرفة.. وفي قائمة طويلة ذكر منهم 16 شاباً» ص166.

وفي القفشة التاسعة قال: «... من هنا فإن اشتغال شيخ المؤرخين في تاريخ الأحساء أثمر حالة تراكمية من المعلومات وأصبح محوراً يرتكز إليه لما اتصف من منهجية بحثية واستيفاء المعلومة وتحقيق مدى وثاقتها... ولذا فإن الباحثين من داخل الأحساء وخارجها ثبتوا مرجعيته كمصدر مباشر واعتمدوا عليها في نتائجهم.. وذكره عنواناً لهذه الكتب. ص169.

وفي الختام « هو بعض وفاء لشيخ المؤرخين الشيخ جواد الرمضان، ولن يكون هذا آخر العهد به إنما هي بداية توثيق هذه التجربة الجميلة والمؤثرة في مشهد الفكر الأحسائي» ص170.

وقبيل وفاته رحمه الله صدر كتاب (تكريم شيخ المؤرخين والمكاسب الكبرى) للأستاذ علي محمد عساكر، قدم له المهندس عبدالله الشايب قال فيه: «... كان شيخ المؤرخين في ميدان معركة الحياة، وسبر غور مفردات التاريخ، بين المخطوط والمكتوب، وبين الرواية الشفهية مع سني عمره وأماكن أصّلت معرفة ضمن تجربة حضورية.

شيخ المؤرخين الذي استوعب مفردات متعلقات التاريخ، ساندته مواهب صقلها مع الوقت، ومهارات مكتسبة عكسها صدق

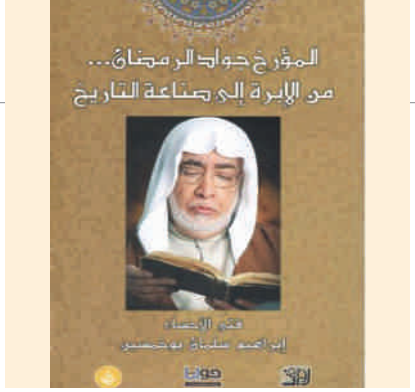

وجدية المنهج، واقتدار الربط، واستحضار المعطيات، وكان الأهم هو توخيه الدقة، وقدرة الاستنباط بناء على القرائن...» ص10.

استعرض في الكتاب أهم المحطات والمواقف التي نقلته من مهنته – خياطة البشوت – إلى هواية نبش وتوثيق تاريخ المنطقة وعلمائها.

ثم استعرض فقرات حفل تكريمه في النادي الأدبي بالأحساء من قصائد وكلمات وخطب وتغطية إعلامية. وخصص القسم الثاني (مع المكاسب الكبرى)، ومنها: «... نبذه للطائفية البغيضة، وبغضه الشديد لها، وانفتاحه على الجميع من مختلف الطوائف والمذاهب... ودماثة الخلق، وحسن العشرة.. وتحليه بالقيم الإنسانية الفاضلة... فكل من عرفه يشهد له بتواضعه، ونكران ذاته، وعدم حرصه على الشهرة... فلم يكن همه الظهور الإعلامي، ولا الكتابة الصحفية، ولا التردد على المحافل الاجتماعية، ولا المشاركة في الفعاليات الثقافية... إذ فرّغ نفسه لهدف سام نبيل، وأخلص له كل الإخلاص، واجتهد في تحقيقه كل الاجتهاد.. وأتى في حفظ تراث دول الخليج عموماً، ومثلثها الثقافي خصوصاً، بنتاج تاريخي ضخم لم يسبقه إليه أحد.

وعند سؤاله عن عدم حضوره وبروزه في الساحة الأدبية وكتابته في الصحف قال: أنا موجود للقراءة والاطلاع والبحث، ولست من كتاب المقالات والزوايا الصحفية...أفضل أن أعمل في صمت، ولكن أنا معروف في محيطي، وألتقي بكثير من الأدباء والشعراء بشكل مستمر» ص56. وعن أهمية بحوثه في حفظ تراث وتاريخ المنطقة الجغرافية المهمة من العالم، إضافة إلى ما تمتاز به من سمات ليست متوافرة في غيرها من المؤلفات المتعلقة بهذا الموضوع والتي منها:

« 1ـ امتدادها الزمني، الذي يصل إلى العصر الجاهلي.

2ـ احتواؤها على ترجمة لكثيرين ممن لا توجد لهم ترجمة في غيرها.

3ـ التوسع في ترجمة من قام غيره بترجمتهم اختصاراً.

4 ـ التصحيح للأخطاء الموجودة في بعض كتب السير والتراجم.

5 ـ الشمولية في الترجمة، وعدم اقتصارها على ترجمة طائفة دون أخرى» ص70.

وعن منهجيته في البحث، ومصادر مؤلفاته، واستقاء معلوماتها ذكر منها:

•المقابلات الشخصية مع أحفاد العلماء والشعراء الماضين وأقاربهم.

•كتب التراث الأدبي والعلمي رغم قلتها.

•التوجه إلى محاريب المساجد القديمة، حيث كانت تترك فيها بعض الأوراق والكتب الأدبية والعلمية، وإلى جبل القارة، حيث كانت ترمى فيه أكياس مملوءة بالكتب والأوراق والصحف.

•الاطلاع على الصكوك والوصايا.. مما يساعد على معرفة أنساب المشترين والبائعين والقضاة والشهود. ص104.

وبعد وفاته يوم الأربعاء 1439/10/27هـ 2018/7/11م أصدر فتى الأحساء إبراهيم سلمان بوخمسين كتاب بعنوان: (المؤرخ جواد الرمضان... من الإبرة إلى صناعة التاريخ) استعرض فيه أهم الكتب التي صدرت عنه، والمقالات والقصائد التي رثته بعد وفاته رحمه الله وعددهم 47 مشاركاً. مع ملحق بالصور عند تأبينه.

نختار منها في (واحة الشعر) ما قاله الشاعر جاسم الصحيّح: « الحزن عليك يا (أبا حسن) أوسع من حناجر كل العلماء الذين جمعتهم في كتابك (مطلع البدرين):

لو أنّ من ينعاكَ يعرف من نعى
لأسالَ أضلعُهُ وعاف الأدْمُعَا
يا (مطلع البدرين.. إن يد الردى
لم تُبقِ لـ (البدرين) بَعْدكَ (مَطْلعاَ)

والشاعر محمد الجلواح قال قصيدة (مرثية شيخ المؤرخين) وأبياتها تبدأ بالحروف الأولى من اسمه، ومنها:

جرى دمعي لفقدك مُذ أتاني
بيانُ البَين ينعي.. ذا البيان
ويخبرني بأن الدّار سُدّتْ
فلا (جمعات) تنبض في المكان
أبا حسن أعزي فيك نخلا
وأمجاداً لأعلام الزمانَ
دهور الغابرين بك استعيدت
فصار الأمس في حضن الأوان

واختمها بقوله:

ألنت الصعب في كشف ورصد
ولم تأبه برأي ذي هوان
نعزي فيك أنفسنا، ونمضي
بذكرك في كتابات الزمان

وللدكتور سعد الناجم قصيدة (لمؤرخنا الحاج جواد الرمضان الذي سافر دون أن يعود) نختار منها قوله:

ونعلم أن السنين طوال وكم أرهقتك وأنت تجوب
لكل الديار لتبحث سفرا الينا يعود إليه نثوب
فهذه الحساء سقت مقلتيك بحب كبير بشوق مشوب
لتكتب ما أهملته الغزاة ليرحل زيف بغته الخطوب

وختاماً يقول يوسف الحسن في إحدى المواقع الإلكترونية، وبحكم علاقته الشخصية به فإنه كان يحرص على قراءة الكتب التي يحصل عليها، ويناقش مؤلفيها عما يرد فيها من معلومات تاريخية أو أدبية، وهكذا فقد استطاع (شيخ المؤرخين) ونتيجة علاقته الطويلة بالكتب أن يؤلف عشرات الكتب التاريخية الهامة التي طبع بعضها، بينما ينتظر الآخر دوره للطباعة.

متابعات

بورقة عن الاصلاح والانفتاح والاستقرار في الصين

مركز البحوث والتواصل المعرفي يشارك في المنتدى السياسي للشباب الصيني العربي

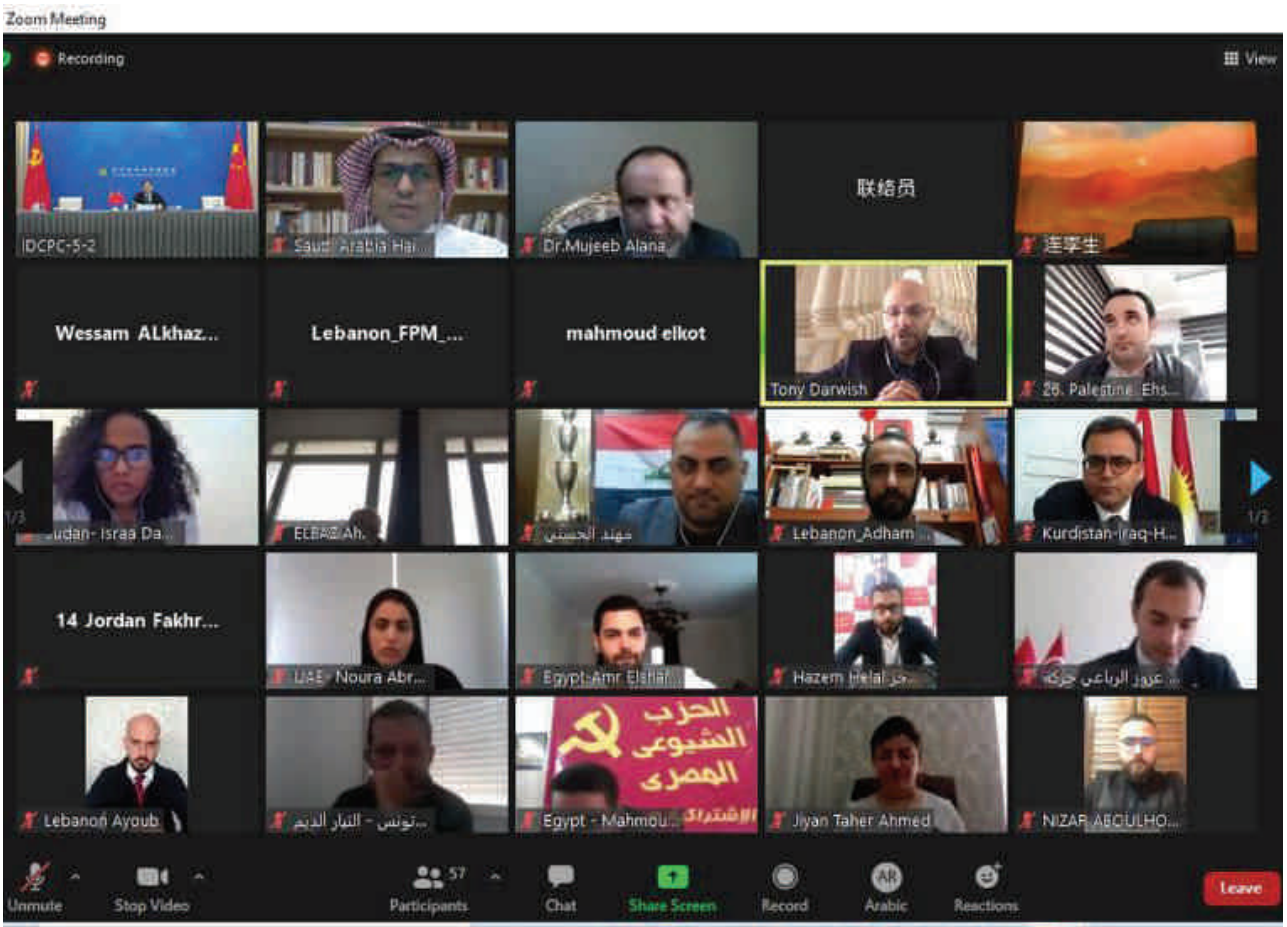

اليمامة - خاص

شارك مدير وحدة الدراسات الصينية بمركز البحوث والتواصل المعرفي أ. هيثم بن محمود السيد، أمس الأول، بالمنتدى السياسي للشباب الصيني العربي الذي عقدته افتراضياً دائرة العلاقات الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، وشارك فيه قادة أكثر من ستين حزبا ومنظمة سياسية من سبع عشرة دولة عربية فضلا عن العديد من السياسيين والباحثين الشباب.

وتناولت ورقة أ. هيثم محمود السيد التي شارك بها في المنتدى مرحلة الإصلاح والانفتاح والاستقرار في الصين (1978- حتى الآن)، ومجاذبة هذه المرحلة مع الحالة العربية المعاصرة، وخصوصًا في ذهنية الشباب العربي، حيث أكد أن سياسة الإصلاح والانفتاح في عام 1978م، أسهمت في تبني الإصلاحات الداخلية والانفتاح على العالم الخارجي، وشملت هذه المرحلة تحسينات في الجوانب الاقتصادية مع تبني الصين لمبدأ "الاشتراكية ذات الخصائص الصينية" والتي تعرّف بأنها تطبيق لنظريات الاشتراكية الماركسية اللينينية والأفكار الماوية بما يتلاءم مع الظروف الموضوعية للصين خلال فترات زمنية معينة، واستمر التحول الصيني على أرض الواقع بإنشاء مدن اقتصادية خاصة كمدينة شنجن لجذب الاستثمارات الأجنبية وتهيئة البيئة المناسبة لنقل خطوط الإنتاج للبر الرئيسي الصيني، وهي رحلة نجاح تجني الأمة الصينية ثمارها حتى وقتنا الحاضر.

مشيرًا إلى أن هذه المقومات الجغرافية والاقتصادية جعلت من الصين قبلةً للاستثمارات العالمية، فالكثير من

الشركات العالمية نقلت خطوط إنتاجها إلى البر الرئيسي الصيني لكسب أكبر سوق استهلاكية عالمياً، حيث يقدر عدد السكان في الصين بـ مليار وأربعمائة مليون نسمة تنساب في أطيافها أكبر (طبقة متوسطة الدخل) في العالم. وعلى الجانب الآخر، دعمت الحكومة المركزية الشركات المحلية، وذلك بتمكينها داخلياً من خلال نقل التقنية إلى الداخل الصيني، فأخرج لنا هذا التوافق بين الشركات الصينية والحكومة الصينية شركات عملاقة كان لها الفضل في تطور الصناعات العالمية وجودتها، وصنعت التنافس العالمي في عدة مجالات، وهذا كله يصب في مصلحة المستهلك النهائي.

أما على الجانب الدبلوماسي، فأبان أن الصينيين لم يكن لديهم جينات استعمارية، وهم في سعي دائم وحثيث إلى إحلال السِّلم العالمي، ولعل سور الصين العظيم وبناءه لحماية الأمة الصينية من الغزو الخارجي خيرُ مؤشر على هذا التوجه.

وقال السيد: "مع بداية القرن الحادي والعشرين التفتت الصين بشكل أكبر إلى التنمية ودفعت شعبها لهذا الاتجاه، وخلال العقديين الماضيين لم تدخل الصين أي صراع عسكري مع قوى أخرى، وكان أبرز أهداف الصين في الأعوام الماضية هو جودة الحياة لشعبها".

وأضاف: "تحقق هذا الهدف في العام الماضي، إذ أعلنت الحكومة المركزية تحقيق معجزة اقتصادية تمثلت في القضاء على الفقر وإنقاذ أكثر من 98.9 مليون شخص من براثن الفقر المدقع، وكان هذا الهدف هاجساً بدأ يتبلور لدى المسؤولين الصينيين مع بداية القرن الحالي".

وبيّن أن ما وصلت إليه الصين من معجزات اقتصادية واجتماعية وسياسية، يعد محفزاً للدول العربية لتحذو حذوها، خصوصاً مع تبني الصين هذه الإصلاحات بما يتوافق مع بيئتها ووفق تاريخها وخصائصها، دون الاستعانة بالنموذج الغربي غير المتوافق معها جملةً وتفصيلاً.

وأشار مدير وحدة الدراسات الصينية بمركز البحوث والتواصل المعرفي إلى حديث صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز في مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار 2018 عندما ذكر أن: "الدول العربية شهدت تطوراً كبيراً على مستوى اقتصادها في السنوات الماضية، والشرق الأوسط سيكون أوروبا الجديدة خلال 5 سنوات قادمة" وأضاف سموه "هذه حربي التي أقودها ولا أريد أن أفارق الحياة إلا وأنا أرى الشرق الأوسط مثل أوروبا".

وأكّد على أن لدى أغلب الدول العربية في وقتنا الحاضر رؤى تنموية تتمحور حول التنمية، والاستقرار السياسي، والقضاء على الفقر، ونقل التقنية، وتمكين الشباب، وتمكين المرأة. والصين لها باع طويل في ذلك ولديها أيضاً مبادرة الحزام والطريق والتي تدعم بشكل كبير هذا التوجه.

وختم ورقته بتوقعه أن تتكامل العلاقات العربية الصينية، وإمكانية الدفع في هذا الاتجاه من خلال منتدى التعاون العربي الصيني، منوهًا بدور مراكز الفكر والبحوث والجامعات والمؤسسات الحكومية في تقريب وجهات النظر وخلق بيئة مناسبة للارتقاء الثقافي والفكري بين الدول العربية والصين.

مسافة ظل

شعراء ومحطات عمر

خالد الطويل

هل يصدق أن لكل مرحلة شعراءها ؟ لذلك كنا نميل لقراءة الشابي وعلي محمود طه ونزار في مقتبل العمر، وربما ننسجم اليوم مع المتنبي والمعري، وأبي تمام بحثا عن فهم أكثر لتعقيدات الحياة.

أجدني أميل لهذا القول حين أستدعي مرحلة الطفولة وباكورة الشباب، وقد نشأنا في بيئة تحيطها البساتين، ولا زلنا في مراحلنا الدراسية الأولى نتطلع للنجاح والمضي قدما، يغمرنا شعاع الحياة مع بزوغ كل شمس. وقد مثلت نصوص الشاعر التونسي الشاب أبو القاسم الشابي «1909-1934م» المفرطة بالرومانسية في تلك المرحلة جزءا من ذاكرتنا، وأتذكر أن من أوائل الكتب التي استعرتها من أحد الأصدقاء ديوان «أغاني الحياة»، والذي تضمن معظم نصوص الشابي، ولعله صدر بعد وفاته بأعوام.

ردّدنا مع أبي القاسم الشابي الذي رحل مبكرا، ولم يتجاوز 33 عاما عددا من النصوص التي واكبت رهافة الشباب المفعم بالحب:

أيها الحب أنت سر بلائي وهمومي وروعتي وعنائي
ونحولي وأدمعي وعذابي وسقامي، ولوعتي وشقائي

وقد كان شاعر تونس متألقا جدا في نصه: «عذبة أنت»، والذي لحنه وغناه الفنان القدير محمد عبده:

عذبة أنت كالطفولةِ كالأحلامِ كاللحنِ كالصباحِ الجديدِ
كالسّماء الضّحُوكِ كاللّيلةِ القمراءِ كالوردِ كابتسامِ الوليدِ
يا لها مِنْ وَداعةٍ وجمالٍ وشَبابٍ مُنعّمٍ أُمْلُودِ

كنا نتفيأ ظلال النخيل ، وكروم العنب في المزارع المترامية حولنا فيما كانت الطبيعة تحتشد في ديوان صديقنا الشابي: الأشجار والطيور والورود وحتى الجبال، مما يؤكد انعكاس بيئة تونس الخضراء الفاتنة في قصائده، حيث نشأ فيها كما تنقل المصادر، ينتقل كالفراشة مع والده من مكان إلى مكان عبر مروجها وسهولها الخضراء.

كان شعر الشابي في جانب منه قريبا من أرواحنا المتطلعة للنجاح وتحقيق الذات:

ومن لا يحب صعود الجبال يعش أبد الدهر بين الحفر

لم تنقطع صلتي بهذا الشاعر، وغيره من شعراء رومانسيين قاسمونا خبز تلك المرحلة، وقد استمرت خلال المرحلة الجامعية، وقرأت عن تجربته عديدا من الدراسات التي تناولت شعره، من بينها دراسة الدكتور عمر فروخ ، وفتح لنا نافذة على شعراء يمثلون مدرسة أبولو التي تعتبر إحدى المدارس الأدبية المهمة في أدبنا الحديث، ومن روادها الشاعر أحمد زكي أبو شادي وإبراهيم ناجي وعلي محمود طه وغيرهم.

حديث الكتب

تجليات الحداثة في القصيدة السعودية

هشام بن الشاوي*

وهج الثمانينات :

لا تنفصل ملامح الخريطة الشعرية في السعودية عن ملامح الخريطة الشعرية في دول الخليج العربي إلا بتباينات أو اختلافات طفيفة، تنحكم إلى طبيعة النص الشعري ومرجعيات وثقافات كتابه... وفي ثمانينات القرن العشرين، وبشكل خاص في أوائلها كان السجال محتدماً بين شعراء قصيدة التفعيلة وقصيدة النثر من جانب، وبين شعراء الخليل بن أحمد الفراهيدي من جانب ثانٍ، إلى درجة التخوين من الجانب الثاني... وجاء في التقرير العربي التاسع للتنمية الثقافية في دول مجلس التعاون الخليجي "أن ذاكرة الشاعر السعودي تستند أولاً إلى إرث ديوان العرب منذ ما قبل الجاهلية، وإلى ما بعد ذلك الزمن الذي تجاوز "الطلل" وفكرته وإشاراته النفسية والأنثروبولوجية. تجاوز إلى كتابة تمتلك نوعاً من كبرياء الجذور والأصول، كأن الشعر يبدأ من هنا.. يبدأ من هذه المرجعيات وينتهي إليها..".

استناداً إلى هذه الفكرة الواردة في التقرير، فإن شعراء الثمانينات في السعودية توجهوا إلى كتابة قصيدة التفعيلة، وقصيدة النثر، ولكن في داخل هذه الكتابة تلحظ ما يمكن أن نسميه "قماشة كلاسيكية" مشتقة من الروح التراثية للقصيدة العربية، وحتى شاعر قصيدة النثر في قلب قصيدته ثمة روح تراثية.. ثمة صحراء وروح الصحراء، وثمة امرؤ القيس وروح شعراء الرمل الذين أسميهم الشعراء الصعاليك.

إن من الملامح الفارقة الأولية في حداثة النص الشعري في المملكة العربية السعودية، تلك المحاولات لدى بعض الشعراء لافتراع جزالة لغوية حديثة؛ تحتفظ بنكهتها التراثية ضمن مغامراتها التجديدية. بحيث تقوم المعادلة في تلك النصوص على الموازرة بين أنفاس الأصالة العربية - لغة وبيانا- وحداثة المفردة الشعرية، وانزياح التركيب.

ولعل أبرز شعراء الحداثة تميزا في هذا المضمار محمد الثبيتي. إذ يمكن أن توصف قصيدته بأنها ذات أسلوب حداثي أصيل، لا في مستوى التوظيف لقوالب مستلهمة من الثرات فحسب، ولكن أيضا في مفرداته الشعرية، ونسيجه الأسلوبي العام.

سيد البيد.. سيد الحداثة :

يعتبر محمد الثبيتي من ألمع شعراء الثمانينات في السعودية، وأكثرهم توهجاً، لا بل كان مفاجأة إحدى دورات مهرجان جرش في الثمانينات. محمد الثبيتي (1952 - 2011) ولد في قرى بلاد بني سعد جنوب مدينة الطائف غربي السعودية، وعمل فترة من حياته في التعليم، ثم في المكتبة العامة في مكة المكرمة.

اشتهرت له قصيدة بعنوان "التضاريس"، كما اشتهرت له قصيدة بعنوان "تغريبة القوافل والمطر"، وإذا ذكرنا قبل قليل أن المرجعية الكلاسيكية أو الخليلية حاضرة دائماً في النص الشعري السعودي الثمانيني، فإن محمد الثبيتي خير مثال على ذلك، فهو في قصيدة "تغريبة القوافل والمطر" يجمع بين التفعيلة والعمود في النص الواحد، معتمداً على إيقاع قافية غنائية عذبة، خصوصاً في هذه القصيدة... وهنا وبعد التفعيلي ينتقل فجأة، ولكن بانسياب إلى العمود الخليلي، أو إلى ما هو قريب جداً من العمودي..

وعن "موقف الرمال .." كتب الدكتور سعد البازعي : "في هذا النص المدهش ليس بعروضه اللغوية فحسب، وإنما بما تسفر عنه تلك العروض من صور شعرية موغلة في العمق والجمال معاً يلتحم الشاعر، كما كان يفعل دائماً، بصورة الوطن كما تبرز في مفرداته الطبيعية: النخل والرمال والإنسان والثقافة. السياق الصوفي للقصيدة، كما يبرز منذ البدء، والذي يذكر بالنفري أو ابن عربي، لا يلبث أن يفضي إلى قصيدة تنحاز إلى تفاصيل الوطن بوجوهه المختلفة بعيداً عن أجواء التصوف التقليدية. النخل إحدى تلك التفاصيل التي يرسمها الشاعر بغنائية عذبة".

"خديجة" الحربي :

محمد جبر الحربي، شاعر تفعيلة يزاوجها أحيانا إلى الشعر العمودي، لغته مشبعة بالحياة والحيوية الفنية، متذوق كبير للحياة والشعر. بهذه الكلمات يصف يوسف أبو لوز شاعرنا. صدر ديوانه "خديجة" سنة 1997م ، ويحمل اسم الشاعرة خديجة العمري، التي اقترن بها الحربي، وشكلا معا ثنائيا شعريا ذا خصوصية أدبية في المملكة السعودية وخارجها. عن شعر ديوان "خديجة" كتب د. غازي القصيبي : "في هذا الديوان الجميل - شكلا وموضوعا- شعر رائع لم يتخل عن أصوله القديمة.. ولم يتخل عن ولائه للتجديد... وفي ديوان "خديجة" كثير من الغزل إلا أنه تحول إلى غزل "نفسي"، لا يعنى، قليلا أو كثيرا، بالمفاتن الحسية".

ويعتمد الشاعر محمد جبر الحربي في هذا الديوان على أسماء منكرة في عناوين قصائده : "وطن"، "شهيد"، "سيرة"، "سقوط"، أي على المفردة

محمد الثبيتي

محمد جبر الحربي

الواحـدة، أو قـل : "الواحـة"، فتنفتـح بإيجازها وتنكيرها على نكهات مختلفة من الإيحاء. وكأنه "كلما ضاقت العبارة اتسـعت الرؤيـة"؛ كلما ضاقـت بعدد مفرداتها، وتجردت عن التعريف، منحت المعنى انفتاحه الأكبر.

في قصيدة "سـقوط"، يرسـم الشاعر محمد جبر الحربي صورا شـعرية، تخلب الألباب وتأسر الأفئدة.. وفي مستهلها، نصافح هذا الوصـف البديع للّيل، الذي تغنى بـه الكثير مـن الشـعراء العرب، منذ العصـر الجاهلي، وحتى يومنا هذا، حيث شكلت هذه المفردة مصدر إلهام للكثيرين:

نعم كنت أعبر نحو السقوط،
فما شدّني غير صوتك في الليل.
والليل أوله سـاقط فـي المتاهة، آخره ساقط
فـي انهمار الرؤى، وائتـلاف العصافير، واللون، والتوق
في أعين المتعبين.

في هذا النص يتوسـل الحربي بتقنية مشـهدية دراميـة ببراعـة، وهو يصور حالة السـقوط... ووفقـا للدكتور عبد اللّه الفيفي : "هكذا تـكاد تلفح القارئ أنفـاس هـذا السـقوط المسـرحي، بتداعيات الأفعال المتلاحقة فيه، بتتابع المفـردات، وتكررها، دون حذف حروف عطف، بتواتر الإيقـاع، وتطارد أصوات القوافـي، ثم بطريقة الرسـم الكتابي، الذي ينكفئ إلى مصب النهاية من هذه القصيدة".

ومن نـص "المراثي" نقرأ هذا المقطع الشفيف :

السماوات دونك،
فلتقطفي للسماء سماء تظللني.
ثم في بهجة الخطو،
خطـي امتـدادا لعينيـك غيما جسـورا لعيني
إن الغيوم التي تعرفين استقالت،
وتلك التي تجهلين استمالت
سرابا فمالت.

ظاهرة التناص في الشعر السعودي :

ويشير د .عباس عبد الحليم عباس في كتابـه : "مواقد الشـعر" فـي مقاربته لكتـاب د. علـوي الهاشـمي "ظاهـرة التعالـق النصي في الشـعر السـعودي الحديـث" إلـى أن شـعر "محمـد جبر الحربـي" الذي لم يعط التناص شـكلا واحـدا ملحوظـا، بـل يتعمـد إخفـاء تناصاتـه مع شـعر التـراث تـاركا في القصيـدة مفتاحـا ولو صغيـرا يمكن مـن خلاله الاهتـداء إلى ذلـك التناص الموظـف... ويسـمي الأسـتاذ علـوي هـذا النمـط بـ"التعالق الخفـي" الذي اسـتفاده الحربـي من الشـاعر "محمد الثبيتـي"؛ الأمـر الـذي يفـرض علـى الباحث الدخول في مقاربة موازنة بين الشـاعرين يثبـت من خلالهـا توظيف شخصية عنترة باعتباره قناعا رمزيا عند الحربـي مختلفا عنه عند الثبيتي، بحيث يسـتخدم الحربي المرايا المتعاكسة لا القناع، وذلك عبر مرايا التاريخ والواقع، كما يتجلى ذلك في ديـوان "خديجة"، في قصيدة "العبسي يحاصر الذاكرة" :

يَا عَبْلُ بِي جُوعٌ وطَرْفِي لمْ يَنَمْ.
لا السّيفُ سَيْفِي فِي الغُبارِ
ولا القَدَمْ،
فَعَلامَ يَخْتَاطونَ مِنْ لَوْنِي
ويُرْعِبُهمْ لِسَانِي،
وأنَا السِّنينُ تَمُرُّ لمْ أبْرَحْ مَكانِي
وأنَا القَصِيدَةُ لمْ تَتِمْ..!؟

وقـد بـرع الثبيتي فـي لعبـة الأقنعة التواصلية مع التـراث، على نحو متميز، حيـث جـاءت قصيدتـه الشـهيرة "أيا دار عبلـة عمـت صباحا" - على سـبيل المثـال- تتقمـص صـوت عنتـرة في انكسـاره وانتصاره... وقد اقتفى أثره كثيـرا لاحقـوه، وكثيـرا ما وقعـوا في شـباك التداخـل، أو التنـاص مع نصه هـذا، أو نصـه الآخر "تغريبـة القوافل والمطر"... هـذه القصيدة التي يلبس فيها الشـاعر قناع السّليك بن السّلكة، من شياطين الصعاليك، وكان مشهورا بأنه أهدى الناس بالمسالك والأرضين. لكـن الثبيتـي يمنـح السّـليك هويـة شـعرية مبتدعة بوصفه رائـد تغريب القوافل العربية ومستمطر صحوها، إذ يناجي كاهن الحيّ يستنبئه عن الوطن المنتظر.

الهوامش :.....

يوسـف أبولـوز، " شـعراء سـعوديون علـى بحـر الكتابـة"، ملحـق "الخليج الثقافي"، الشـارقة، ع. 17 ماي 2017

د. عبـد اللّه الفيفـي، "حداثـة النص الشـعري في المملكة العربية السعودية"، النادي الأدبي بالرياض، ط، 1 ، 2005، ، ص 27 - 28

يوسف أبولوز، م، س

د. سـعد البازعـي، "محمـد الثبيتي.. سـيد البيد"، جريـدة "الرياض"، السـعودية، ع. 16 أبريل 2009، انظر الرابط :

HYPERLINK "http://www.alriyadh.com/422542" http://www.alriyadh.com/422542

د. عبد اللّه الفيفي، م، س، ص 17

د. عباس عبد الحليم عباس، "مواقد الشعر.. تأملات في الخطاب الشعري العربي المعاصر"، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ص 129 - 130

د. الفيفي، م، س، ص 111 - 113

* كاتب مغربي

حديث الكتب

قراءة في « ذاكرة الطير » للشاعرة جميلة الماجري :

الشعر ذاكرة حية تجاه الفجيعة والمحو ..والنسيان...

... هذا شيء من عوالم مناخ شعري يحيلنا الى بذخ الصلة بين الكتابة والذاكرة ..بين الشعر وذاكرة الأشياء في لعبة تقول بالآني وفق ذاكرة أحواله وتلويناته حيث الخطاب الشعري أسئلة مفعمة بالشجن في أرض الذاكرة ومجالاتها الخصبة والجرداء وخلاصة الأمر هي القصائد تنشد خلاص الكائن في أحواله وفي حله والترحال...القصائد تستدعي الذاكرة في غير عناء وتكلف .. فقط هوصفاء المعاني والكلمات يدعوأزمنة وأمكنة وحكايات في هدوء الشعر وما يشبه النواح الخافت ...الذكرى حارقة والذاكرة روح لا تضاهى يخلص الى كنهها الشعراء يجترحون القصائد في هيئات شتى من البهجة والألم والسعادة والأمل والحيرة والحلم ...هذا الحلم الآسر مدرك الذاكرة والمأخوذ بألوانها...

شمس الدين العوني

اللغة هذا الطائر بأجنحة المعاني يأخذ الكائن الى شواسعه في رحلة كشف حيث القول بالذات في بهائها النادر وجدا وحلما وتجليات شتى وبما لا يمكن معه السقوط ...اللغة هذه الزهرة الجميلة في الأقاصي تغري الفراشات وهي ترقب هبوبها بعينين من ألوان ورحيق..ووحده الشاعر هنا يدرك يرها ..بل الأسرار ليذهب بعيدا في النظر والترجمان والدهشة....هي اللغة بالنهاية قول الأوض تجاه الفصول ..ما سيبقى للأمكنة...للمدينة.

الشعر وهنا في جهة من جهاته دهشة بفعل الادراك ..ادراك سحر الكلام وفعله الفاتن في الذوات والعناصر والأشياء والتفاصيل..سحر يشغل الذاكرة يدعوحكاياتها الجميلة بكثير من الحنين والأسى والبهجة على سبيل التذكر والانتشاء في عوالم مأخوذة بالفجيعة والتداعيات المريبة...عوالم مفجوعة وموجوعة تحتاج موسيقى أخرى..موسيقى الشعر..شدوالبلابل مثلا..وهذا يكفي لتهنأ اللغة في رحاب شاعرها الذي يقول حين ...لا يقول :

« هي صمتنا
لما سئلنا
عندبدء الخلق
عما نشتهي
.....
هي ما تناثر من نجوم
كلما زاولت اسمك
أواذا أسميتني
.....
هي ما تقول الأرض
في بدء الفصول
هي ما نقول
ولا نقول
هي ما سيبقى
للمدينة
حين نمضي
من صداي
ومن صداك ».

ومن اللغة وبها يتحسس الشعر / الشاعر ذاكرة الأشياء يحاورها ويحاولها في فسحة من القول والنظر بعين القلب لا بعين الوجه ذهابا للأقاصي والى حيث يبدأحديث الذاكرة...الذاكرة هنا ضرب من الوجدان واحساس الشاعر بالغربة..غربة الأمكنة وفداحة الحال...وفصاحة الروح...فسحة من الشعر يجترح بهجة من عنفوان الذاكرة تقصدا للغناء والتحليق مثل طيور حالمة في الزرقة البعيدة أدركت وجهاتها الأولى ..زمن الضياع والتيه المريب :

« ليديه
ذاكرة الطيور
ولي أنا
أن أجعل الدوري
يدرك عشه
ويحطمن فزع
على كفي
وينفض ريشه المبتل
ينقر حبتين
فيهتدي
لحقوله الأولى
ويهجع
في يدي » .

هذا شيء من عوالم مناخ شعري يحيلنا الى بذخ الصلة بين الكتابة والذاكرة ..بين الشعر وذاكرة الأشياء في لعبة تقول بالآني وفق ذاكرة أحواله وتلويناته حيث الخطاب الشعري أسئلة مفعمة بالشجن في أرض الذاكرة ومجالاتها الخصبة والجرداء وخلاصة الأمر هي القصائد تنشد خلاص الكائن في أحواله وفي حله والترحال... القصائد تستدعي الذاكرة في غير عناء وتكلف .. فقط هوصفاء المعاني والكلمات يدعوأزمنة وأمكنة وحكايات في هدوء الشعر وما يشبه النواح الخافت ...الذكرى حارقة والذاكرة روح لا تضاهى يخلص الى كنهها الشعراء يجترحون القصائد في هيئات شتى من البهجة والألم والسعادة والأمل والحيرة والحلم ...هذا الحلم الآسر مدرك الذاكرة والمأخوذ بألوانها :

« ما كنت أنوي
أن أكون
على الطيور رقيبة
حتى يطيرها الفزع
أوكنت أنوي
أن أديرالريح
في غير اتجاه الفلك
أو
أذكيت في النسيان
ذاكرة الوجع
أبدا
ولم أطلب
من النخل المهاجر
أن يغادر رمله
ويطول في برد الشوارع والمدن
أوكان زرعك في حقولي
كي أصلي للمطر
أوكنت كثلي في الهوى
أدركت منزلة المواجد
كي أبادلك الصبابة
أوأقاسمك السهر
..... » .

هذا شيء من دفتر الأحلام والرغبات والشجن في فسحة الوجد والذاكرة..ذاكرة العشق والطير والوجع..حيث القصائد تفصح عن آنها القديم الجديد..عن ظلالها الماكثة في الأمكنة من القيروان الى بلنسية الى...ذاكرة الشعر..هذا الآخذ بناصية الأشياء حيث المعاني تطلع لتذهب بعيدا في العلو...كالطير ...هي ذاكرة الطير ...ذاكرة الشاعرة بين لونين.. الألم والحلم..والشاعرة هنا بالشعر وحده تهم باللونين ذاكرة وشعرا وكل ذلك في حالة من طفولة التعاطي تقصدا للجميل والفاتن وما هوكامن فينا من بهاء نادر رغم المواجع والحسرة والاسى ...هذا هوالشعر الخالص اذ يبوح بسره ويكشف غناءه الخافت في ضرب من الانتشاء بكل شيء...بالخسارات الجميلة...بالحلم القادم ..وباللاشيء..وليكن..الشاعرة هنا تعيد العناصر لذاكرتها ...لينابيع..للجوهر والكنه وما به يكون الشعر شعرا :

« قل ما تريد
ولا تقل
كانت تغني لي
وتبدع في النشيد

جميلة الماجري

...

قل ما تريد
ولا تقل
قد كنت ملهمتي
وسيدة القصيد
ولا تقل
خانت
ومالت
للهوى الآتي الجديد
وغدا سيكسر في الرياح
جناحها
وتعود مفردة
كما الطير الشريد
....
ستجيء
تطلب في القصائد ملجأ
وتنوح في بيت القصيد
..... » .

هكـذا هـي الشـاعرة جميلـة الماجري في ديوانهـا الممهـور ب « ذاكـرة الطيـر « تأخذنا الـى جنان الذاكـرة وحرائقها وتمر بالأمكنـة تنظر باتجاه المعانـي وتحيي ما بهـا من فرح ووجيعة وذكرى ..شـعر رائق سلس به مسـحة الأعماق والشـجن البليغ ..تمضي مع القصائد فتأخذك من يدك الى مواطن الجمال تدلك اليها لتكتشـف شيئا من دواخلك عبر الأزمنـة والأمكنة ..تنبش في خرائط المسـرات لتلق جواهر الأحوال.. وكنـوز الجهات...ومنهـا الكنـز القيرواني الضارب في القدم والأسطورة الشعبية : « من أي كنز تبدئين ؟!
الليل مشتمل على أسراره وكنوزه ...
متكتم...
والكنز مرصود
لسيدة النساء
تكون مفردة
بمعنى الجمع
تختزل النساء بليلة
وتجيء قبل الفجر
تلقي كل فتنتها على الأعتاب....»

هـذا الديوان الشـعري تحتشـد فيه عوالم الذاكـرة حيـث التذكر شـأن شـعري بين ذاكرتيـن ..ذاكـرة فردية متصلة بشـؤون الشـاعرة وخصوصياتهـا وذاكـرة جمعية بيـن بيئـة الشـاعرة وتواريـخ وحكايـات ومعالـم كل ذلـك في شـيء مـن أصالة التعاطـي الشـعري ..وفـق جدلية سـؤال الذاكـرة والشـعر واجابـات عنـه قديمـة جديـدة ..ان الذاكـرة فاعلـة ومؤثـرة في الانسـان وفي وعيه ولا شـعوره ..الذاكرة فعل حسي وبالتالي شـعري يدعوالماضي بـكل تلويناته الى اللحظـة الراهنة ..لحظة الكتابـة...ان الذاكـرة هنا في هـذا المجال الشـعري لقصائـد الماجـري مولـدة فهي تبتكـر عوالمهـا المتجددة بكـم هائل من الخيال.. إنها الذاكرة الشـاعرة تملي بوعي الشعر وخسـاراته الجميلة وشجنه وحرقته وأسـاه على الشـاعرة قصائدها المعطرة والمثقلة بعطـور الحنين والنظـر والتأمل ...فعـلا ..الكتابة الشـعرية فـي حيز منها محض ذاكرة متيقظـة تعيد صياغة عالم عابر لتعيده منتج حالات جديدة مؤثرة في أنسـاق الحاضر وفق عناويـن منها التجدد والقيمـة والجمال وما به تقـوى القصيدة على مواجهة راهنها المتداعي .

هـي الشـاعرة تبتكـر طيرهـا لتأخذنا الى دروب من رحلة الشـعر ..هي رحلة الذاكرة الثاقبـة في رمزية وشـعرية بشـكل عارم تجتـرح حكاياتهـا وفق هذا الآني الشـائك الـذي تتداخـل أحواله مع القديم ..فسـحة الشـعر ضمـن زمنيـن فيهمـا المجـد والسـقوط والسـعادة والخيبـات والبهـي والموحـش..وكان لا بد مـن طير في علوه يمنح الأشـياء والجهات شـيئا من ذاكرتها أمجادها المنسية في زحمة هذه المتغيرات العاصفة بكل شـيء وخاصـة ما هوجميل وكامـن فـي الدواخل..واللاوعـي ..هكـذا كانـت قصائد المجموعـة ذاهبة في عمق حالاتنـا العربية ووجدانياتهـا وما حف بها من نسيان وزيف وانهيار.

«.....
سلام
على أمة
أسلمتنا لمفترق الطرق
ثم مضت
كأغنية في شفاه السراب
سلام
على زمن القول
يا أمة
ضيعت ماء وجه القصيد
وباعت بلاغتها
في مزاد اللغات »..

شـعر ينهض مـن حكاياته الجمة يرسـم بالكلمـات مدارات عشـق وهيام وانكسـار ووجـد حيـث لا مجال لغيـر التذكـر لتلمع المعانـي كاشـفة أزمنتها الباذخـة .. ومن ذلـك براعة الشـاعر في اسـتعادة حكاية الصـداق القيرواني حيث أحـب أبي جعفر المنصور أروى القيروانية وكان ذلك السرد الشـعري الـذي أبدتـه الشـاعرة في صور بليغـة ومعـان بديعـة محت المسـافات لتجمـع القيـروان ببغـداد وزرود بالفرات وشط الجريد وشط العرب...

« أجابته :
ما زلت لم تبلغ الباب بعد
فللقيروان
مداخل لم تختبرها
فقال : العراق !
أجابت : وذي قيرواني
« فقال :
« أعلق ما بين ماءين
أرجوحة للجميلة
وماء زرود
وماء الفرات
فقولي : نعم
كي أمد لهودجك الظل
ما بين شط الجريد
وشط العرب
..... »

شـجن وعشـق وألـق فـي التواريـخ زمـن الانكسـارات والفـراغ والتداعـي المريـب ..أين العراق والعـرب في هذا الكون الضاج العاصـف والصاخب وقـد ظلـت الحكايات بمثابة الأمجاد الضائعة ..والخسارات الجميلة في وجدان الشـاعرة وهي التي ديدنها في هـذا الليل العربي ذاكرة طير .. هذه الذاكرة المتشـظية في القصائد ...ومن قصائد هذا الديوان نجـد « اللغة « و« ميلاد القصيدة « و» ذاكرة العشـق « و« الكنز القيرواني « و« حديث الشجرة « و« حرقة الأسئلة « و« موت المغني « و« الغريب وعشـق القيروان « و« فتى ضيعته الفتوة « و« مرسى الهوى « و« سـلام « ...قصائد تكشف حيزا من الاعتمال حيـث الذات فـي حنينهـا القاتل وشـجنها العالي بما يشبه النواح الخافت بين حالتين وزمنيـن وحكايتيـن ..قصائـد فيهـا النظر بعيـن القلب لا بعيـن الوجه قولا بالشـعر يعلي من شـأن الأحوال زمن الأسـى لتظل اللغة الشاعرة الملاذ والذكرى...والذاكرة .

« هي ما تقول الأرض
في بدء الفصول
هي ما نقول ولا نقول
هي ما سيبقى
للمدينةِ
حينَ نمضي
من صداي
ومن صداك ».

« ذاكرة الطير « شعر يذهب الى دواخلنا قولا بالقيمة زمن الذهـول تجاه الانهيار المبين حيـث الشـعر هوالعـزاء والبهجـة العارمة ...هم الشـعراء يدعـون الجميل في حضرة ما تداعى بلغة تقوى على ترميم ما تصدع فـي الذات..الذات الشـاعرة التـي لن تكف عـن الحلـم والتحليق عاليا وبعيـدا كالطير ...الشعر هنا فعل حياة زمن الفجيعة ..قول ذاكرة حية ...زمن الزيف والمحو..والنسيان.

حديث الكتب

الأهلة
شهود المستحيل

صالح الشحري

كتاب مهم في موضوعه يعيش أحواله المسلمون عاما إثر عام في تحديد شهور رمضان وذي الحجة، وهو مجموعة مقالات للدكتور حمزة بن قبلان المزيني يناقش فيها حجج القائلين بتقديم الرؤية البصرية على الحساب الفلكي في تحديد أوائل الشهور، ولا بد ان البعض لاحظ اضطرابا في تحديد أوائل الشهور ينجم عنه تغيير في مواعيد يوم عرفة وغيرها وذلك كله ناشئ عن اعتماد الرؤية البصرية، يورد الكتاب مجموعة أبحاث لفلكيين معتبرين مسلمين معدودين من ذوي العدالة والاختصاص ومعظمهم يعمل في دوائر علمية في السعودية تثبت نسبا كبيرة للخطأ في تحديد أوائل الشهور بل إن بحثا قد درس السنوات الخمس والأربعين من عام 1380هـ إلى عام عام 1425 أظهر أن الاختلاف بين الحسابين وصل إلى حوالي ثمانين في المئة مما يجعل المسألة جديرة بالمراجعة.

جاء فى الحديث الشريف: نحن أمة أمية لا نكتب ولا نحسب ،فصوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإذا غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما.ويري البعض أن علة الاعتماد على الرؤية كما بينها الحديث إنما كانت لأن الامة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن تعلم علم الحساب وبما أن الامة الإسلامية اليوم على علم وثيق بالفلك فقد انتفت علة الاعتماد علي الرؤية فقط، ويدعم هذا الرأي ما نقل عن الإمام الجويني -أحد أئمة الحرم فى عصره- الذي رأي أن لا يعمد الناس إلى ترائي الهلال الا اذا افاد علم الفلك بامكانية ولادة الهلال، أما إن قال الفلكيون بأن الهلال لن يولد في ليلة ما ...فعلى الناس أن لا يتعمدوا البحث عنه، وهذا أيضا رأي الشيخ عبدالله بن منيع أحد أعضاء مجلس القضاء الأعلي، وهو المجلس الذي يعتمد بداية الشهور

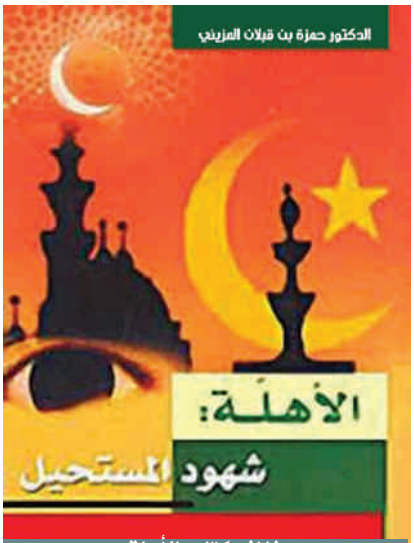

غلاف كتاب الأهلة

القمرية في السعودية معتمدا الرؤية البصرية مهما اختلفت مع آراء الفلكيين، يأتي المؤلف هنا برأي آخر في حديث رسول الله أننا أمة أمية، فحيث أنه من معاني الأمية التي ساقها القرآن المعنى المستخدم عند اليهود وهو علم عندهم على غير اليهود(ليس علينا في الأميين سبيل) ومن المعروف ان السنة اليهودية قمرية، وهنا يتحايل اليهود علي الزمان بأن يزيدوا شهرا كل ثلاث سنوات لتثبيت مواعيد أيامهم المقدسة، والسنة عندهم ناقصة وعادية (تزيد علي الناقصة يوما) وتامة (تزيد علي العادية ثلاثين يوما)، وهذا ما كان يعرف بالنسيئة وهو ما شجبه القرآن ومنعه لأن العرب كانوا يأخذون به (إنما النسيء زيادة في الكفر يُضل به الذين كفروا)، ولتأثر بعض الصحابة من أهل المدينة بهذا الشك كان بعضهم يأخذ بالحيطة بالصيام قبل الوقت، وهذا مقصد الرسول ، نحن أمة أميه أي لسنا يهودا نأخذ بحسابات اليهود ، وأرشد بالتحري الممكن ولا عليهم إن أخطأوا أن يطمئنوا إلى صحة فعلهم وعبادتهم .

يسوق المؤلف بعض الآراء المخالفة مثل آراء إبن تيمية التي فيما يبدو توقف الكثير من المقلدين، فإبن تيمية رحمه الله من أعلم أهل زمانه بالفلك وعلمه فيه- كما يرى المؤلف -أكثر من علم معظم المعاصرين لنا من العلماء، لكن من آراءه تعليقا على حديث نحن أمة أمية، أن عدم الكتابة والحساب فضيلة، ويرد الكاتب بأن لو كان ذلك صحيحا لما أمر الله بتوثيق الدين بالكتابة ولما جاءت الآيات بالحديث عن الحسبان (الحساب) في حديثها عن الكواكب، ولكن ابن تيمية يصيب على رأي المؤلف في مسألة قلة إتفاق فلكيي زمانه، ولكن علم الفلك اليوم استطاع ان يصل الي نسبة خطأ لا تتجاوز واحدا في المليون والدليل توجيه الأقمار الصناعية وسفن الفضاء، ويقول إبن تيمية أن كثيراً من علماء الفلك في عصره ممن لا يطمئن إلى حسن إسلامهم وأمانتهم، ويرى المؤلف أن لدينا اليوم كثير منهم ممن لا يُشك في دينه وعدالته....

ينتقد المؤلف ما يتحدث عنه البعض من عدالة الذين يبلغون برؤيتهم للهلال وكيف أنهم خالفوا في كثير مما بني عليه صيام الناس وفطرهم ما يبدو لنا بعد درس آراء المؤلف أنهم كثيراً ما وقعوا في أخطاء فاحشة، ويؤكد على ما ذهب اليه العلماء ان العدالة والثقة لا يعتد بها إن خالفت الواقع. ومن واقع مقابلات صحفية معهم نخرج بانطباع أنهم هواة تمكنت الهواية منهم حتى ظنها البعض علما.

الكتاب مفيد وقد أمتعني وأفادني، وكنت أتمنى لو أن الدكتور حمزة لم يستبقه جماعا لمقالاته الصحفية وإنما حوله إلى كتاب يجمع ما تناثر في مقالاته في أبواب مرتبة تفاديا للتكرار، الخلاصة أنه كتاب يتضمن الحجج التي يرد بها على المخالفين خاصة وأن ما أتى به في غاية الوجاهة، وهو كفيل بتغيير قناعات كثيرة إن لم يأخذ شكل المواجهة.

حديث الكتب

هناء الرملي

في رواية «ميس طفلتي الافتراضية»

عمل يتناول ظاهرة الإستغلال الجنسي للقاصرات عبر الإنترنت

اليمامة - خاص

صدرت حديثًا رواية «ميس طفلتي الافتراضية» للكاتبة الفلسطينية الأردنية هناء الرملي، عن دار نشر «كتبنا» المصرية.

رواية تطرق أبواب التابوهات وتدق أجراس الخطر في مجتمعنا العربي، رواية واقعية بشخصياتها وأحداثها، تسلط الضوء على ظاهرة الاستغلال الجنسي للفتيات القاصرات عبر الإنترنت، الظاهرة الأكثر انتشارًا في كل دول العالم عامةً والعالم العربي خاصةً، والتي شاعت وتفاقمت خلال جائحة كورونا. بحسب الدراسات العالمية، وتحذيرات منظمة الأمم المتحدة عنها.

تبدأ أحداث الرواية (التي تقع في 270 صفحة) في الخريف يوم الأربعاء2012/10/10 في مدينة عمان ـ الأردن، وتنتهي في نفس التاريخ يوم الأربعاء 2018/10/10 في مدينة مونتريال ـ كندا.

بطلة الرواية طفلة افتراضية اسمها ميس (15عامًا)، تخوض سلسلة من المغامرات الفريدة التي تسفر عن نتائج وحقائق ووقائع مفزعة. تدور في متاهات الإنترنت ودهاليزها المعتمة. لا لتنيرها فحسب بل كي تفجر الألغام المزروعة في أرضها، مثل روبوتٍ صُنع خصيصًا للكشف عن الألغام، كي لا يقع الأبرياء ضحايا هذه الألغام.

رواية تفكك أسرار ظاهرة الاستغلال الجنسي للقاصرات وملابساتها، بدءًا من الهوس الجنسي بالأطفال، وتجارة المواد الإباحية، وتجارة الدعارة، الدعارة أونلاين والدعارة السياحية، وتجارة الأعضاء والرق والعبودية، السادية والمثلية وجنس المحارم، قتل السمعة، وعروض العمل المغرية والوهمية، وغسيل الأدمغة ومن خلفها من تنظيمات وأفراد.

كل فصل يبدأ وينتهي بعبارة هي ملخص الحالة النفسية للكاتبة في كل مرحلة. وهي مساحة مفتوحة للقراء للتأمل والتفكر. تبدأ الرملي الفصل الأول في الرواية مستشهدة باقتباس ماريو بارغاس يوسا:

«الرواية تمنح الحياة بُعدًا استثنائيًا. فهي إما أن تكون تعبيرًا عن حياةٍ لا نملكها ونحلم بها، وإما تعبيرًا عن الزاوية الأشد حلكة ودناءة ومأتمية في التجربة الإنسانية».

مزجت هناء الرملي في روايتها الواقع بالفنتازيا والخيال، بأنسنة الأفكار والأحلام، وجعلتها شخوصًا تولد وتنمو وتنفعل وتتفاعل وتحارب وتدعم وتحفز وتنام.. اتبعت أسلوب جديد في كتابة الرواية، رواية تدور أحداثها بين العالم الافتراضي والواقعي. وتخوض في عقول ونفوس النفس البشرية التي تتحول إلى وحشية في أطماعها في نهش أجساد القاصرات وانتهاك حقوقهن في حياة خالية من الاستغلال والظلم والعبودية.

تقول الرملي في روايتها: «أن تخترق جدران التابو هو نوعٌ من الجرأة والتمرد. وثورة على البلادة والتغاضي واللامبالاة وزيف التعقل وافتعال الأخلاق الحميدة والقيم المتوارثة. الراضخون المتغاضون الساكنون بحساباتهم الخاصة، من يدورون في دوائرهم المغلقة المحدودة، من يضحكون بمقياسٍ محدد، ويبكون بمقياسٍ محدد، ويغضبون بمقياسٍ محدد، ويحبون بمعيارٍ محدد، ويتزوجون كذلك بشروطٍ محددة، يرفضون من يتجرأ على تحطيم تابوهاتهم رفضًا لا مقياس له ولا حد.»

جدير بالذكر أن هناء الرملي كاتبة وباحثة متخصصة في شؤون الإنترنت الاجتماعية والثقافية. استشارية ومحاضِرة ومدربة. مهندسة استشارية دولية في شؤون الإنترنت للإعلام العربي والإعلام العالمي الناطق باللغة العربية. كتابها الأول «أبطال الإنترنت» حول التنمر الإلكتروني والتحرش الجنسي عبر الإنترنت.

الدماغ الخبيث

أفنان آل مهدي

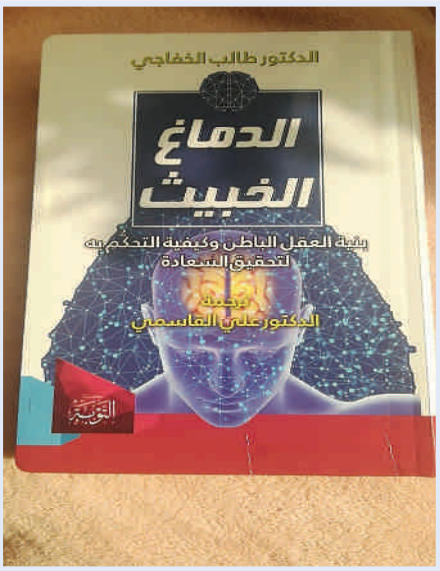

هل ثمة دراسة علمية أهمّ من أخرى؟! وهل ثمة عِلم مقدّم على الآخر؟!

ربما؛ لكلّ شخص أولوياته في تشخيص أيّ الدراسات أولى وأهمّ في بحثها؛ - بحسب معرفته وخبرته وبيئته الثقافية ونظامه الاجتماعي وغيرها من الأمور - والدكتور الأمريكي؛ العراقي الأصل وعالم التحليل النفسي (طالب الخفاجي) صاحب كتاب (الدماغ الخبيث) الصادم عنوانه واللافت للنظر، الذي قد كتبه بالإنجليزية؛ وترجمه للعربية الدكتور العراقي (علي القاسمي) يرى أنه لا توجد دراسة علمية أكثر ضرورة للإنسان من دراسة دماغه الشخصي!

ذلك أن المعادلة التي من الممكن تصورها واختزالها في حياة الإنسان، هي: فكر يولد مشاعر، والمشاعر تنتج سلوكاً؛ والفكر عند الخفاجي ؛ هو الدماغ وهو يعمل!

إذاً: الدماغ هو بنية بيولوجية لملكاتنا العقلية التي تتلخص في الإدراك والخيال والتفكير، وهو المسؤول عن حالة الشقاء أو السعادة؛ ومن بإمكانه إحالة حياتنا لجنة أو جحيم؛ لذلك من المهم جداً التعمق في فهم آلية عمل هذا العضو الذي يزن ثلاثة أرطال (1.359 كجم) والذي قد وسمه المؤلف بالخبيث؛ فهو بطبيعته يميل للسلبي واللامنطقي ويجلب أفكاراً غير مرغوب فيها؛ تزعج المرء وتقضّ مضجعه!

وقد ذكر في دراسته اللافتة؛ كثيراً من الحقائق التي تستحق الوقوف عندها والتأمل فيها؛ كالأمل الجميل الذي يعيد البسمة لمن قد تعرّض لإصابة أو تلف في الدماغ؛ وظنّ بعدم الشفاء!

فقبل عقود كان العلماء يؤكدون في بحوثهم؛ أن الدماغ ثابت ومحكم الربط؛ أما اليوم فقد اكتشفوا أن الدماغ يغير بنيته مع كل نشاط يقوم به؛ فإذا فشل جزء من أجزائه فيستطيع جزء آخر من القيام مقامه وهذه ما تسمى بالمرونة العصبية!

ومن الأفكار المثيرة في الكتاب؛ وهي مبنية على دراسات وبحوث وملاحظات عيادية ذات مساس بتخصص المؤلف، - وربما لهذا السبب أيضاً - ؛ وسم المؤلف الدماغ بالخبيث؛ أن الفكر هو مصدر كلّ شيء؛ فالكون مصنوع من الوعي؛ والمادة والطاقة هما شكلان من الأشكال التي يتخذها الوعي؛ فكلّ شيء مكوّن من أفكار، والأفكار تخلق العالم الفيزيائي المادي؛ وبحسب قانون الاجتذاب والاستقطاب؛ وشبيه الشيء منجذب إليه؛ بإمكان المرء أن يجرّ عقله لمستنقع سحيق ولهاوية المعتقدات السلبية، وبالتالي يجذب كلّ الظروف غير المرغوبة فيها؛ إن كان فكره سلبياً؛ وهذا يعني أنّ الحوار الذي يجري في أعماق نفسه تجذب طاقة تتبلور!

ومن الخفايا للعقل وأحد أهم أسراره بحسب الكاتب؛ أنه إذا طُلب من الدماغ أن يذهب في اتجاه معيّن؛ سيأخذك إلى الاتجاه المعاكس تماماً؛ كما في الأفكار الاستحواذية الغير محبذة؛ التي تستحوذ على التفكير وتجهد الطاقة؛ فيسعى المرء للتخلص منها؛ ولكنها تظل تراوده على الرغم من مقاومتها ورفضها؛ وربما هنا إشارة إلى قوة العقل اللاواعي في تسيير حياة الشخص، بل إنّ كثيراً من القرارات التي يدّعي الإنسان أنه اتخذها بكامل وعيه؛ يصدمه الكتاب بأنّ هذه القرارات اتخذها تحت سيطرة العقل اللاواعي وإن ادّعى عكس ذلك!

وأخيراً، يناقش الدكتور الخفاجي فكرة منتشرة ومتداولة يسعى الكثير لتثبيتها وبرمجة الآخرين عليها، وهي أنه بالإمكان السيطرة على العقل؛ وبحسب رأي الدكتور الخفاجي؛ أنّ العقل مستحيل السيطرة عليه؛ كلّ ما يستطيع الإنسان صنعه هو محاولة تنظيمه؛ تنظيم أفكاره ومدخلاته ومخرجاته؛ لذلك ينصح بأن تتم عملية التنظيم وتنظيف الدماغ مما علق فيه من سلبيات كلّ ستة أشهر؛ فهي مدة كافية لإعادة وهجه ونشاطه!

معرض «خضار شامل»

ورش عمل وعروض سينمائية في موسم ربيع معرض 421

اليمامة - خاص

يستكشف غاريث دوهرتي من خلال النهج الإثنوغرافي أشكال المعرفة المختلفة التي تشكل هندسة المناظر الطبيعية. حيث أن كل مؤلفات دوهرتي بما في ذلك كتابه "مفارقات الأخضر: المناظر الطبيعية" ودورها في التمدن الخليجي و مفهومها على أنها تباين الألوان لكسر لون الصحراء الغائم وتوضح بالتفصيل حدود ونطاق نظرية هندسة المناظر الطبيعية وتصميمها عبر دراسة علم البيئة البشرية بالإضافة إلى المفاهيم الجمالية والبيئية. ويوسع بحث دوهرتي المناقشات حول الأثنوغرافية والطرق التشاركية من خلال طرح سؤال عن كيف يمكن للمفهوم الاجتماعي-الثقافي أن يلهم بتصاميم مبتكرة. وبالتالي ، فإن عمله يتحدى ويوسع الصورة النمطية التي نفهم هندسة المناظر الطبيعية على أساسها.

يستكشف معرض خضار شامل الطرق المستخدمة في فهم الحياة النباتية والبحث عنها وتمثيلها وترسيخها في الخليج وداخل التكوينات الحضرية الناشئة المماثلة في الجنوب العالمي. حيث يركز على الحالات التي يتم فيها وأد الحياة النباتية البرية لخدمة الرأسمالية والسياسات وهي عملية تجرد الطبيعة وتختزلها في لون وفعل وصورة.

من بين الفنانين المشاركين: ليان عطاري، افتخار وإليزابيث دادي، جماعة جي سي سي الفنية، محمد خالد، هو روي آن، هند مزينة (مع تود ريس)، فرح القاسمي، ستيفاني سيجوكو، يي آي-لان.

المعرض من تقييم مرتضى فالي، ويأتي "خضار شامل" بعد معرضي "طفو: ستيفاني كوميلانغ" و"الكسارة" في سلسلة من 4 أجزاء "أساسات: التنقيب في الحياة اليومية". تستكشف السلسلة بعض البنى الأساسية التي تشكل مساحات وخطوط وإيقاعات الحضرية في الخليج لتكشف عن أشكال وعلاقات مضمنة داخل الحياة اليومية للخليجيين عادة ما يتم تجاهلها.

يشمل برنامج المعرض حوار في 27 أبريل مع الفنانين ليان عطاري ومحمد خالد وستيفاني سيجوكو. للتسجيل في الحوار، قم بزيارة الموقع الإلكتروني www.warehouse421.ae

ورش بناء المهارات

العنوان: ورش عمل مخطوط مع 100\100 أفضل مئة ملصق عربي

التاريخ: 11-9 أبريل، 2021

الوقت: 10:00 - 12:00

«مخطوط» هو مشروع متعدّد الأوجه يعمل على دراسة المخطوطات العربيّة الإسلاميّة واستكشافها.

عبر ربطه بين التّراثيّ واليوميّ، يقوم هذا المشروع على استكشاف الصّلات بين ثقافة المادّة والتّصميم الغرافيكيّ المعاصر. يأمل «مخطوط» أن يكون دليلا للمصمّمين يرشدهم إلى النّظر نحو التّاريخ والثّقافة كبوصلة إبداعيةتهدف ورشة العمل هذه إلى اختبار إمكانيّة اقتباس مبادئ التّصميم الموجودة في المخطوطات العربيّة الإسلاميّة واستعمالها في التّصميم الغرافيكيّ المعاصر وأكثر. للتّسجيل قم بزيارة الموقع الإلكتروني -www.warehouse421.ae

الحوارات على الإنترنت

مجلة تعريف: التكليف ومنصات النشر

التاريخ: 6 أبريل، 2021

الوقت: 19:00 - 20:30

تناقش الجلسة الكيفيّة الّتي أفضى بها عمل المشاركين مع منصّة على الإنترنت إلى بنائهم لأعمالهم وأخذهم لقراراتهم، إضافة إلى الكيفيّة الّتي يتصوّرون بها استمرارهم بالعمل مع المجلّة بطرق قد لا تكون ممكنة مع مجلّة ملموسة.

تدور الجّلسة حول النّشر عبر الإنترنت وحول خصوصيّاته من منظور تجربتنا في بناء مجلّة «تعريف» وتجارب بعض من المساهمين فيها. يلي ذلك جلسة أسئلة وأجوبة مباشرة بين الجّمهور والمساهمين. للتسجيل قم بزيارة الموقع الإلكتروني -www.warehouse421.ae

مناقشة جماعية

مصر في المطلق

المتحدثون: رغدة معتز وفيليب بولسن ودكتورة هدى سمتسهوزن أبي فارس وأحمد سقف الحيط

التاريخ: 6 أبريل، 2021

الوقت: 21:30 - 23:00

مصر في المطلق» كتاب يوثّق الثّقافة البصريّة المحلّيّة من منظور التّصميم الغرافيكيّ. في هذه المحادثة،ويرتحل بالقارئ في شوارع القاهرة عبر تقديمه لمجموعة من أبرز تصاميمها الغرافيكيّة العامّيّة. ستُناقش المحادثة البحث الّذي أدّى إلى الكتاب والعلاقة بين الثّقافة البصريّة والتّصميم والهويّة الثّقافيّة. للتسجيل قم بزيارة الموقع الإلكتروني www.warehouse421.ae

عروض الإفلام

الحد الساعة خمسة

التاريخ: 7 أبريل 2021 - 13 أبريل 2021

إخراج : شريف البنداري

هديل، فتاة في الثلاثينات من عمرها، تقرر المخاطرة والذهاب لإجراء اختبار أداء لصالح المشاركة في فيلم جديد من إخراج خيري بشارة، وتزداد حيرة في لحظة الاختبار نفسها. للتسجيل قم بزيارة الموقع الإلكتروني .www warehouse421.ae

200 متر

التاريخ: 7 أبريل 2021 - 13 أبريل 2021 - 23:00

إخراج: أمين نايفه

أب فلسطيني يحاول الوصول لابنه الذي يرقد في مستشفى في الجانب الآخر من الجدار. مسافة ال ٢٠٠ متر تصبح رحلة 200 كيلومتر. للتسجيل قم بزيارة الموقع الإلكتروني .www warehouse421.ae

أهل المغنى

نجاة الصغيرة في القريب منك بعيد..

حين يصبح الحضور أكثر مرارة من الغياب

علي الأمير

غنت نجاة هذه الأغنية في الفيلم الكوميدي الغنائي " شاطئ المرح"، الذي أنتج في أبريل من عام 67، قبيل نكسة 67 بشهر أو شهرين، التي يسميها السوريون حرب حزيران.. كانت أولى أغاني نجاة في هذا الفيلم هي أغنية " ع اليادي اليادي"، التي كان " أولها ورد وياسمين، وآخرها انجرح الياسمين"، والتي ظهرت فيها نجاة بتنورتها القصيرة، وشعرها المقصوص.. ولنترك الآن قَصّة شعر نجاة ومفرقها المراهق، رغم الكحل المتبتّل أدناه، في نظرة عينيها المخصّبتين حدّ الوله، ونمضي إلى صوتها المائي وعبق نعناعه، الذي انساب في أغاني الفيلم الثلاث. أغنية " القريب منك بعيد" كانت الأغنية الثانية في الفيلم، أمّا الثالثة والأخيرة فهي أغنية " آه لو تعرف".. الأغاني الثلاث كانت من كلمات حسين السيد وألحان الموسيقار محمد عبد الوهاب.

عندما عدت لمشاهدة الفيلم، وجدت أن قصة الحب فيه لا ترقى إلى مستوى الأغنية، بالنظر لمستوى التعبير العميق في الأغنية عن الحب والهجر وغربة المحب، ما جعل نجاة تظهر وهي تغني بذلك الإحساس المثقل باللوعة، وكأنها تعيش أجواء قصة حب أخرى، لا علاقة لها بالمشاهد التي مثّلت فيها دور الحبيبة، أمام الممثلين حسن يوسف ويوسف فخر الدين. لم أشعر مطلقًا أنها كانت تتوجه بخطابها إلى أيّ منهما، عندما كانت تقول:

" يا اللي أمرّ من بعدك لقاك
يا اللي أمرّ من هجرك رضاك
يا غربتي وانت بعيد عني
يا غربتي وانت قريب مني"

ربّما لأنّ الفيلم كان كوميديًا، لم يشعرني بأنّ ثمة قصّة حبّ حقيقيّة، جديرة بهذا اللحن الذي انهمر كاسف البال حزينًا، يتساقط الأسف على ضفتيه جُذا محترقة، فيما كان دخَان الحُرْقة يتصعّد من صوت نجاة، الذي كان ينزع نحو الخلاص من أتون الحزن ومرارة الحرمان، في الطريقة التي كانت تقول بها " أمرّ من"، أو التردد والحيرة مع " أقوله أيه؟".

" يا حب.. أقوله أيه؟
يا حب.. أسامحه ليه
دا العذاب هو اللي يسامحه
والسهر هو اللي يسامحه"

بعد التردد والحيرة داخل دوّامة العذاب والسهر، التي لا تجد من خلالها منفذًا للمسامحة، تترك لهذا العذاب وذلك السهر حريّة المسامحة إن استطاعا، أما هي فستبدأ التلفّت حولها بحثًا عمّن يوصل إليه رسالتها، ويصف له دمع عينيها المجرّحتين بالسهر:

" يا رايح للي فايت لي عيوني
سهرانة ولا داري
أمانة اوصف له دمع عيوني
طول ليلي ونهاري"

وعندما لا تجد من تنتخبه لهذه المهمة، تبدأ هي بنفسها مناجاته، وحتى في هذه المناجاة، ما تزال حيرتها تحكم حولها الحصار، وما يزال التردد يسكنها، فلا ينطلق لسانها بغير تلك الآهة المغلوبة، منكرة على قلبها تمسّكه بهذا الحبيب، الذي تندّ جناياته عن الحصر.

" آه منك آه منك
كل ده وقلبي اللي حبك
لسه بيسميك حبيب"

في أغنية " أنت فين والحب فين"، يقول عبد الوهاب محمد: " وانته في قربك ناسيني زي بعدك"، عبارة قريبة من " القريب منك بعيد"، وتحمل المعنى نفسه، لكن لاحظ كيف كان عبد الوهاب محمد محتدًا، حتى أنه ختم حِدة انفعاله بسؤاله الساخر " أنت فين والحب فين؟ ظالمه ليه دايمًا معاك؟" ، ما اضطرّ بليغ حمدي لأن يبلغ بالانفعال أقصاه في اللحن، لحظة طلوعه في الاستجواب والتقريع، وهو من ذلك العلو الهائج، وتلك الحدة المحتدمة، متطابقًا مع هذا السؤال العنيف " ليه بتتجنّى كذا ع الحب ليه؟".. قلت للعبارتين المعنى نفسه، لكن الفرق بينهما أنّ الأولى لنجاة والثانية لأم كلثوم، لذلك جاء كلام عبد الوهاب محمد ولحن بليغ متناغمان إلى حدٍ بعيد مع إحساسٍ متخيّل لكوكب الشرق، وأقول متخيّلًا لأني لا أظنّ أنّ كوكب الشرق قد عبرت حقيقة بمنطقة الظلم هذه، أو جرّبت قسوة البعد والهجران، ومن ذا الذي يجرؤ على ظلم وهجر السيدة؟

لكن أمّ وليد ياما وياما جرّبت.. لذلك، كان الشاعر حسين السيد والملحن محمد عبد الوهاب في هذه الأغنية " القريب منك بعيد"، يعرفان الصدق الفطري الكامن في أعماق نجاة، ويعرفان أنها ستتوجع غناءً

حين تقـول: " يا اللي أمـرّ من بعدك لقاك.. يا اللي أمرّ من هجرك رضاك"، كونها قد عانـت بالفعل في واقعها، وليسـت بحاجـة لأن تتخيـل أو تتمثّل المعنـى، هي فقط تسـتدعي اللحظة من مخزونها العاطفي، وتعيشها من جديد. وقد وفّقـا في توظيف صوتها المغلـوب، وسـيكلوجيتها الداخليـة الضعيفـة، للتعبيـر عـن فداحـة هذا النوع من الغربة، المتمثلة في التجاهل مع القرب، أكثر منه في البعد، والذي لا أستبعد أن يكون قلب نجاة، قد شرب من كأسه حتى تفطّر.

أغنية نجاة هنا لا تركز على تساوي الغربـة في الحضـور والغياب، بل هي تركز على مـرارة اللحظة وتكرّس فينا الإحسـاس بها، حين يصبـح الحضور أكثـر غربة ومرارة من الغياب، ويصبح حتـى الرضا، يفوق فـي مرارته الهجر. ظالم حتى وأنت تبتسـم وتضحك! أيّ قاتـلٍ باردٍ أنت يا هـذا الحبيب؟! " كل ده وقلبي اللي حبك.. لسّـه بيسـميك حبيب"!!

" حبيـب عينيّا، حبيـب أحلامي
حبيـب دموعـي وألـم أيامـى
حبيـب عينيـا حبيـب أحلامـي
حبيـب دموعـي و هنـا أيامي
أهـون عليـك أسـهر بآلامـي
وتتوه نجوم الليل في ظلامي"

وغيـر أنّ مضمـون الكلام أعلاه، لا يتفق مع مشـاهد الفيلـم الكوميدية، التـي مثّل فيها عاشـقان دور الحبيب أمـام نجـاة، حتـى أننا لم نعـد ندري أيّهمـا كانـت تعني فـي الأغنية، نجد الكلام نفسه يفتقر للعاطفة الصادقة عندمـا تتكـرّر فيه " حبيـب أحلامي"، دون أن نـرى أحلامًـا فـي الفيلم، و " حبيب دموعي" وهي لم تبكِ مطلقًا.

" فاكر ولا ناسي، ياما كنت بآسِي
حتـى مع الأيـام الحلوة وقـت ما كنت باقابلك فيها
كانت الفرحة معاك توحشـني قبل ما ييجي معاد لياليها"

كلنا نعرف أن السـؤال عن ذكريات الماضـي، و " ياما كنت"، تشـير عادة إلى مـاضٍ بعيد قد تصرّمت أيامه، ما يعنـي أنّ عمر الحب الذي جمع بينهما طويل، بينما هو في الحقيقة لا يتجاوز الثلاثـة أو الأربعة أيـام، هي كل عمر ذلك الحـب المزعوم، أيام قليلة التقوا خلالها صدفة في رحلة على الشاطئ.. ومـن كل كلمـات الأغنية، لـم أجد ما يتطابـق فعلًا مـع الدور الـذي لعبته نجاة في الفيلم، سوى قولها:

" كنت لسه فى الحب لسه بتعلم جديد
ما كنتش اعرف إن القريب منك بعيد"

ذلك أنّ نجاة في الفيلم، رغم المكر الذي ظهرت به أثنـاء تدبيرها لمقلب العشـاء، حين دعـت إليـه صاحباتها فـي الرحلة جميعهم، كانت تبدو فعلًا " البنـت الخام" التي لـم تجرّب الحب، البريئـة المطاوعة التـي لا تمانع، ولا تتردّد في الذهاب مع من لا تعرف إلى أيّ مـكان، وكأنها لا تريد إلا أن تعرف وتتعلـم وتستكشـف، وكأنها بالفعل " لسّـه في الحب تتعلّم جديد".. ومن تمـرّ به عبارة " لسّـه في الحب بتعلّم جديد"، قطعًا سيتذكّر:

" ليلـة امبـارح مـا جنيش نوم
واحنـا لسّـه فـي أول يـوم
وقبل مـا ترميني فـي بحورك
مـش كنـت تعلمنـي العوم"

الأغنيـة التـي كتـب كلماتها صلاح جاهين، ولحّنها وغنّاها سـيد مكاوي، ومـع هـذا الـكلام، قطعًـا سـنتخيّل ابتسـامة موشّـاة بالغبطـة، تعلوها عين ساهرة تعدّد وبشـغف، المباهج التي اكتشـفتها، وهما مـازالا في أول يـومٍ مـن حبهما، فلا تـكاد تحصيها، فكيـف بما ينتظرها من أيـام، وحيال هذه البحور الزاخرة بالمباهج، سـيأتي الامتنان على هيئة:

" قبـل ما ترميني في بحورك
مـش كنـت تعلمنـي العوم"

ويحسـن بنا أن نختـم هنا بالتذكير، بأنّ حسين السيد الذي كتب " القريب منـك بعيـد"، قـد كتـب لنجاة عشـر أغنيات تقريبًا، أشهرها " شكل ثاني"، " ساعة ما بشوفك جنبي"، " يا ليل أنا حبيت"، " مرسال الهوى". ومن أجمل ما كتب لفايزة أحمد " ست الحبايب"، " وقـدرت تهجـر"، ولفريـد الأطرش " يابو ضحكـة جنان"، ولعبـد الحليم حافـظ " جبّار"، أمّا محمد عبد الوهاب فقد لحّن له أكثر مـن أربعين أغنية.. فمن هو الشاعر حسين السيد؟

هو شاعر غنائي وممثل مصري، قيل إنه ولد في 15 مارس 1916 في طنطا، وقيل قـدم إليها مـن تركيـا مع أمه التركيّة ووالده المصري وعمره سنتان، أقام مع أمه عند خاله الذي كان شـيخ تكيّـة للدراويـش فـي طنطـا، انتقل بعد الدراسـة الابتدائية إلـى القاهرة، التـي كان والده تاجرًا كبيرًا فيها، كان حلمـه أن يصبح نجمًا سـينمائيًا، لكنه بعـد لقائه بمحمد عبـد الوهاب الذي جمعته به صداقـة طويلة، أصبح من أبرز كتّـاب الأغنية في مصر ، كان من المقرّبين للرئيس السادات الذي كرّمه في عيد الفن، رحل عن عالمنا في 27 فبراير 1983.

الرابط https://youtu.be/zXG77cv6x7s

المقال

« رشاش» بين حضورين

حسن رحماني

يأتي هذا المقال (متأخراً بعض الشيء) عقب انطفاء جذوة الجدل التي أشعلها وسم # رشاش، المسلسل الذي طارده السخط مذ أعلنت عنه (MBC)، ليواجه مصير الإيقاف باكراً، بعد أن تشظت على قارعته الكثير من آراء المغردين (ورؤاهم حول العمل المنتظر ومقاصده.)

فهناك من يرى أنه إيقاظ للفتنة وشرخ لوحدة الصف، ناهيك عن أنه تَسْطِيعٌ لنجم المجرم الآفل.

فيما لم يقنع آخـرون بحالة التنظير والشجب، فسَاقوا المناشدات لولاة الأمر بوأد العمل في مهده قبل أن ينال من قدسية القبيلة، فهو انتقائية مقصودة لإبراز مثالبها وإغفال مناقبها وفقاً لما جاء في بيان القبيلة الممهور بالحنق، كما أنه نكأ لجراح الأم المكلومة التي ما فتئت تدفن كمدها وترمم روحها المتصدعة برحيل ابنها رشاش منذ أكثر من ثلاثة عقود.

كما لا يمكن تجاهل صوت القانون في مثل هذه القضايا، وما تفرضه اللوائح وتصوغه الأنظمة رغم التاريخ المستفظع للشخصية من قِبل الجميع.

ولا يجب أن نغفل أيضاً عمن يرى أن في مثل هذه القضايا فرصة سانحة لتضخيم رصيد وطنيته.

ورغم اختلاف دوافع الرفض، يظل إيقاف المسلسل هو الصعيد المشترك الذي وقفت عليه كل الأراء السابقة.

لكن على الضفة الأخـرى مـن كل تلك الآراء ذات الدوافع المختلفة والوجهة الواحدة، يظهر من يعتصم برأيه المغاير، ملوحاً بالاختلاف، ضارباً بكل تلك الآراء عرض الواقع، مؤكداً أن العمل وإن كان يسير على صخور مدببة، إلا أنه يتسم بالموضوعية فهو يحكي ولا يحيك، يعرض ولا يتعرّض، يعكس ولا يؤسس، يصور ولا يخلق.

وبين الرفض والقبول للعمل تنبثق فجوة تثعب بالأسئلة المرتبكة، يتصدرها سؤال في غاية الأهمية.

ترى ما هو الإطار العام الذي وضعته MBC للشخصية، وهل ستكون الشخصية تحت تصرف خيال الكتاب لتشكيلها حسب ما تمليه أجندة الإثارة والتشويق، أم أنها ستظل رهن الوقائع التي قيدتها الذاكرة الجمعية للسعوديين آنذاك؟!

وهـل يتستطيع MBC تجريد شخصية «رشاش» من طوقها القبَلي، وتقديمها في قالب فرداني مستقل، يصور «رشاش» على أنه مجرد شر محض يتمثل في قاطع طريق، لا يمت للخير بصلة، ما يسهم في إلغاء رمزيته، ويقزّم من الصورة الذهنية العملاقة لشخصيته، أم سيتم أنسنة الشخصية من خلال إضفاء نكهة الشهامة على ملامحها ومحضها أدواراً بطولية عابرة، ما يعني أن نرى نسخاً حديثة من عروة بن الورد، وأدهم الشرقاوي، وروبن هود و زورو؟!

وهـل حقاً كانت ستنجح MBC في تجاوز مأزق التناشز الاجتماعي الذي سيولد بولادة المسلسل، من خلال تحييد شخصية «رشـاش الشيباني» عن «رشـاش قاطع الطريق.. لا أعلم!

وبفرضية أنها نجحت في تجاوز هذا المأزق، واستطاعت فصل الشخصيتين وتحيدهما عن بعضهما و تقديم رشاش كأحد وجوه الشر المحض، سيظل لدينا أيضا معضلة أخرى، وتساءل أشد إرباكاً.

ترى ماذا لو كان الانتماء أو لنقل انتماء البعض لشخصية «رشاش قاطع الطريق»، انتماءٌ لأفعاله، دافعه الإعجاب بالسلوك الإجـرامـي، ولـيـس انـتـمـاءً لــ «رشـاش الشيباني» ابن القبيلة.

في تصوري أن كل تلك التساؤلات تنضوي تحت عنوان واحد.. «الهُوية».

أعتقد أنني لن أبالغ إن قلت أن «الهُوية» هي مكمن الالتباس الذي يواجهه المتَلقي، وأرضية النزاع التي يقف عليها أصحاب الآراء المتشظية، أو ربما هكذا أتصور.

«الـهُـويـة» هـي النقطة العمياء التي يعجز المشاهد عن اقتناصها في كثير من الأعمال الدرامية القائمة على تجسيد الشخصيات، ولا أتحدث عن الشخصيات والأحـداث الخيالية بل عن الشخصيات الواقعية ذات الرمزيات الاجتماعية.

فحين نشاهد مسلسل « رشاش « يجب أن نعي أننا نتعامل مع شخصيتين مختلفتين تـمـامـاً، شخصية «رشـاش الشيباني» المنتسب لإحـدى القبائل العريقة، وشخصية «رشاش» المجرم قاطع الطريق، ولكل شخصية «هُوية» مستقلة تماما لها أبعادها ومكوناتها وظروفها الاجتماعية والثقافية التي أفرزتها للمجتمع وأخرجتها بصورتها النهائية.

ولذلك يجب أن يستوعب المشاهد أن السلوك الذي تظهره الشخصية، أياً يكن وصفه، هو انعكاس للهُوية وليس للفرد أو القبيلة.

كما أنـه ليس من الإنصاف المناداة باستعراض الشخصيات ذات المواقف البطولية وتجيير بطولاتها لحساب القبيلة، فيما يتم التنصل التام من الشخصية وسلوكياتها متى انتهجت نهجاً مرفوضاً دينياً أو اجتماعياً أو قانونياً، وهذا الأمر ينسحب على أيـة شخصية أخـرى لها رمزيتها الاجتماعية، سواء كانت بطولية أم غير ذلك.

لا أحاول خلق مساحة لاستنبات الأعذار أو لإيجاد المبررات، لكن سيظل «رشاش» وغيره من الشخصيات المحفورة في ذاكرة المجتمعات، التي تم تجسديها في الأعمال الدرامية، تتأرجح بين حضورين، حضور صاغه التاريخ والوقائع، وحضور آخر صاغته أجندة المنتج المغلفة بالدراما، وأخشى ما أخشاه أن يصبح الإجهاض والوأد ديدناً مرهوناً برغبات فئة من المشاهدين.

@HORahmani

عبد العزيز بن
محيي الدين خوجة

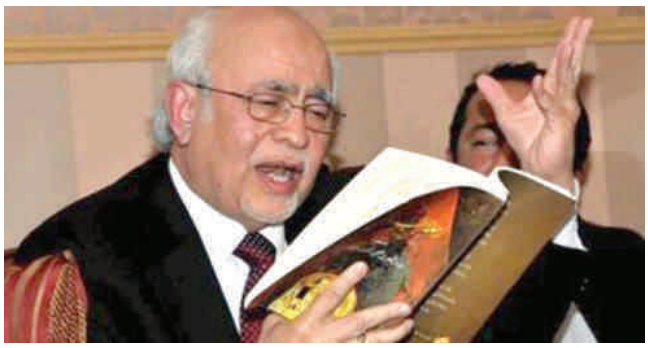

الهوى المستحيل

أيا نخلةً في سمائي منى
بعيد المدى أن تميلْ
وقلب يدق ولكن محالٌ
لثغرٍ يبوحُ وعينٌ تقولْ
أداري بوجهي لكي لا تسر المعاني
بعشق قديم وسهد يطولْ
طويلٌ إليك الوصولْ
ودربك وعرٌ
ولكن أحب الهوى المستحيلْ

الأول من أبريل 2021

تصوير دائري للحالة

م.علي بن سعد السرحان

الضجيج يملأ الكون والعالم مزدحم، والجميع يعبرون عن ذواتهم الطبيعية أو المريضة أو المأزومة ويتحدثون حقاً وباطلاً وسراً وعلناً بأصوات منخفضة أو عالية أو هادئة أو متوترة ويركضون في كل إتجاه وربما يصطدمون ، ويبدو لي أن لا أحد يسمع والجميع متحفزون ومستعدون للاشتباك بالأيدي أو بالحجارة أو بالسلاح التقليدي أو النووي.

ويبدأون عادة بالكلام بلغات مختلفة وبعضهم يستخدمون لغة خشبية محنطة قَلّ من يفهمها وإن كانت تتحدث حقاً وعدلاً وتحمل الخير، ومنهم من يستخدم لغة واضحة أو مخادعة أو ملونة ، ولكن الجميع يفهمون لغة القوة ومنطقها ويستجيبون لها طوعاً أو كرهاً وأحياناً يكون التواصل مبتوراً ومتقطعاً بينهم وبين الآخر أو الآخرين .

العقل والحكمة مركونان منزويان مع أن لهما صوتاً ولغة إلاّ أنهما لا يلقيان رواجاً في سوق العالم ، حيث تلقي الحماقات بجميع أشكالها وأحجامها وألوانها رواجاً وطلباً مرتفعاً ويصرف على السلاح أكثر مما يصرف على الغذاء والدواء والماء، والعالم يتجه للفردية والإنعزال مع طغيان التواصل الآلي .

السلاح الموجود حالياً يكفي لتدمير الأرض عدة مرات ويكفي لإنهاء حياة كل المخلوقات على الأرض وطريقة تعاطي الإنسان مع السلاح غريبة فهو يحرص على أن يصل تأثر سلاحه إلى أبعد مسافة حتى يصل الأذى والضرر إلى انسان آخر بعيد عنه كما أنه حريص على أن يكون سلاحه الأقوى تدميراً ثم تطور ليكون سلاحه قاتلا للبشر دون تدمير للممتلكات المادية ولكن لماذا كل هذا السعي المحموم للانسان في بناء ترسانات السلاح؟ هل هو حقيقة بحث عن الأمان أو هو نزعة للتسلط على الآخرين أم أن هذا لتحقيق مكاسب ظالمة غير مستحقة أم هو لإرضاء نوازع العنف الذاتية والجمعية ؟

ما أنا متأكد منه أن هذا السلاح المتراكم على مستوى العالم فوق الحاجة الفعلية وعلى حساب حاجات الإنسان للغذاء والدواء والعناية الصحية والتعليم وغيرها من الاحتياجات.

ولم يحقق الأمان للإنسان ويهدد استمرارية الحياة فما الذي يضمن ويؤكد إستحالة حصول خلل فني أو إختراق معتوه لجدران الحماية الإلكترونية او الشفرات وإطلاق صواريخ ذرية عابرة للقارات تبدأ معها حرب عالمية ثالثة تدمر كل أشكال الحياة على وجه الأرض .

القوى العظمى تدير الحروب الصغيرة ولا تنهيها ليستمر بيع السلاح والصرف على أبحاث السلاح ولا يعنيها موت الآلاف من البشر بسببها ، ولكن إلى أين سيصل هذا التوجه نحو تشجيع الحروب التقليدية الصغيرة والاستمرار في تصنيع أسلحة الدمار الشامل؟

ألا يوجد أمل في وقفة مراجعة وتأمل ينتج عنها توقف هذا التوجه المدمر؟ واستبداله بمحاربة الأمراض والفقر والجهل وتحسين ظروف الحياة والبيئة.

علي عبدالله
خليفة*

بعض الرفاق

إلى رفيق الدرب وصديق العمر الأستاذ محمد رضا نصرالله.

لبعضِ الرفاقِ
انتعاشُ نسيـمِ
يهبُّ على شَجرٍ عامرٍ في الفؤادْ
لهُمُ مكمنٌ دافـئٌ
في الحنايا ..
لهُمُ وهَـجُ الـنّـجْمِ
في زُرقة الذّاكره .
لبعض الرفاقِ يَـدٌ ساحِره
إذا ما التقينا تُحِسُّ بكلّ العروقِ
بها نابضَة
ويلقاكَ بالوُدِّ وجهٌ تُـشعُّ به الروحُ
مُستَبشرة .

لبعض الرّفاقِ ، وإنْ غادروكَ
ظلالٌ يَـفيءُ عليكَ، وتبقى لهمْ
تلكُمُ الألْـفَـةُ النادرة .
لبعض الرّفاق ومن بعضهم وردةٌ
لا يطال شذاها الذبول
ومن بعضهم شجرٌ ضاربٌ
مَدّ ما بينهم في الجذورِ
وراحَ يُعمّقُ حتىّ الأقاصي
ليُـعطيكَ من وهَـج الرّوحِ
شيئا يَعزُّ
وما كنتَ يوماً إليه تـقـولْ .

* البحرين

ديواننا

إيمان محمد الحمد

ضوءٌ يجفّ على النافذة

تنفستُ الحرائق راع قلبي
سحابٌ ضجّ في الأضلاع رعدا
وكنتُ إذا تنفستُ استراح
الصباح بخاطري نسْماً ووردا
وهبتُ نوافذي للشمس تُرخي
على مهوى الفؤاد الضوء عِقدا
فجفّ الضوء في حلقي زجاجاً
فرى صوتي وقطّع ما تندّى
بأضلعنا انطوى قلقٌ قديمٌ
وكورونا على القلق استجَدّا
تكاثر في ثياب الوصل وحشاً
ومزّقها على العشاق بُعدا
وإنّ بصدريَ المكلوم خوفاً
ضريماً يصهر الأنفاس جِدّا
ويثقب رأس أحلامي صداعٌ
يطول، أهكذا الأحلام تُردى!
أقول لتلكم النيران: مهلاً
ألا كوني على الرئتين بردا
وكوني معبراً للحب إني
ليعروني الهوى وعداً فوعدا
ومرّي وسط حنجرتي كما لو
أرتل آيةً فتسيل شهدا
أحس حلاوة في الروح ربي
سيجعل لي بهذا الليل ودا!
حجرتُ النفس إلا عن عناقٍ
لعينيه وكان الطرف مَدا
فإما كدتُ أغرقُ لاح فُلكاً
وإما جئت أركبُ ذبتُ وَجْدا
وكان الموج يغمرني فتخفى
يد تحنو على وجعي وتُبدى
وحين السقم عاندني تجلت
سماوات تزيد الروح عِندا

اللوحة للفنانة علياءالخريصي

عـامٌ مـضَى

عبد القادر
بن عبد الحي
كمال

عـــامٌ مَـــضَـى، يـا لَـــذِكْـــرَى فِـيـهِ مُـورِقَـــةٌ
بِـطِـيـبِ لُـقْـيَـاكِ يـامَـنْ عَـــزَّ لُـــقْـيَـــاكِ
ثُـمّ انْـقَـضَـى زَمَـنٌ والـصّـمْـتُ يَـخْـنُـقُـنِـي
لـــولا الـــرّجـــاءُ لَـــغَـــامَـــتْ فِـيـهِ ذِكْـــراكِ
وهَـــلّ عـــامٌ جـديـدٌ، هَـلْ تُـــرَى أمَـــلُ؟
أُسْـتَـرُّ فـيـهِ بِـصَـوْبٍ مِـنْ عَـطـايـاكِ[1]
يـا عـذْبَـةَ الـرّيـقِ لاتَـنْـفَـكُّ قَـافِـيَـتـي
تَـسْـتَـلْـهِـمُ الـسّـحْـرَ مِـنْ بَـاهِـي مُـحَـيّـاكِ
ومـا عَـرفْـتُ أَنِـيـسـاً غَـيْـرَ مُـلْـهِـمَـتـي
ومـا سَـعَـيْـتُ لِـمَـثْـوَى غَـيْـرَ مَـثْـوَاكِ
أتَـيْـتُ أبْـحَـثُ عَـنْ ذِكْـرَاكِ فـي أُفُـقِـي
وعَـنْ تَـراتِـيـلِ بَـوْحِـي حِـيـنَ ألْـقَـاكِ
ورحْـتُ أعْـزِفُ فـي بَـوْحِ الـهَـوَى نـغَـمـاً
وأنْـشِـدُ الـشِّـعْـرفـي وصْـفِـي لِـمَـغْـنَـاكِ
عـانَـقْـتُ فـيـكِ قَـوافـي الـشِّـعْـرِفـانْـسَـكَـبَـتْ
عَـواطِـفـي وأحـاسـيـسـي لِـنَـجْـوَاكِ
وهـا أنـا والـحَـنِـيـنُ الـمُـرُّ يَـسْـكُـنُـنِـي
شَـوْقاً إلـى مَـجْـلـسٍ يَـشْـتَـارُ رَيّـاكِ[2]

هـــامـــش:.....

(1) صَوْب : أي هُطولُ الغيث .
(2) يشْتار : أي يجْني ، ولا يكون الاشتيار إلّا في العسل.

ديواننا

سفَرٌ إلى جحيم الشّعْر

إبراهيم حلّوش

إلى الشاعر العملاق
جاسم الصحيّح مع سربٍ من
القُبلات ومدنٍ من الاشتياق..

قـرأتُـكَ فـي اشـتـعـالاتِ الـجَـمـالِ
وفـي ظمأ الـجـوابِ إلـى الـسـؤالِ
وخـلـفَ حـبـالِ (حـنـجـرة المغنّي)
وتـحـتَ بـيـاضِ نـاقـوس الكمالِ
(بـمـلـعـقـةٍ مـن الـقـلـق المحلّى
تـحـرك فـي دمـي ضـجـر) الـهـلالِ
(حمائمُ تكنسُ العتماتِ) عنّي
(ألـنْـتَ لها قصيدك) في اختيالِ
(وزرقـتـك الـبـعـيـدةُ مـثـل بـحـرٍ)
خـلـيـلـيّ يـسـافـرُ فـي خـيـالـي
فـديـتُـكَ بـالـفـؤادِ وبـالـحـنـايـا
مـن الآلامِ يـا قـمـرَ الـلـيـالـي

تفاصيل

هشاشة

عهود عريشي

ألا (هَـدهـدْ لـظـاكَ) فـكـلُّ جـرحٍ
بـقـلـبـكَ أصـطـفـيـهِ ولا أُبـالـي
أطيرُ إليكَ من (أبـهـايَ) شوقًا
إلى (الأحـسـاءِ) يحملُني صُهالي
أُبـايـعُ صـوتـكَ الـمـغـروسَ فينا
على نـهـرِ الـمـحـبّـةِ والـوصـالِ
وأســـألُ عـنـكَ قـافـيـةً تـدلّـتْ
بـأعـمـاقـيْ أرقّ مـن الـظـلالِ
أيـا روحَ الـقـصـيـدةِ يـا سناها
ويـا مـيـلاد شـعـريَ وانـثـيـالي
أراكَ بـكـلِّ زاويـــةٍ مـلاكـاً
ووحياً في انطفائيَ واشتعالي
وفـوقَ بنفسـجِ الغيْمـاتِ نجمـاً
مُـشِـعًّا فـي مكوثيَ وارتحالي
أتـيـتُـكَ والـركـامُ يـحـوم حوليْ
ويـرمـيـنـي بـأحـجـارٍ ثـقـالِ
ويمتصُّ الخريفُ لهيبَ عينيْ
وتـهـزأ أربـعـونـيَ مـن سُعالي
ولـكـنّـي سـأنـهـضُ مـن رفاتي
طـريًّـا مـثـل غُـصـنِ الـبـرتـقـالِ
فقد علّمتَني معنى التّصابي
وقـد هجّيتَني سُـبُـلَ الـنّـضـالِ

التفاصيل التي تحرك جبال الجليد في محار صدورنا وتذيبها حبراً ينسكب على وجه البياض ،تلك الأغاني التي تمر بنا ولا تمر منا أبداً .

لفتة الموج الحنونة، صخب ليالي القمر
وجه (جازان)المنشرح صباحاً
وخدها المضيء ليلاً ..
ما أرق الإنسان في أعماقه
مـا أرقه حتى وهو يتجلد ويرسـم كل هـذا الرمادي على وجهه !
كل هذا الحياد المتروك في أوطان العيون
وكل تلك الدروب المهترئة التي نعرف إشـاراتها جيداً لكننا لا نقوى على المضي فيها وإليها !
سـعاداتنا التـي قد تتكوم في رجفة لقـاء صغير أو ومضة رسالة هاتفية قصيرة
أو مصادرة الحضور لحق الغياب .
نتخلى عن ذلك لحفظ ماء الجمودالمسكوب في هذا القالب المعنوَن بأسمائنا .
نسـير ولا نعـرف إن كانـت الوجهة هـي الهـدف أو كانت أهدافنا محض بخار يتطاير حول أفكارنا المرسومة بعناية ،
نسينا كيف نكون نحن بعمق و بساطة الإنسان ..
تعلمنا كيف نلون الردود
ونخفت ضوء الإبتسامات
نفنى ونتفتت ونحن نفكر كيف يدور كل ما حولنا ولا نفكر في دورانا نحن !
في كل القوارب العائمة على سطح النهار
ونتجاهل مجاديفنا المعطلة ..
نصنـع من رفات البـراءة أقنعة لوجوه جديدة نسـيثُ على رفوف الماضي بسمتها وطهرها وملفاتها الورديه ..
نفتـح دواليب القصـص المصففة في الذاكـرة كل صباح ونلقي عليها التحايا ونلبسها ثياب الصمت ..
نحشو أفواه الذكريات بالكثير من الهرب ،
نفقـد ذواتنـا في خضم هـذا الركـض المتواصـل ،نغذي عذاباتنـا بهراء النكـت الصغيرة ونشـذب نباتاتنا الصغيرة كلما تطاولت على سياج الصمت وبدأت تغني عنا ..
نرسـم تاريخاً علـى أبواب هذه الأيـام ؛ تاريخـاً مزيفاً من الأوراق المختومة والشظايا المؤرقة تلك التي استقرت في جمجمة الوسائد ..
ويمضي العمر حتى يبلغ رصيفه الأخير
ثـم تبحث الأزهار التي شـاخت فـي جلودنا عـن مأوى فلا يواريها سوى الحطام ولا يسند عكاز الورق كل هذا البوح ..
تنكشـف أمام عينيك هشاشـتك العظيمة التي هربت منها عمراً
لكنك هذه المره لن تقوى على الهرب !

شريك السعودية

منصور الشلاقي

لن يكون برنامج "شريك" الذي دشنه وأطلقه سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز هو آخر البرامج والمبادرات الاقتصادية؛ بل سيكون امتداداً للمبادرات والبرامج السابقة واللاحقة بإذن الله، فمن مبادرة إلى أخرى، ومن برنامج إلى آخر، ولن تتوقف المبادرات ولا البرامج في عهد "مهندس الرؤية".. و"خبير التنمية والاقتصاد" الأمير الطموح "محمد بن سلمان" الذي يسعى لتحقيق رؤية وطنية اقتصادية وثابة وطموحة تنقل المملكة من مرحلة ما قبل الرؤية 2030 إلى مراحل متقدمة قد تتجاوز أهداف وخطط الرؤية.

وهذا البرنامج "شريك" الذي يؤسس لحقبة جديدة من الشراكة بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص؛ هو خطوة جبارة من القيادة الرشيدة في إطار إعادة هيكلة الاقتصاد السعودي لينافس ويتحدى كبرى اقتصاديات دول العالم في خطوة نحو تقوية الاقتصاد السعودي من خلال دعم الاقطاع الخاص الذي يضم شركات محلية ضخمة وعملاقة، وتعزيز الشراكة بينه وبين القطاع الحكومي بهدف تطوير وتسريع تحقيق الأهداف الاستراتيجية المتمثلة في زيادة مرونة الاقتصاد المحلي، ودعم الازدهار والنمو المستمر لهذا الوطن الذي يشهد نمواً اقتصادياً كبيراً.

وحينما نتحدث عن الاقتصاد السعودي الذي يقف خلفه شركات عملاقة ومؤسسات خاصة ضخمة بدعم حكومي مستمر؛ فإننا نتحدث عن اقتصاد قوي ومتين جابه الظروف.. وتجاوز كل التحديات التي واجهته، ولعل أبرز وأقرب مثال على ذلك (جائحة كورونا) التي تجاوزت عامها الأول، ومع ذلك لم يتأثر الاقتصاد السعودي بهذه الجائحة التي شلت اقتصاد دول العالم؛ بل أثبت الاقتصاد السعودي قوته ومتانته ولله الحمد بفضل الدعم الحكومي المتواصل للقطاع الخاص.. وإدارة الأزمة بنجاح واقتدار بعد توفيق الله.

وإذا تحدثنا بلغة الأرقام فإن 50٪ ستكون زيادة الأهداف الاستثمارية في الشركات الكبرى مستقبلاً، وستصل نسبة مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي إلى 65٪، بعد أن يتم ضخ 5 تريليون ريال استثمارات الشركات المحلية في الناتج المحلي بحلول عام 2030، وسيكون إجمالي الاستثمارات الجديدة خلال السنوات المقبلة 12 تريليون ريال، بينما سيتم ضخ 27 تريليون ريال في شرايين الاقتصاد الوطني، وهو ما أكده سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في كلمته: "المملكة ستشهد خلال السنوات المقبلة قفزة في الاستثمارات، و27 تريليون ريال سيتم ضخها في الاقتصاد خلال الـ 10 أعوام المقبلة"، وسيكون حجم الإنفاق حتى 2030 أعلى إنفاق في تاريخ المملكة، أي أكثر مما أنفقته ميزانية الدولة خلال 300 سنة ماضية، وهذا يبشر بالخير لمستقبل وطن واعد ومزدهر.

وبما أن القطاع الخاص يعتبر أحد الركائز المهمة للاقتصاد.. فإن القيادة الرشيدة حرصت على إطلاق برنامج "شريك" الذي أعتبره كثيرون بداية (العصر الذهبي) للقطاع الخاص، لأن هذا البرنامج يهدف إلى تمكين الشركات المحلية من تحقيق فرص استثمارية واعدة، وينقلها إلى مستوى جديد من المنافسة في مجالات الريادة والابتكار.

@MansoorShlaqi

الحوار

فدوى البواردي:

البيانات هي نفطنا الجديد!

حوار:
محمد العرفج

فدوى بنت سعد البواردي كاتبة ومتخصصة وخبيرة في استشارات التخطيط الاستراتيجي والمجال التقني والتحول الرقمي بدأ شغفها بالتقنية والتحوّل الرقمي منذ التحقت بقسم الحاسب الآلي في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، ومن ثم تحصلت على شهادة الماجستير من جامعة بوسطن في علوم الحاسب، ثم انتقلت للعيش والعمل في المملكة العربية السعودية، ووجدت نفسها في مجال التخطيط الاستراتيجي الذي عملت به لسنوات عديدة، لذا فقد درست الادارة الاستراتيجية بجامعة هارفارد، وقد ساهم انتقالها بين العديد من الدول بسبب عمل والدها الأديب المعروف سعد البواردي الذي كان ضمن أسرة اليمامة في السبعينيات في السلك الدبلوماسي وملحقاً إعلامياً في عدد من الدول، ما أثر ذلك على نشأتها ودراستها بشكل كبير ومعرفة ما تعنيه التقنية للعالم، وتكتب حالياً المقالة الصحفية في التخطيط الاستراتيجي، والتقنية والتحول الرقمي، علوم البيانات والذكاء الاصطناعي، وقد تقلّدت عدد من الإدارات في قطاعات مختلفة فقد عملت مديرة للبيانات والتكنولوجيا، وشاركت كذلك في مشروع النموذج التنبؤي لجائحة Covid-19 كجزء من العمل الاستشاري لفريق الجودة، ومستشارة إدارة الآداء، والمنصب الأول: مديرة ادارة الاداء، قسم التخطيط الاستراتيجي وإدارة الآداء، ومديرة إدارة البيانات وذكاء الاعمال، ومديرة حوكمة البيانات والاستراتيجية، ومديرة مشاريع ذكاء الأعمال، ومديرة مشروع مستودع البيانات الإلكتروني، ومحللة برمجيات، ومبرمجة مشاريع إلكترونية بالتعاون مع شركة مايكروسوفت الامريكية، وشاركت مع فريق عمل في كتاب علمي حصل على جائزة دولية لأفضل كتاب في العام، كما شاركت كمتحدث رسمي في العديد من المؤتمرات العلمية المحلية والدولية، وتم اختيارها كأول سعودية في مجال ذكاء الأعمال، كما تمّ تكريمها في عدد من الجهات المختلفة، تناولت اليمامة في هذا الحوار مع البواردي أهمية التقنية والتخطيط الاستراتيجي وعدد من مشاريعها وإنجازاتها:

*في البداية دعينا نتحدث عن مشاركتكِ أثناء عملك مديرة للبيانات والتكنولوجيا ضمن برنامج الضمان الصحي والمشتريات في مشروع النموذج التنبئي لجائحة COVID-19، كيف تصفين تجربتك؟

كان أحد الأهداف الأساسية لهذا المشروع هو تقييم الوضع الحالي وكذلك التنبؤ المستقبلي للجائحة في المملكة العربية السعودية، وذلك حسب النماذج المبنية بواسطة خوارزميات الذكاء الاصطناعي، وقد كنتُ ضمن فريق عمل الجودة في المشروع. وكانت تجربة عمل رائعة ومثمرة مع عدة مجموعات عمل على قدر عالي من المهنية والمعرفة في المجالات الصحية والتقنية، وبجهد مشترك في برنامج الضمان الصحي والمشتريات بقيادة الدكتور عمر الشنقيطي والأستاذ ثنيان الثنيان والدكتور منصور الرميان وتحت دعم من مديري المباشر حينها الدكتور إبراهيم الجفالي، وأيضاً بالتعاون مع الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي «سدايا» واستشراف، بقيادة الدكتور خالد القحطاني، وكذلك العمل تحت الدعم الكبير والإشراف المباشر من معالي الوزير الدكتور توفيق الربيعة والدكتور محمد العبدالعالي ومكتب تحقيق الرؤية في وزارة الصحة. وأتذكر مدى الالتزام والعطاء من جميع افراد فرق العمل طيلة شهور عمل المشروع حيث كان العمل متواصلاً ليلاً ونهاراً متضمناً أيام نهاية الاسبوع دون كلل أو ملل، وذلك حباً للوطن ورغبة من الجميع

بالمساهمة العلمية والتقنية لتقييم مخاطر انتشار الجائحة في المملكة العربية السعودية.

*إدارة الأداء ضمن التخصصات التي عملتِ فيها رئيسة ومستشارة في أحد القطاعات، ما مدى فاعلية إدارة الأداء في القطاعين العام والخاص؟

تعد إدارة الأداء من التخصصات الهامة والتي ترتبط بشكل كبير مع التخطيط الاستراتيجي في أي منظمة سواء في القطاع العام أو الخاص، لأن من مهام إدارة الأداء قياس مدى تحقيق الأهداف الاستراتيجية والتشغيلية للمنظمة، بشكل دوري، عن طريق وضع ومتابعة مؤشرات أداء معتمدة تتبع معايير الجودة وتقيس سير العمل حسب أفضل الممارسات الدولية. كما أنه وعن طريق إدارة الأداء، تتمكن المنظمة من معرفة نقاط القوّة والنجاح الخاصة بها، وكذلك معرفة التحديات ومواطن الضعف لتحليل أسبابها وعلاجها.

* كيف ترين أهمية إدارة البيانات بالنسبة لخدمات تقنية المعلومات؟

في غاية الاهمية. هناك مقولة أذكرها دائماً، وهي أن البيانات ثروة بمثابة النفط الجديد، وبالتالي فإن إدارة البيانات وتصنيفها وحوكمتها وخصوصية البيانات وتخزينها وأمنها وتحليلها وتحسين جودتها وعرضها لمتخذي القرار واستنباط المعلومات منها لاتخاذ القرارات الصائبة، جميعها عناصر أساسية بالنسبة لخدمات تقنية المعلومات.

*أفهم من هذا أن القطاعات تحتاج إلى مستودع بيانات؟

بالتأكيد. جميع القطاعات تحتاج إلى مستودع بيانات وذلك عن طريق ادخال وحفظ وتحليل البيانات في أنظمة ذكية آلياً استبدالاً للمجهودات اليدوية في الماضي. وهذا يعد جزءاً من تطوير وإثراء البنية التحتية اللازمة كأحد متطلبات التحوّل الرقمي من

وجدتُ نفسي في المقال الصحفي وأحرص على سهولة المتخصص للقارئ

هذا الإنجاز أفخر به كثيراً

حبي للكتابة ورثته عن والدي وهذا ما تحتاجه جميع القطاعات بلا استثناء!

هذه أهمية التخطيط الاستراتيجي ضمن إطار الحوكمة

الخوارزميات تنبأت بمستقبل الجائحة!

أجل التمكن من اتخاذ القرارات الاستراتيجية والتشغيلية في جميع القطاعات. وبالفعل، توجد العديد من المبادرات والمشروعات التقنية الحالية ليس فقط لإنشاء وتطوير مستودعات البيانات بل لبناء منصات تعمل على جمع وتكامل البيانات وتوحيدها من كافة مصادر القطاعات في مستودع مركزي وطني موحد، وذلك تماشيا مع رؤية 2030.

***هل يحتاج التخطيط الاستراتيجي إلى صيانة ضمن إطار الحوكمة؟**

نعم. إذ يجب المراجعة الدورية للاستراتيجية على المدى القصير وعلى المدى البعيد. وسبق أن ذكرت في أحد مقالاتي بأن التحليل المستمر هو مفتاح نجاح الاستراتيجيات، وتفاصيل أنواع التحليلات المختلفة وبعض الأمثلة لها مذكورة في المقال.

***نسمع مؤخراً عن ذكاء الأعمال، هل من الممكن أن تحدثينا عن هذا المصطلح من واقع عملك عليه ضمن المشاريع التي قمتِ بها، وهل له علاقة بالذكاء الاصطناعي؟**

مصطلح ذكاء الأعمال يطلق على استخدام المؤسسات لبعض البرامج والأدوات التقنية المتخصصة من أجل الاستفادة القصوى من توفر البيانات لديها بعد جمعها من مصادر الأنظمة المختلفة والتمكن من تحسين جودتها وتخزينها ببنية قاعدة بيانات ذكية تعتمد على وجود حقول أساسية أو ما يعرف بـ dimensions مثل التاريخ والفئة العمرية وغيرها، ومن ثم

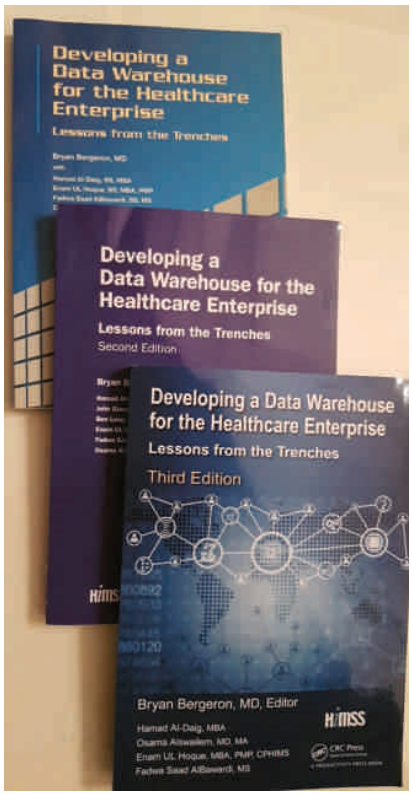

تحليل كافة البيانات ذات الصلة وعرضها رقمياً بذكاء للتمكن من دقة اتخاذ القرارات الاستراتيجية والتشغيلية المناسبة. ويتم عرض تلك التقارير التحليلية عبر مؤشرات أداء في لوحات رسوم بيانية رقمية أو ما يعرف بـ dashboards وكذلك scorecards لمتخذي القرار. وعن طريق الأدوات التقنية لذكاء الاعمال، يمكن كذلك التحليل المستقبلي للبيانات أو ما يعرف بـ Predictive Analysis. أما الذكاء الاصطناعي فهو مسار آخر من مسارات التقنية يسمى علم البيانات أو Data Science ويعتمد على خوارزميات ولغات برمجية مختلفة لتحليل البيانات والتنبؤ المستقبلي للأداء مثل Python و R كما يشمل الذكاء الاصطناعي دراسة الروبوتات. وفي أحد مقالاتي، قمت بالكتابة بتفصيل أكثر عن الذكاء الاصطناعي وأنواعه.

*شاركتِ في كتابة ثلاثة أجزاء لكتاب «تطوير مستودع بيانات لمؤسسات الرعاية الصحية»وفاز هذا الكتاب بجائزة كتاب العام في عام 2008 من قبل مؤسسة HIMSS العلمية في الولايات المتحدة الامريكية، حدّثينا عن هذه التجربة.

صحيح. من أكثر الإنجازات التي افتخر بها خلال مسيرتي العملية هي مشاركتي ضمن فريق عمل في مستشفى الملك فيصل التخصصي بكتابة بعض الفصول في كتاب «تطوير مستودع بيانات لمؤسسات الرعاية الصحية». وكان هذا المشروع بقيادة مدير إدارة التقنية آنذاك الأستاذ القدير حمد الداعج والدكتور أسامة السويلم قائد الإدارة الحالي. وقد فاز الإصدار الأول من الكتاب بجائزة كتاب العام من مؤسسة HIMSS العلمية بالولايات المتحدة الامريكية عام 2008م. وقد تم نشر اصدارين لاحقا لتحديث بعض معلومات الفصول في عامي 2013 و2018م. والكتاب متوفر في أمازون لمن أراد اقتناؤه.

مع والدها الشاعر الكبير سعد البواردي

ومن إنجازات تلك المرحلة ايضا مشاركتي في تمثيل وطني مع فريق العمل في العديد من المؤتمرات الدولية كمتحدثة، منها مؤتمرات HIMSS في فلوريدا بالولايات المتحدة الامريكية وفي البحرين وفي دبي بدولة الامارات العربية المتحدة.

*بعد العمل لعشرين عاماً في التخطيط الاستراتيجي والمجال التقني والتحول الرقمي والمشاركة في التأليف اتجهت مؤخراً لكتابة المقال الصحافي، كيف وجدتِ هذا المجال؟

وجدت نفسي في مجال كتابة المقال الصحفي، فهو مجال أكثر من رائع، وأشعر بأني أقدم رسالة في الحياة بمشاركتي للقراء بالعلم والدروس المكتسبة خلال خبرتي العملية طوال سنوات الدراسة والعمل، وأود أن أشكر صحيفة الجزيرة السعودية ورئيس التحرير الأستاذ القدير خالد المالك على تشجيعي ودعمي، أنا والكثيرين من الكتّاب والكاتبات، وقد تعلمت منه ومن صحيفة الجزيرة الكثير.

* تعد الكتابة في المجالات التقنية من الكتابات المعقّدة لدى القارئ المتخصص فضلاً عن القارئ العادي، كيف كانت ردّة فعل القراء لما تكتبين؟

كانت ردة فعل القراء إيجابية -ولله الحمد- وتلقيت العديد من الرسائل الداعمة.. أحرص دائماً على أن يكون أسلوبي في المقالات سهل للقراء، لنشر العلم والفائدة، خاصة لغير المختصين، بحيث أبدأ أولاً بتوضيح المفاهيم الأساسية لموضوع المقال سواء كان الموضوع في التقنية أو في التخطيط الاستراتيجي، مع ذكر العديد من الأمثلة لاكتمال وضوح الصورة في ذهن القارئ.

*والدك الأديب المعروف سعد البواردي، هل كان له ذلك الأثر لحثك على الكتابة؟

تعلمت الكثير من والدي، واعتقد أن حبي للكتابة بالفعل قد يكون وراثياً.

*هل يتابع والدك مقالاتك الصحفية المنشورة؟

(ابتسامة) بالفعل. والدي يتابع جميع مقالاتي. وذلك يشعرني بالسعادة والسرور والاعتزاز.

ارتحالات

أروى الزهراني

الأمل !

أشياء كثيرة إثر مسيرتنا في هذه الحياة وتجاربنا أرغمتنا لإعـادة النظر في تصوراتنا وإدراكنا وتطلعاتنا، صيّرتنا في ميل دائم لأن ننكمش في الزوايا الأقرب للروح ولأعماقنا، بعيدًا عن الأسطح التي تعني المزيد من التطلعات الخطأ والعثرات واللا جدوى..

بقدر رحابة الخارج يتقلص اهتمامي وتباعًا له شعوري لينحصر في مساحة صغيرة تعادل العالم بل تعني العالم.

الأمـل على سبيل التخصيص شاسع وحـاد، متذبذب وأشبه بفخ، حافّة وسماء، ويمكن أن يكون أي شيء عدا أن يثبت في صورة واضحة وأليفة، ومحاولة توظيفه نحو الحياة بهذا الشكل الفضفاض دون حصر وتشديد على الوجهة يعدّ عديم الفائدة وليس دارجًا هذه الأيام!

بدأ الأمل يتقلص عندي منذ أول خدش وجّهته لي آمالي الكبيرة تجاه الحياة بشكل عام، فاضطررت لاحتواء هذا الأمل الكبير في حدود ضيقة -

تعلمت أن الأحاسيس كلما ضاقت حدودها تعاظمت وإن زاد الخطر ميّزتنا، فهمت أن ضخ الشعور في المدى دون حصره محض عبث لا يجلب المعنى ولا يعول عليه..

ضمن حدودي الضيقة أفرز أملًا شاسعًا لا حد له،

ولا يخفى على أحد كمّ الأحاسيس المعقودة بإحساس كثيف كالأمل!

في مقطوعته التي يستجدي فيها حاجة الأمل الخاصة غنّى المدّاح طلال: «محتاج أمل: عندك؟» وأظنه أقصى طموحنا نحو الآخر أن نحرس الأمل نحوه وأمله نحونا بلا عواقب.

جزئية الأمل في الحياة متشعبة ولها احتياطاتها وتعويضاتها، ولكنها في مضمار العواطف أشد إيلامًا إذا لطخها التهديد لوهلة وما من عزاء..

«عندك أمل» !

استجداء نوجهه كل لحظة ولا نحتاج للكلمات حتى نعبر عنه، يكفيه النظرة لتدلل عليه، يكفيه ارتباطاً يفسره الصمت، تعززه أغنية وتؤكده الهلوسات،

تطوقنا المخاوف بشأن هذه الجزئية فنتحرّى الدقة دائمًا بخصوصها ولا نهدأ؛ لأنها قابلة للذوبان فورًا تحت أي ظرف لا نتمكن من ردعه،

أتوقع أن الخوف بشأن تلاشي الأمل في وجه نحبه لا يكف عن تهديدنا، أتصور أن الرعب كل الرعب عندما يتسرب هذا الخوف نحونا من أننا لن نعود نصدّر الأمل لنكون أمل أحد أو العشم الفريد أو حتى بقعته البيضاء التي تضخه بالأمل!

أعتقد أنني لا أخشى شيئاً في هذه الحياة بقدر اليأس من كوني نافعة كمحطة آمنة، الخوف من فقدان الأمل في روح يقتات عليها كيان بأكمله ولا يعزّيها في فقدانه أي مساومات من العقل والمنطق، فما من بقاء دون هذه الجزئية الخاصة والمعقدة جدًا من الأمل، بالنسبة لي لم أتمكّن قط من تهميش رعب اليأس مني بأي محاولة للتجاوز والاستخفاف بالأمر بعدة تفاعلات أخرى أفرزها للملمة الأمر؛ لأني طيلة الوقت أتحسس وجودي بما يُحَسّ نحوي، ويتجه لي، وأكون جدواه ومحطته ومآله ونواله وأمله ووُجهته!

لأني أميل للإحساس النابع من الأعماق القريبة التي تؤكدني على الدوام بخطوة يتجسد فيها كل الأمل بي، ويؤثث حدودي بأعمق ما تفسره مفردة الأمل،

الأمل معي أو مني، بحوزتي أو مصبّه فيّ أيًا يكنْ الأهم ألا ينفلت من حدودي، أو يتلاشى في حضرة انتهاك مرير ويحيلني للعدم..

باستطاعتي دائمًا أن أجدف في تيارات الحياة مع كامل اليأس من فكرة الخلاص من تقلباتها،

لكني لن أنجو لفكرة أني بلا أمل أضخّه أنا ويُضخّ نحوي، فمثل هذا اليأس وجه آخر للموت، وجه لا يكف عن تذكيرنا بأننا فقدنا المعنى وأننا بكل هذه الكينونة العذبة لم نفلح!

لا يمكن أن نجد العوض في أي شيء آخر وإن كان ثميناً في جوهره بعد الاصطدام في هذا اليأس الذي يختنق فيه مغزى وجودنا...

يحدث هذه الأيام وكل الأيام أني أناضل لفكرة الأمل في أعمق وأعتى هيئاتها، أناضل وآمل ألا أفلس من النداءات الموجهة نحوي كأول خيار، وألا يذوب في الطريق نحوي قالب السؤال الذي يميزني جوابه، أكافح للحفاظ على المكانة في ظل اهتزاز الوقت بنظرة أمل عميقة مصبها روحي وتجري ضمن حدودي الصغيرة التي أُطالع فيها الحياة ولا أملك أي بدائل لها.

المقال

« الشعراء » أطفال الفلاسفة الصغار

محمد الحميدي*

يولد الإنسان ويكبر، وتكبر لديه التساؤلات؛ فمن هذا؟ وما هذا؟ وكيف حصل هذا؟ ولماذا حصلت الأشياء؟ وما أصل الأشياء؟ وأي دور لها في الحياة؟ وأين نذهب؛ حينما تعتل صحتنا، ونشيخ؟ وما الأمور التي سنلاقيها بعد ذلك؟ ويظل التساؤل عن مصير الأجساد، وهل تفنى أم يعاد تدويرها عبر التربة والطبيعة؟ أحد الأسئلة الجوهرية، التي رافقت الإنسانية منذ القدم، وإلى اليوم.

أسئلة كثيرة بلا شك، وهي لا تختص بفرد دون آخر، بل تنتقل بين الجميع، وفي أوقات متفرقة من الزمن، فأسئلة الطفولة، تختلف عن أسئلة الكهولة، وتختلف أيضا عن أسئلة المراهقة والشبيبة، فللزمن دور في صياغة الأسئلة، وتوجيهها ناحية وجهتها، التي يريد.

لا يتوقف السؤال عند الحد الزمني، إذ يتصل اتصالاً وثيقاً بالبيئة، التي يعيشها الإنسان، فللمكان سطوته، كما أن للزمان أثره، حيث البيئة الهشة، والنابعة من الفقر؛ تدفع ناحية أسئلة، لا تخطر على بال الأغنياء والمترفين، وبيئة المغنّين والراقِصين، تختلف أسئلتها عن أسئلة البيئة المتدينة المحافظة.

ما قد نتفق حوله بهذا الشأن، وإن اختلفنا حول السؤال، وطارحه، وزمانه، ومكانه، هو التالي: تنمو الأسئلة، وتكبر لدى الإنسان، وتتوسع بحسب المدارك العقلية، التي يحصل عليها، نتيجة تراكم الخبرات والمعارف؛ حيث يغدو العقل الطارح للسؤال، أكثر دقة في التحديد، وأكثر شغفا بالحصول على الإجابة.

الشغف بالأسئلة وطرحها، والبحث عن الإجابات؛ سمة العلماء، والعقلاء؛ الذين يستخدمون العقل، في توليد أسئلة نوعية وهامة، ربما لا يستطيع غيرهم توليدها، ولعل خير طارح للأسئلة الدقيقة؛ هو الفيلسوف! صاحب العقل المستنير، والمنفتح على الكثير من الإمكانات العقلية والتأملية، لما يدور حوله، ويحصل أمام ناظريه.

مهمة الفيلسوف؛ ليست تغيير العالم، كما قد يتوهم البعض، وإنما طرح الأسئلة؛ التي تساعد العالم على التغيير، فليس بيده عصاً سحرية، يفعل بها ما يشاء، وخصوصا حين يسكن مع مجموعة من الأناس العاديين، الذين لا يدركون المقاصد التي يتبناها، ويؤمن بها، وربما المثال الأبرز؛ يتمثل في الفيلسوف الإغريقي «سقراط».

نقل «أفلاطون» الكثير من محاورات أرسطو مع العامة، وكيف حاول التأثير على سلوكهم، عبر طرح الأسئلة، أثناء سيره في الأسواق، أو التقائهم، داخل المجالس والمنتديات، إلى أن انتهى به الحال، إلى تجرُّع السم بيده، فمات شهيد أسئلته، بعد أن اتهمه المجتمع؛ بأنه يفسد الشباب، ويعتدي على الآلهة.

من هنا منشأ السؤال وخطره، فالأسئلة ليست وليدة عقل منفصل عن الواقع، بل هي جزء منه، ونابعة من تداعياته، وخطورتها؛ تأتي من عدم انسجامها مع الأفكار، والعادات، والعقائد السائدة، وحالة سقراط ليست الوحيدة، ففي ثقافتنا العربية الإسلامية، ثمة أسئلة أُعتبرت محرمة، وعلى إثرها تبلورت نتائج دموية، سواء على مستوى الفرد أو الجماعة؛ مثلما هو سؤال «خلق القرآن» لدى «المعتزلة».

سؤال خلق القرآن: «هل هو مخلوق أم قديم»؟ قضية شغلت الرأي العام الإسلامي، لفترة زمنية ليست بالقليلة، وانقسم الناس على إثرها إلى فريقين؛ المعتزلة في جانب، والحنابلة ومن وافقهم في جانب، والروايات الواردة تبين؛ كيف تعاملت الحكومة العباسية مع القضية، وما العواقب التي طالت العلماء كـ«أحمد بن حنبل».

أسئلة العقل البشري لا تتوقف، بل الأصح أن نقول: إنها لن تتوقف مهما كان نوع العقاب، أو شدته، ومدى التضييق على السائل وأتباعه، إذ سيجدون مخرجاً لهم، هنا أو هناك، وما اتصال السؤال بالفيلسوف، واعتباره الطارح له؛ إلا بسبب ميراثه العقلي، وقدرته على النفاذ إلى عمق الإشكاليات، وهو ما انتقل إلى العلماء والشعراء في مرحلة تالية.

إن أفضل الأسئلة؛ هي تلك التي يطرحها الأطفال، لأنها تعود بالمرء إلى أصل الأشياء، وتبحث في الكيفيات والأسباب، وهي أيضا لا تُخضع قائلها للمحاسبة؛ لصغر سنه، وعدم تحمله للكلمات والأسئلة، التي تصدر عنه، وهو ما يتشابه مع الشعراء، الذين «يقولون ما لا يفعلون»، ويطرحون الأسئلة، ويمضون، ولا يتحملون عواقبها، حيث تُترك للقارئ؛ كي يفكر فيها، ويصل للنتائج بنفسه.

من هذه الناحية؛ يُعتبر الشعراء أبناء للفلاسفة، وحملة مواريث العقل، والساعين إلى التغيير، ولكنهم يتوسلون طريقاً مختلفاً، فلا يطرحون استدلالات، ولا يقومون باستقراءات، بل يطرحون السؤال ويمضون، تاركين السؤال يفعل فعله في البيئة الثقافية، ولعل خير ما يمكن أن نختم به حديثنا؛ سؤال أبي ماضي الوجودي، الذي مازال يرن منذ خمسينات القرن العشرين، ثم إجابته عليه:

«أيهذا الشاكي وما بك داء؟
كيف تغدو إذا غدوت عليلا»

ثم يقول:

«لا خلود تحت السماء لحي
فلماذا تراود المستحيلا»

وأخيراً يختم القصيدة بـ:

«أيهذا الشاكي وما بك داء
كن جميلا تر الوجود جميلا»

* كاتب وناقد سعودي
٣٠ مارس ٢٠٢١م

مع السلامه

يكتبها لكم الاسبوع

عبدالله القرعاوي

اليأس .. لن يكون البديل

يبدو ان اعصاب النقـــادمتوترة ومشدودة هذهالايام !! والا فمامعنى هذا النقاشالحادوكأنه صراع الديكة !. هـــم الواحد منهم ان « ينتف عرف »صاحبه ، ويدمي منقاره ،اكثر من ان يعطي للقارىء نتيجة..،او يطلعه علـى قاعدة ..، او يشاركه في مناقشة نظريـةمنالنظريات ..، واعتقد ان هذا الاسلوب هو الذي يمكنالكتابوالنقاد من ان ينشروا معرفـة او يذيعوا فكرة بين الناس ..فلماذا انعكست الاية ؟؟..

والظاهرة البارزة منذ فترة طويلةهيهذا الاهتمامبالجوانب الشخصيـــة « او الخاصة » وترك لب الموضـــوع ، تذروه رياح الغضب علـى هوامش الصفحات ، فلا يظهر منـــه شيء ، وليت نقادنا يبـــداون بمناقشة الموضوع ثم يتدرجون الى ما يريدون ان كانوا يرون هذا مسلكا ضروريا او قاعدة لازمة لعرض افكارهم للاخرين ..لان الطريقة التي يسلكونها الان تنسي قراءهم الهـــدف الاساسي منهذا النقاش الحاد واغلب الاحيان يضطر الجانبان الى السكوت ..، لان المجهود المضني قد فت في عضـــد « أو قلم » كل منهما ، فما عاد لديه القدرة الكافية لمواصلة النقاش في جو مليء بالغبـــار « المكهرب » ..!

منذ عشرين عاما او اكثـر كان يصح لاي مؤرخ او متتبـع لحركتنا النقدية ان يقول : ان هذه مرحلة ضرورية مر بهـا الناس قبلنا ولا بد لنا مـــن عبورها .. ولكن ماذا نقـول الان ؟؟.. ان اي قادر علـى النقاش لن يستطيع ان يقـف بقوة ليقول مثل هذا ..، لانه لو جرؤ على مثل هذا القول فلن يستمع له احد .. ، لان كلامه حينئذ لن يكون له القيمـة التي تعطيه شـرف الاستماع ..، وبالتالي — ولو وجـــد بعض العطف كما هي العادة !!— فانه لن يتمكن من الاستمتاع بذلك لانه سيكون ملقى خـــارج الساحة كما مهملا !!

والذي يبدو ظاهرا وجليـا هذه « النخوة » التي نتمتع بها جميعا فيمحاولة الدفاع عـن قدرتنا وعن مستوانا الادبـي عامة ، فاذا جد الجد ، وحان وقت الحساب لم نجد بين يدينا الا قبض الريح !!..

ان حركتنا الادبية لا تعتبـر وليدة باي حال من الاحـوال فعمرها المديد — والحمد لله — قد قارب النصف قرن او يزيد ، والكفاءات الموجودة لدينـــا تحوي من العناصر ما يمكن معه من وجود مثلهذه الحركةالقوية التي تنافس مثيلاتها في الدول العربية المجاورة .. ومع هذا فكلنا نلمس هذا الركود الغريب الذي يجب علاجه والقضاءعليه ونحـــن قادرون على ذلك كـــل القدرة ، وجديرون بذلك حتـى نستطيع ان نمارس وجودنا في في مجال حيوي اصبح له تاثيره الكبير على كـــل مستوى .. وصوت الاد بوالفكر عال في كل مكان ، ومجال يمكـــن استغلاله في تقديـم حضارتنا العربية والاسلامية ونشرهـــا في انحاء المعمورة ..

حقا ان الجانب الشعريمن نهضتنا الادبية يصل مستـــواه الى القدر الذي نستطيع معـه المنافسة ، والقدرة على تقديم انفسنا الى حد الصمود .

ومع كل هذا فلم نستغل بعد هذا السلاح . ولا ادري لماذا؟

فلدينا الان دور نشر متخصصة وامامنا تجربة قام بها بعـض شعرائناوقدمو نا للعالم العربي عن طريق تقديم انتاجهم ونشره خارج حدودنا ، ونجحـــت التجربة . وعرفنا عن طريقها.

اما جهودنا في القصة فهي اقل كثيرا من جهدنا في ميـدان الشعر ، ومع هذا فان اليأس لن يكون هو البديل، بل العكس فانني اعتقـــد ان بامكاننا ان نساهم في هذا المجال فقـــد ظهرت تباشيرمشجعة منبعض الشباب ، ولكنها مازالت فـي مستوى التجربة ، وهي تجربة غضة اذا قيست بتجربتنـــا الشعرية ، او الادبية ..

هذه مجرد خواطر « عـــلى الطاير » املتها « صدمة »قوية من بعض ما ينشر هذه الايام . وارجـــو ان يسارع القادرون من نقادنا وشعرائنا الىدراسة مشكلتهم هـــذه فهـي بحـق « مشكلة » أو معضلـــة ، واذا ظللنا على هذا الركود ، وظل القادرون على التوجيه بهـــذا المستوى السلبي ،فستنكمش هذه الحركة التي بدت وكـــل ظروف الحياة مهياة لها ..،

● عبد الله القرعاوي

نقلاً عن العدد 138 ص-30 الصادر في 17 القعدة - الموافق 15 يناير 1971م

يمامة زمان

العدد 2654- 08 إبريل - 2021م

مفهوم هلامي غامض !؟

أ.د. صالح بن سبعان

إن شماعة حقوق الإنسان التي يطرحها الغرب «الأور/أمريكي» اليوم إن هي إلا ذريعة لشن حرب على الدول التي لا تنساق لركبه من ناحية، وأنها من ناحية أخرى عملية اختراق أو فخ ثقافي تقع فيه المجتمعات اللا غربية وفق النموذج الغربي عن طريق فرض المفاهيم.

وأحب الآن أن أوكد أن مفهوم حقوق الإنسان بصيغته الحالية هو نبت ثقافي غربي وأنه هلامي، وغير واضح المعالم، وأنه مفهوم وضعي ابن فلسفة وضعية وبالتالي فهو مفهوم نسبي.

وإلا ما الذي يبرر الانتهاكات الفجة والقبيحة لحقوق الإنسان التي تتم على يدي أمريكا ومؤسساتها الرسمية في جوانتانامو على سبيل المثال؟!.

لقد اتهمت منظمات حقوق الإنسان أمريكا بأوضح التهم بانتهاكات حقوق الإنسان في أفغانستان وكان رد أمريكا الذي يدعو للسخرية ويفضح زيف شعاراتها الإنسانية بأن هذه المنظمات لم تراع خصوصية ظروف قواتها في ذلك البلد المسلم حين وضعت وصاغت هذه التقارير. وكأن هناك مبررا لانتهاك حقوق الإنسان!.

أولم تأخذ أمريكا الكل بجريرة البعض مخالفة في ذلك النص القرآني «ولا تزر وازرة وزر أخرى»، حين انتهكت عبر مؤسساتها الرسمية كرامة وحرية وحقوق كل المسلمين والعرب داخلها عبر إجراءات تعسفية، بل سنت القوانين والإجراءات بما يعد انتهاكاً لكرامة من يدخل أراضيها بالتعامل معه من هذه الشعوب وكأنه إرهابي محتمل في مطاراتها بإجراءات استثنائية، ثم أليس في هذا تفرقة عرقية ودينية لا يمكن أن نسمح لأنفسنا بها وفق ضوابط شرعنا الإسلامي وإرثنا الثقافي والأخلاقي وتقاليدنا الاجتماعية؟

وأخيراً، إنني أعتقد، بل وأجزم، بأننا متى ما أنفذنا شرع الله الذي جعلناه أساساً ومنهجاً لحياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأخلاقية، ومتى ما قمنا بتفعيل المؤسسات التي أقمناها على هدى هذا الشرع، ومتى ما تسلحنا بالإيمان الحقيقي ومخافة الله وتقواه فيما نفعل ونقول، فإننا لن نجد أنفسنا في حاجة إلى جمعيات لحقوق الإنسان مثل هذه، لأن حقوق الإنسان في النهج الإسلامي لا تتجزأ ولا تختزل في جمعية، إذا تعاملنا مع الإسلام كنظام حياة متكامل.

وإذا وجدت عندنا انتهاكات لحقوق الإنسان، فإننا يجب أن نعترف بأن هذا نقص وعيب فينا، وأنه دلالة على أننا خرجنا عن النهج الإلهي الذي وضعه لنا كاملاً في دستوره الأزلي القرآن الكريم، وأوضحه سبحانه وتعالى في سيرة رسوله خاتم الأنبياء عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

شموع المسير

#ناس_لوجيا .. موسم واحد لا يكفي!

وحيد الغامدي

علامة التحوّل الأبرز في محتوى القناة السعودية، في تصوري، هي البرنامج الأسبوعي: ناس لوجيا، البرنامج الذي يبحث مكامن الأساطير في مختلف مناطق المملكة ويعرضها للمشاهد السعودي لأول مرة كملمح انثروبولوجي من ملامحنا الممتدة والمتعددة. الإنسان والمكان والأسطورة، كل ذلك حاضر في روح البرنامج وطريقة تقديمه التي تعدّ – بحق – قفزة نهضوية ملموسة في الإنتاج المحلي، نصاً وإخراجاً وتقديماً ومحتوىً.

تفاخر الأمم والشعوب بتاريخها وامتدادها، ويحرص الإعلام في كل بلد على استلهام ذلك التاريخ وسرده بلغة العصر. هذا هو بالضبط مسار القوة الناعمة وتشكلاتها، وتلك الامتدادات مواردها. وبرنامج مثل ناس لوجيا أحد أهم النوافذ الجديدة، ليس تثقيفياً وإمتاعياً فحسب، بل وكقوة ناعمة للبلد وإرثه المتجذر إنساناً ومكاناً.

حقيقةً.. البرنامج لا يكفي منه موسم واحد، كل ذلك الجمال المتناثر من كينونة وإطلالة هكذا محتوىً يسبر أغوارنا وامتدادنا، ويعرض كل ذلك على العالم بصيغة جاذبة، جديرٌ بأن يكون عدة مواسم. أعتبر هذا المقال مناشدة للمسؤولين في هيئة الإذاعة والتلفزيون أن يعتمدوا مواسمَ أُخرى؛ فأساطيرنا لا تنتهي، والمشاهد الجميلة في كل منطقة يمكن أن تولّد الكثير من الأجزاء والمواسم لهذا البرنامج. بل إن المثقفين والمختصين في كل منطقة أيضاً أكثر من أن يُجمعوا فقط في موسم واحد.

ليس في كل منطقة، بل في كل شبر من هذه الأرض، حكاية لوحدها.. الكفاح، والحب، والحرب، والغناء، والأمل المبثوث.. حكايات لا حصر لها لإنسان هذه الأرض منذ فجر التاريخ، تتوّج الأسطورة تفاصيل حياة ذلك الإنسان وهو يحاكي الطبيعة ويتجاذب مع مفاجآتها بطريقته؛ لتصلنا أخيراً كي تخبرنا بحقيقة تلك الرحلة لإنسانٍ ظلّ ينتقل بأوجاعه نفسها، ومعاناته ذاتها بين الأزمان.

لدينا مع قناتنا السعودية ذاكرة ممتدة، وهناك الكثير من البرامج قديماً كانت مفخرة وطنية تُحسب للقناة الأولى. اليوم أعتبر برنامج ناس لوجيا، وفي هذا الزمن بالذات، مفخرة وطنية جديرة بأن تُقدم إلى العالم كملحمة سعودية تحكي تفاصيلنا، وتنقل ملامحنا إلى العالم باللغة التي يفهمها هذا العالم. هذا البرنامج أحد أدوات الجذب السياحي الحقيقي وهو يعرض تلك الحكايا ذات البعد الأسطوري بالصورة المتحركة للمكان كما هو، حين يصل عبق تلك الحكايا إلى المشاهد وكأنه حاضر للأحداث وهي تجري في المكان.

أرضنا.. مثل ما هي ظامئة للماء هي ظامئة للاكتشاف أيضاً، صخورها وتضاريسها التي تغلفها ليست إلا كالقماش الذي يغطي جمال المرأة. تعتمر الأرض تلك التضاريس لتغطي جمال كنوزها المتوارية، المادية والمعنوية على السواء. والأرض أنثى؛ تعطيها البذور فتعطيك الثمار، فإن أعطيتها الحب أعطتك الحياة. كل ذلك جدير بأن يكون في أذهاننا تجاه ما يجب أن نؤديه لأرضنا كأبناء بررة. ومن ذلك منحها ما تستحق من هذا الجهد في استخراج مضامين جمالها ومكامنه الضاربة في عروق الزمن وشرايين التاريخ. برنامج ناس لوجيا كالابن البار وهو يضع قُبلة التوقير على جبين هذه الأرض المجعّد بتضاريس الملايين من السنين.

ولذا.. فدعونا نمنح الأرض المزيد من القبلات.

قلباً لقلب

د.سعاد العنزي تقرأ تجربة سليمان المانع

شاعر يرعى سنابل قمح الغرباء

د. سعاد العنزي

لم تطرح تجربة الشاعر السعوديّ سليمان المانع تجربة إنسانيّة اعتياديّة مألوفة بل بدت تجربة الصوت المتفرّد في بيئة اجتماعيّة تخشى المختلفين ولا ترحّب بالمغايرين. إنّها بيئة اجتماعيّة لها إيقاعها الخاصّ. إنّ نصوص سليمان المانع المتنوّعة طرحت فكرة الاختلاف والمغايرة، وقدّمت قصيدةً لها صوتها الخاصّ، وبلاغتها المختلفة، الّتي كسرت النبرة الخطابيّة لدى جيل الشعراء السابق لها، ما يجعلها تتخطّى قلق التأثّر إلى مرافئ التأثير. إنّها تجربة مختلفة شكلاً ومضموناً، فهي مضمونٌ إنسانيّ جديد خلق شكله الخاصّ وأسلوبه الخاصّ.

الطفولة... بئرُ المخيلة الخصبة:

إنّ حجر الزاوية في فهم قصيدة سليمان المانع العودةُ إلى الطفولة الحافلة باللّهو واللّعب والمشاكسة، ولعلّ اختلافه وهو طفل عندما كان يعدُّه أقرباؤه جنّيّاً، وهذه استعارة يستخدمها البدو في وصف الأشقياء من أبنائهم. هذا الطفل، الذي أخذ خطّ المعاقَب باستمرار ظالماً أم مظلوماً، مخطئاً أم مُخطَأً في حقّه، كان سينال العقوبة والتعويذات المستمرة، أراد أن يحكي حكايته المختلفة.

منذ نعومة أظفاره كان سليمان المانع يقع على هامش المجتمع، ضمن أولئك الذين تُنبئ خطواتهم الأولى بشيء ما مختلف. وهذا ما ستخطُّه خطواته اللاحقة من امتلاء بفكرة الهامش؛ يغادر وطنه، يفارق حضن أمّه، ذلك الحضن الأموميّ، لتبقى ذاكرته على مدى سبعة عشرَ عاماً تحتفظ بصورة الرحيل، وتبقى هي تستقبل القادمين لترى طيف سليمان خلالهم، وتشمّ رائحة أخباره في حكاياتهم التي ربّما تشبه حكايته.

إذاً... لقد كانت الحواجز... كما كانت دائماً تقف بين المنفيين وأوطانهم... هي عينُها الحواجز التي حرمت درويش من أمّه، ومريد برغوثي من رام الله، فرّقت سليمان المانع عن أمّه ومرابع طفولته وعالمه الحرّ... فرّقته عنها الحواجز التي جعلت ذلك الطفل الصغير الحرّ بين الصحاري يفهم معنى أن تكون هناك حواجز إسمنتيّة تمنعه من رؤية عينَي أمّه. إنّ هذا الرجل الذي يحمل في داخله مشاعرَ طفل، أو لنقل استطاع أن يحافظَ على الطفل في داخله، يسرد في قصيدته عوالم طفولته. بدأ يتعرّف، بعد الخروج من عتبة الأمّ الوطن، أوّلَ أوجه الواقع الزاخر بالمحظورات والنواهي من المنظور اللاكانيّ، بدأ يدرك أنّ الحياة التي تمنح وتهبُ هي عينها التي تأخذ وتسلب. وهكذا، يدرك المانع عالم الممنوعات في هذا الكون، إذ أدرك الشاعر أنّه فقد مملكته الحرّة وفكرة تجوال البدويّ الحرّ بين عوالم المتعة، كما تعرّف أيضاً فكرةَ الانضباط والمراقبة الذاتيّة، لذلك نجده يقول في لقاء ما يجترح فيه الصراحة والوضوح إنّ الرقيبَ الذاتيّ هو الذي يقتل أيّ إبداع... وما أكثر عوامل المراقبة والمعاقبة في المجتمع، التي جعلتنا نحسّن علاقتنا مع رقيبنا الذاتيّ أوّلاً.

لقد كانت الطفولة هويّتَه وجرحه وذاكرته الخصبة، التي يعود إليها دائماً مسجّلاً صورها وعوالمها الخصبة، عادّاً إيّاها فردوسه المفقود، فيعود إليها عبر المخيّلة، لأنّ الخيال وحده قادر على تقويض الفواصل الزمنيّة والجغرافيّة، والتنقّل بينها بحريّة ومتعة. وكم ينطبق عليه قول المحلّل النفسيّ أوتو رانك في كتابه (صدمة الميلاد): ((إنّ أوّل مصدر للقلق والخوف في حياة الإنسان حين انفصال الطفل عن رحم أمّه، وهي الصدمة الأولى لأنّها تحطّم الوحدة الأصليّة التي تجمع الطفل بأمّه)). وهذا ما شعر به المانع، فقد أحسّ بصدمة ميلاده، وخروجه من الحضن الأموميّ، وأوّل مكان يولد فيه، ليواجه الحياة من دون أمٍّ تخفّف عنه صدمات الحياة.

إنّ حزنه شبيه بحزن ويليام بليك الذي فقد أمّه في سنٍّ مبكرة، فعاد إليها في قصائده باحثاً عن فردوسه المفقود. يعود المانع إلى طفولته وحضن أمّه، في حين يتمنّى بليك الموت ليلتقي عالمه المفقود. لقد كان بليك طفلاً عندما تزوّجت أمّه، أمّا المانع فهو هاملت بدويّ يرفض حتّى مجرّد التحدّث في موضوع زواج أمّه، قائلاً:

مادام ينبت سنابل قمح وجه أمّي
ما يوصل الجوع لو حاول لوجداني
واللي يبيها حرام إن قلت يا عمّي
لاضرب رصاصه بعيني واقطع لساني

إنّ هاملت البدويّ يرفض أن تؤخذَ منه هذه المملكة التي هي مملكته الخصبة النابضة، رافضاً الخضوع للمثل الشعبيّ: ((اللي يأخذ أمّي... أقوله عمّي))، معلناً رفضه للمثل المقول.

كلُّ هذا الفقد يعيده دوماً إلى القصيدة ومملكة المخيّلة التي تعيده إلى ذلك الحضن المفقود، إنّها المملكة الحرّة للمخيّلة التي انحاز إليها جاك لاكان بوصفها انعكاساً حقيقيّاً للهويّة الذاتيّة. يسرد الشاعر ما رأى في عالم الكبار، وحكايات اختمرت في الغربة، وتفاصيلها على إيقاع الاغتراب.

لقد رحل الشاعر من باديته ليطوف أماكنَ متعدّدة، ولهجات متعدّدة، وليقول عن نفسه ذات يوم: ((أنا وطن عربيّ مصغّر))، محتفياً بلهجاته المتعدّدة التي قد تنطلق في ساعة واحدة. إنّه الغريب الذي يحتوي كلّ هذه الأماكن في ذاكرته التي تحرّكه. هذا الغريب الذي اتّخذ هذا اللّقب له وأصبح أشهر ما عرّفه، على الرّغم من بعض محاولات استلاب اللّقب منه إلّا أنّه أثبت في نهاية المطاف أنّه الغريب بكلّ ما أوتي من لغة ومجازات تستقرّ على ضفاف المنافي.

قرّر المانع بعد أن امتلك ناصية اللُّغة أن يحمل أصوات أبناء جماعته في أبياته

سليمان المانع

د. سعاد العنزي

الشعريّة ويسكنها في قصائده، وأن يسرد حكاية البدو الشفويّة التي لا تزال مرويّات شفويّة تحتاج إلى أدب يسردها. كما يقول في قصيدة أبعاد:

تنسل من ضلوعه أغاني دفينه
تقرا بعيونه..شايبٍ يندب أمجاد
يحق النظر يرفع بعزّه جبينه
ويشوف بكره مثقلاله بميلاد
ترجع لوجهه ..طلته ياسمينه
وترقص على صدره مشاهير وأجياد
يفتح عيونه ما تحدّه مدينه
يرسم من الأول لنظراته..أبعاد

يقف المانع بين ضفاف المدينة والبادية، ويرى قوانين المدينة وهي تحدُه، وتحدُ قدرةَ أبناء البادية على الفعل، ومفاهيم المدنيّة التي هي جديدة على جهازه المفاهيميّ تبتلع الإنسان، وتدمجه على الرّغم منه في دهاليزها، فيتوق إلى بداوة حفلت ببطولات وحضور هويّاتيّ لافت، وإلى أمجاد ترقص في ذاكرته صنعها مشاهير القبيلة. إنّ الاغتراب الذي يعيشه البدويّ يتمثّل في الصورة الإسمنتيّة التي تحدُ رؤيته إلى أبعد مدى، تلك الجدران الّتي لم يعتدْها البدويّ في يوم ما. إنّ البدويّ اليوم لا يعيش فقط اختلالَ قيم المدنية فقط، بل يشعر باستلاب كبير لهويّته، وطريقة تعريف ذاته التي كانت تتكئ على علم الأنساب التقليديّ. إنّ هزة فكريّة وجوديّة أصابت البدو الّذين تختلف مسمّياتهم في دول الخليج من ((بدون)) إلى أبناء القبائل النازحة، وهم أبناء القبائل، المعروفون بالنسابة، الذين تحدّد هويّاتهم أفعالهم وانتماءهم الأوّل إلى القبيلة، يُطلق عليهم ((نازحين، بدون))، وهم الذين يمتلئون بالانتماء الكامل إلى القبيلة، ولهم مفردات كونهم الخاصّ. إنّ هذه الأوراق والثبوتيّات التي لم تحظَ منهم باعتراف مسبق في الأمس، ها هي ذي اليوم تهزُ عوالم كونهم وتؤثر في حركاتهم وأرزاقهم واندماجهم مع معطيات الحياة المدنيّة المعاصرة، إذ يقول في نص "خليل... أنا عندي لك حكي":

زيف ملك ربعي سنين ، جيل عطا الكذبة لجيل
نستودع الغيمة عجوز وبكرة تجينا آنسة
شف ضحكتي ماهي فرح لا ولا صبر جميل
اضحك قهر مجبور ابوس خد السنين العابسة

إنّ العجز عن الفعل، هو الذي يقود الشاعر مجدّداً إلى الماضي الحافل بالأمجاد، بماضٍ يرمّم داخله صورة الواقع المتشظّية العابسة، ماضٍ يغذّي فيه مشاعر الفخر والاعتزاز، رسم خطاها صهيل الخيول، وأنشد ألحانها الفرسان.

أحفادُ عُروة بن الورد...

لقد كانت الصعلكة في العصر الجاهليّ تعني الصوت السياسيّ المتمرّد على أعراف القبيلة، وعلى نظريّات رأس المال غير العادلة، فأخذوا على عاتقهم ممارسة القوّة في إعادة موازنة الدفّة الإنسانيّة وتحقيق عدالة إنسانيّة. وهذا ما جعل شعراء النبط يخلقون موجة جديدة تسمّى بالصعاليك الجدد، وهم ليسوا إلّا شعراء البادية، من مثل: سليمان الفليج، سليمان المانع، وفهد عافت الذين فوجئوا بعالم المدينة يكتسح تاريخهم ومدوّنتهم الشفويّة فيكاد يبتلعهم. هؤلاء الشعراء ورثة صعاليك العصر الجاهليّ: عروة بن الورد والشنفرى، وغيرهما، لكنّهم صعاليك زمنهم، فلم يتبنّوا الصعلكة ليكونوا قطّاعَ طرق، بل ليلمّوا رماد نار القصيدة البدويّة، وليبعثوا الحياة فيها من جديد. أرادوا أن يسجّلوا حضور البدو في القصيدة خوفاً من الطمس والمحو والذوبان في المجتمع الحديث. كما أراد هؤلاء الشعراء أن يفوا هذا التاريخ الشفويّ لرجال القبيلة وفرسانها الذين خاضوا حروب البادية بمقاييسها، الذين لاحقوا الغيم، وتجشّموا عناء الرحلة، لرجال لا زالوا يسكنون صدور الشعراء، ونساء تعيش حالة وداع مستمرّ للظاعنين. إنّ الصعاليك اليوم لا يأخذون المال من الأغنياء للفقراء، لكنّهم يقتطعون مكاناً لثقافتهم الشعبيّة وحضورهم في خريطة الثقافة الرسميّة والتاريخ الرسميّ السياسيّ. يملؤون الفجوات الناقصة، ويكملون الناقص من مرويّة البدو، ويوضّحون المبهم، وما أكثره. ويخبرون حكاية غير معروفة، حكاية الوجع، ويروون سرديّات الروح البدويّة. إنّهم ينطلقون من البطولة والهشاشة، من الانتصارات والهزائم، يقولون شيئاً لم يُقَل بعد.

إنّهم يجترحون أسلوباً جديداً للقصيدة، شكلاً جديداً لقصيدة تقول مضموناً مختلفاً لا تناسبه بلاغة القصيدة النبطيّة القديمة. أسلوب شعريّ يعتمد على الاختلاف. يبيّن المانع هذا الاتّجاه في تبنّي أصوات القابعة حكاياتهم في صدره:

دخيلك غمّض عيوني وخل الشوق لصباعي
أبي غيمٍ سرق ربعي ودللهم بتشريقه

أحس بداخلي عالم حرام أكتم مخاليقه
حرام أسكت وأنا صوتي نذر وجهه لأتباعي
يا أول قلب يبكيني وتبكيني مواثيقه
أنا أطباعي ما هي زينه لكن هذي أطباعي
تغرب بي قوافل موت أقول العمر تشريقه

هنا ينطلق من الصوت الخاصّ للجماعة الإنسانيّة. وهذا اتّجاه ظهر به المانع ورفاق حلمه مقاوماً صورة المجتمع الرسميّ وموضوعات الشعر الكلاسيكيّة التي ظهرت في الأزمنة الماضية، ولا يزال يحتفل بها الاتّجاه التقليديّ في الشعر النبطيّ. إنّ انطلاقه من الصوت الخاصّ لأبناء جماعته، وتبنّيه قضاياها، ينقل إلى ضفّة ليست ببعيدة عن الضفّة الأولى والالتزام بالإنسانيّة، وتبنّي قضاياها العديدة، مثل الدفاع عن أبناء القبائل الذين عاشوا على هامش التاريخ الرسميّ لدول الخليج العربيّ، مثل قصيدته ((خليل... أنا عندي حكي)) سابقة الذكر، التي فيها يعالج قضيّة النازحين بحكمة وترو، لكنّها أيضاً تحمل في داخلها إدانة ضمنيّة لكلّ الممارسات غير الإنسانيّة ضدّ بعض الفئات في المجتمع.

ختاماً، إنّ التطواف في عالم الغريب الشعريّ يعطي مادّة غنيّة لشاعر قرّر التفرّد والسير حرّاً إلّا من خيالاته ومجازاته، شاعرٍ عاش وفياً لذاكرة البدو الرحّل على ضفاف المدينة. وتبنّى أدوات الشعر الحداثيّ منقلباً على التصوّرات التقليديّة للشِعر النبطيّ، ثابتاً على رؤاه الإنسانيّة، وسلّة أوجاعه التي لم تجعله كائناً يشبه الحزن بل هو الحزن عينه.

من حافة المجرة

آخر زيارة

هالة القحطاني

كان الشتاء يلملم حقائبه، استعدادا للرحيل، تاركاً خلفه ضباب كثيف، غشى الطرق والمنازل، في "آخر زيارة " مفاجئة له هذا الموسم، قبل أن يبدده، الدخول الدرامي للربيع.

وكانت أنوار الضباب، تومض في أغلب السيارات العابرة، على طريق أبو حدرية "التعيس".

اختار البعض التوقف، الى أن يخف، أو ينقشع الضباب. ففكرة القيادة تعد مجازفة كبيرة ،فكرت أن أحذو حذوهم وأتوقف، ولكن عدلت عن قراري، خوفا من عبور جمل مشاغب، من خلال الجزء المهشم من السياج، دون ان أشاهده، فتحدث كارثة. وتذكرت اجتماعا هاما يتطلب كتابة تقرير. ثم تذكرت موعد الاخصائي، الذي أجبرت على انتظاره ثلاثة أشهر، فغضبت وقررت إلغاءه، اعتراضا على بيروقراطية النظام الطبي. ولم يبق أمر، لم يباغتني في تلك اللحظة، ليزيد من حدة التوتر.

عدلت عن إلغاء الموعد، وتوجهت الى العيادة، وكل شيئ مازال يثير التوتر.

أشارت الشاشة، بأن الوقت المتوقع للانتظار، قد يستغرق من 40 الى 55 دقيقة! وكأن ثلاثة أشهر انتظار لم تكن كافية، لتستمر سرقة الوقت، لآخر لحظة.

كنت أتمنى أن تكون صالة الانتظار، خالية تماما، كي لا أتورط في الحديث مع الآخرين، أو اضطر أن أجيب على تساؤلات فضولية، تبدأ بأسئلة مثل: " مشبهه عليك، من بنتُه، وش ترجعون، "، في استجواب يتوالد.

جلست بجوار امرأة، تضع طفلة صغيرة بين يديها. وأمامنا شابة أنيقة، لفتت الأنظار، بنقوش حناء جميلة على يديها. كانت مشغولة بهاتفها الخلوي، تكتب قليلا، وكلما استقبلت رسالة تبتسم. قفزت من الجهة اليسار امرأة، ساقها الفضول لتسأل الفتاة بصوت مرتفع، "أنت عروس جديدة". فهزت الفتاة رأسها بالإيجاب، فسألتها عن أصلها وفصلها، وزوجها، وكيف أقاموا عرساً، مع ظروف الوباء. لتضطر الفتاة الإجابة على أسئلتها، بإحراج شديد، كان جليا من ارتباك صوتها، واحمرار الجزء الظاهر من وجنتيها خلف الكمامة.

التفتت الفضولية نحو اليمين، حيث تجلس امرأة ، تتحدث بصوت مسموع في الهاتف، تشكو تفاصيل، عن خلاف وقع بينها وبين زوجها. تخلل حديثها نوبات بكاء حار، دفعها للتوقف عن الكلام أكثر مرة، لتكفكف دموعها، حاول الجميع تجاهل الموقف، وعدم الالتفات نحوها، لتجنب إحراجها. إلا المرأة التي تجلس جهة اليسار، كانت توليها انتباها كاملا، وهي تحوقل، قائلة بصوت مسموع: "تعوذي من إبليس". لتلتفت بعد ذلك، نحو المرأة التي تجلس بجواري، وتسألها: " هذه أصغر عيالك، كم عندك". وحين أجابتها الأم باقتضاب، عادت تسألها من جديد ، لماذا لم تنجب غيرها !!

حاولت الأم تجنب مزيداً من الأسئلة، بإشغال نفسها بالعبث في حقيبتها، ولكن الفضولية لم تتوقف، كان لديها أصرار غريب، لمعرفة المزيد. فحملت الأم طفلتها على كتفها وغادرت.

شعرت بالتوتر، حين التفتت نحوي. فدسست وجهي بين صفحتي كتاب، لأقطع أي اتصال بصري محتمل بيني وبينها. ولمت نفسي لوماً كثيراً، لعدم إلغاء الموعد، الذي كان بالنسبة لي آخر زيارة.

أخذت الفضولية دورة كاملة، على السيدات في صالة الانتظار. وعادت لمتابعة مكالمة المرأة الباكية، مقاطعة حديثها بالنصائح، ثم وجهت بعض المواعظ، للشابة العروس، تحذرها من التهاون مع زوجها منذ البداية، كي لا يُصبح حالها، كمثل حال المرأة الباكية.

في تلك اللحظة، غضبت الشابة، وأخذت تعاتب الفضولية، بأن زواجها ليس من شأنها. وغضبت الباكية ايضا، واشتبكت معها في نقاش حاد، حمى فيه الوطيس. وقفت بينهن الممرضة تنادي على الأسماء، دون أن يسمعها أحد.

بعض البشر، يفتقر للأناقة الأخلاقية، فلا يعرف حدوده الشخصية، ولا يعرف لماذا ينبغي عليه، التوقف عن التدخل في شؤون الآخرين.

التحقيق

الشتاء حولك..

للسياحة السعودية 9 وجوه مشرقة

كتب- صادق الشعلان

لملم الشتاء أوراقه ومعاطفه ورحل ، ولكن جهد وزارة السياحة تجلّى مؤخراً في فعاليات «الشتاء حولك» والتي خلعت بها ممثلة بالهيئة العامة للسياحة جلباب الجمود عن فصل الشتاء وألبسته حلّة السياحة والحياة، هو جهد يستحق الاشارة والتقدير وبفضل ما اتسمت به المملكة من تنوع شتائي طال عدة مناطق ، هنا نحاول أن نُسلط الضوء على الشتاء في السعودية والذي إمتد من 10ديسمبر 2020 إلى آواخر شهر مارس 2021 لأكثر من سبعة عشر واجهة سياحية قدمت خلالها ثلاثمائة باقة سياحية وعبر منظمي رحلات ومشتغلين سياحيين بمجمل مائتي شركة.

الرياض شواهد تاريخية وحاضرة ومستقبلية

العاصمة المجيدة ، والتي تحمل بين نواحيها التاريخ والحاضر، فتسرد لسائحها الشتوي قصص كفاح وبطولات أثمرت بتوحيد هذا الوطن المعطاء ، يجدها السائح ملموسة لا الحصر في قصر المصمك الشاهد التاريخي العتيد ، وحُري بالرياض أن تجعل من تاريخها وجهة سياحية في كل موسم لا موسم دون آخر، فكانت ضمن بوتقة واجهات المدن الكُبرى للشتاء في السعودية ، تتمزج بين ماضٍ عظيم وحاضرٍ مُتأهب لمستقبلٍ منشود ، ما سبق لا يجعلنا ننسى جبل طويق إحدى واجهات الرياض الشتائية المهمة والآسِرة والمشجعة على التخييم.

الدرعية شتاء تعريفي بالتاريخ السعودي

إحدى الواجهات التاريخية لموسم «الشتاء حولك» يقارب عمرها ستة قرون ،وهنا لازماً أن نذكر إصطحاب سمو ولي العهد محمد بن سلمان مؤخراً ضيفه رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي وتعريفه بمكان يضم التاريخ السعودي بين جنباته ويحكي تتابع مراحل الدولة السعودية حتى عصرها الحالي الزاهي ، ولا يُستغرب أن تكون ضمن باقات الشتاء في السعودية والتي يتعرف فيها السائح على ساحة البجيري وحي الطريف المتجذر تاريخياً ،ومقر الحكم وسكن حكام الدولة السعودية الاولى ، والمدرج حالياً ضمن قائمة التراث العالمي في اليونسكو.

العُلا متحف حي ومفتوح

عرّفت العُلا خلال الثمانية عشر سنة الماضية مدائن صالح (الحِجر) بالمرتكز السياحي الوحيد فيها، علماً أنها تضم مائة وثلاثين واجهةً صخريةٍ تعود إلى مائة وخمسين عاماً، لتكون تحفيزاً وإيذاناً في خلق فعاليات وبرامج أصبحت عضداً سياحياً لمدائن صالح، فكان تسخير الزراعة والبيئة والمحميات الطبيعية والآثار والحِرف وتقديمها وجبة سياحية شتوية تحمل اسم شتاء طنطورة ، هذا الشتاء الذي لا نبالغ أن قلنا أنه من فتح الشهية للسياحة

الشتوية في باقي المناطق نتاج ما تضمنه من إبراز وتعريف بمناطق آثرية كانت محفزة للسياحة والزيارة ولإحياء الحفلات الثقافية والفنية، بل وصل الأمر بإستضافتها للدورة الإحدى والأربعين لمجلس التعاون الخليجي فتوجت بحضور رؤساء دول الخليج وعقد قمتهم في رحاب مبناها الزجاجي الفاتن مرايا ، وما سبق لا للحصر غدت العُلا متحفاً حياً مفتوحاً ومكاناً محفزاً لفعاليات تعريفية وترفيهية ، وإقامة مناسبات رياضية عالمية أيضا ، بل سخرت الهيئة فعالية تُعنى بتثقيف السائح تجلت في فعالية «مسار الفنون» الذي يقوم أعضاؤها بشرح ما يشاهده السائح من نقوش ورسومات ، وهناك سعي لإدراج العُلا بالكامل ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو كموقع تراثي وثقافي وتاريخي ،آخذين في العلم أنها تضم حالياً ثلاثة مواقع تستحق ان تُدرج ضمن قائمة التراث العالمي.

تبوك فرادة المعرفة والاكتشاف

كون تصنيف مدينة تبوك شمال غرب السعودية ضمن الواجهات الباردة إلا انها تتسم بشتاءٍ متنوعٍ يتقاسمها البرد الشديد مع الجو المعتدل مما يُتيح للسائح إختيار ما يتناغم مع ميوله و استمتاعه ، ولو أن تبوك لفتت الأنظار في فصل الشتاء بزائرها الخفيف الثلج ، وتساقط ندفه على جبل اللوز والذي يبلغ إرتفاعه الفين وستمائة فوق سطح البحر، مُكتسياً حينها بحُلة شتائية فريدة أضحت قبلة السائح الشتوي ورغبة آخرين بزيارته

فلا يمنع أن تفرض الرسوم الصخرية والنقوش العائدة إلى أكثر من عشرة الاف سنة كموقع أبا عجل الآثري واجهة سياحية إضافية، حيث شواهد على قوم ثمود وما يتصل بحياتهم بتفاصيلها لتدرجها الهيئة العامة للسياحة بالتالي ضمن الباقات المختارة لسائح الشتاء تأتي معها مغاير شعيب ذات الهندسة الصخرية الفريدة ، لتتشارك واجهات أخرى مع ما ذُكر في اظهار تبوك واجهة سياحية شتوية مثلى نستطيع تصنيفها بالتاريخية والبحرية في آن معاً كمدينة حقل ذات الجو المعتدل صيفاً وشتاءً والمصنفة بمدينة الجو الصحي وذات الإقبال الكثيف في الصيف فجعلت الهيئة العامة للسياحة فصل الشتاء موسم شريك يتناوب مع الصيف على استقبال السائح فيها ، فحقل تتميز بشواطئها الهلالية الشكل والصافية الماء كشاطي بئر الماشي والذي يكاد أول الجهات السياحية الشاطئية المختارة للسائح الشتوي نظير شوق يتلبسه لمشاهدة سفينة «جورجيوس جي» اليونانية والقابعة على ساحل الشاطيء منذ أربعين عاماً ومعروفة قصتها، وأيضا مع إمكانية مشاهدة مدينة العقبة الأردنية وإيلات الفلسطينية ومالطا المصرية من مطله ، إضافة إلى شاطيء السلطانية ، أما فيما يخص الجانب التاريخي ففي حقل قلعة الملك عبدالعزيز التاريخية الواقعة في الحي القديم والتي كانت مأوى الجنود أبان مرحلة التوطين، كذلك تنعم تبوك بامتداد زراعي جعلها ضمن الباقات الريفية وإذ نذكر على سبيل المثال وادي الديسة المليء

وزير السياحة السعودي

بالأشجار، والديسة تعني كثيرة الشجر ، مختتمين الحديث بذكر منطقة الزيتة الرملية ذات جبال متوسطة الإرتفاع والتي لم تحظ بالإكتشاف الكامل بعد ، ومدرجة ضمن مدينة نيوم.

أملج تعدد الجمال والمكان واحد

تقع مدينة املج الساحلية – ذات التصنيف البحري من قِبل الهيئة العامة للسياحة - ضمن نطاق مساحي يُقدر بستة عشر الاف كيلو متر مربع ، جمعت فيه البحر والتاريخ والآثار، وتُصنف ضمن المواني التجارية القديمة إن لم يكن الأول ، فإطلالتها على البحر الأحمر وظهور مايقارب مائة جزيرة من أشهرها سبعة جزر باسم الفوايدة تبعث الراحة والانتعاش والمتعة فشاطئ الدقم أملج هو الإختيار الأمثل للتخييم على الساحل لتوسطه بين النخيل وخدمات بمرافقه الترفيهية المُتنوعة ، إضافة ألى رأس الشبعان، و مدينة الحوراء ومدينة البيضاء الرومانية، والكورنيش وما يُحيط به من مطاعم ومقاه، و قصر الإمارة العتيق، والبلدة القديمة بأسواقها الشعبية ، مما جعلها ضمن مشروع البحر الأحمر.

حائل كرم الطبيعة والتاريخ والانسان

حائل المنطقة الضاربة في القدم والواجهة الباردة وإحدى اختيارات سائح الشتاء الذي سينعم بالمناظر الطبيعية المتنوعة التضاريس من جبال وسهول و وحرات بركانية وأودية ، علاوة على آثار إسلامية يستشعرها السائح الشتوي حين الوقوف على مدينة فيد الاسلامية ودرب زبيدة الطريق الآثري التاريخي، مواقع تاريخية قديمة موجودة في جبة – إحدى المواقع المسجلة ضمن قائمة التراث العالمي في اليونسكو- والتي تضم مايقارب خمسة الاف واربعمائة وإحدى وثلاثين نقشاً ثمودياً لتكون بين يدي السائح فرصة لمشاهدتها مع الرسوم والنقوش في جبل ام سنمان التي تمثل النمط المبكر للرسم و النقش العائد بتاريخها إلى قبل الميلاد، من جانب آخر تتجمل حائل بالمناظر الطبيعية البكر من جهة كثبان صحراء النفود الكبير ، علاوة على جبال اجا وسلمي وقصر حاتم الطائي المتربع في قرية توارن القابعة في عمق جبل اجا ، في المجمل سيعيش السائح الشتوي أجواء البرد بشعور دافئ منبعه ما حبا الله هذه المنطقة من سمات ، زادها ما يتصف به أهلها

منظم الرحلات
احمد الجعيد

المدربة والمرشدة
السياحية عبير ابو سليمان

المرشد السياحي
فريح الشمري

المرشد السياحي
مروان الجهني

المرشدة السياحية
نوره النشاري

من كرم وحبٍ للضيف زائراً كان أم سائحاً وترحيبهم المعهود «هلا يا بعد حي».

فرسان فطرة المكان

تُبهر السائح الشتوي واجهة بحرية جنوب المملكة العربية السعودية تتمثل في جزر فرسان صاحبة التاريخ البالغ أربعة الاف سنة ومائة وسبعين جزيرة مختلفة، تفصلها ممرات مائية ، ومناخها المعتدل شتاء ،وسيتعرف السائح الشتوي على محميتها وما تتمتع به من حياة فطرية ، والتمتع برياضة السباحة والغطس في مياه البحر الأحمر الدافئة والتزلج الشراعي والتجديف ، ومشاهدة الظباء والغزال الفرساني وما يعادل مائة وثمانين نوعاً من النبات وأنواع متعددة من المرجان ، وإن كان في الوقت متسع للسائح فهناك مزارع البن في فيفا والجبل الأسود ووادي لِجُب.

الطائف وجاذبية التخييم

الطائف المأنوس وكما يحب أهله ان يسموه ، المنطقة ذات التصنيف الجبلي ،والنشاط الريفي وضمن باقة التخييم ، فرغم ما ينتاب شتاءها من برودة لم يقف حائلاً بجعلها ذا وجهة سياحيةً شتوية ومناسبةً للتخييم والتنزه في مزارعها ،والتعرف على أماكن تاريخية تبلغ من العمر المائة عام مثل قصر شبرا وقصر البوقري والكاتب ، إضافة الى أسواق ذات نكهة شبيعة محببة لمن يهوون الماضي ويردهم الحنين إليه مثل سوق برحة العباس ، وسيكون للسائح حظوة التعرف على جبل دكا جنوب غرب الطائف وعلى مسافة عشرين كيلو متراً ومتعة التسلق وبرفقة مختصين ، علاوة ما تتميز به من نباتات تزيد من حصيلة السائح المعرفية ،فمن زيارة مزارع الشفا والهدا وقضاء السياح ليوم كامل ما بين التجول والتعرف على النباتات وما تحتويه المزارع من مصانع للورد وكذلك ممارسة بعض الأنشطة البرية والرياضية والاستمتاع بالضباب نديم الطائف في الشتاء.

ينبع منبت الزهور والحدائق.

وأنت تتجه شمالاً من مدينة جدة وعلى مسافة تقدر بثلاثمائة كيلو متر تظهر لك ينبع مدينة الزهور والحدائق ذات المساحات الكبيرة حسنة التنظيم، وليس بمستبعد أن تتولى السائح الحيرة بأي الحدائق يبدا التنزه ، فعبر مساحة تُقدر بإحدى وعشرين ألف متر مربع تكون حديقة أشجار النيم الرياضية وضمن نطاق مساحة تقدر بسبعة عشر الاف متر مربع تجد حديقة الفيروز العائلية ، فلم يُطلق على ينبع مدينة الحدائق إلا من انتشار ثقافة التنزة عبر الخضرة والورود ، فهناك حديقة سابك وحديقة سامرف وحديقة سعود بن عبدالله بن ثنيان الرياضية ، وحديقة الصبح ، والحزام الأخضر والعزيزية والمرسى الرياضية والصبح وشاطيء الشباب، ولا ننسى جزيرة المحار وشواطئها شاطيء الشروق والغروب.

وللواجهات الشتوية بقية

لم تقتصر السياحة الشتوية على

جهات دون أخرى بل نستطيع القول توزعها على أغلب مناطق المملكة العربية السعودية فهذه الدمام شرق السعودية وزيارة القرية الشعبية والواجهات البحرية التي حظيت بها وفرصة التعرف على جزيرة المرجان أول جزيرة اصطناعية في السعودية ، وشاطئ نصف القمر المتميز برماله الذهبية النقية المعانقة لمياه البحر الصافية ، وبحيرة مدن الدمام أكبر بحيرة اصطناعية بالسعودية ، وقرية الدلافين حيث متعة مشاهدة عروض الدلافين ، وعلى الطرف الاخر مدينة جدة في الجهة الغربية من السعودية والمدرجة ضمن واجهات المدن الكبرى وتتميز بجوها المعتدل شتاء وفرصة السياحة سواء في واجهتها البحرية او منطقة البلد المدرجة في قائمة التراث العالمي في اليونسكو ذات الجذور التاريخية الممتدة من ثلاثمائة عام وما تحتويه من طراز عمراني فريد وأسواق شعبية وحديثة، وطالما كانت جدة ذات لدى سائحها ذات تميز ، أما الباحة الواجهة الجبلية يطيب لأهلها قضاء الشتاء في الشق التهامي منها لإعتدال جوّه وما يصاحبه من فعاليات شتوية.

ماذا قالوا وبماذا وصفوا

يصف المرشد السياحي فريح الشمري السياحة الشتوية بالإستثنائية « فقد زاد معدل تنظيم سياحة التعرف و الرحلات البرية «متوجاً حديثه بقوله « أعمل ضمن الإرشاد السياحي من عام 2007 ولأول مرة أشهد هذا الإقبال» من جهتها ترى المدربة والمرشدة السياحية عبير ابو سليمان أن توفر الخدمات والإهتمام بالمكان زاد من وتيرة الإقبال السياحي الشتوي نظير التنافس والأسعار التي كانت في متناول الجميع ، وأبدت شوقها للموسم القادم والذي ستطرحه هيئة السياحة العامة «والتي أصحبت تملك الخبرة لا سيما وبعد تنظيم سياحتين تنفس والشتاء من حولك وإستحداث الجديد في عالم السياحة السعودي» أما مُنظم الرحلات أحمد الجعيد فقال « رغم ما يكتنف الطائف ايام الشتاء من ركود إلا أنها انتعشت في موسمها الشتوي» وبدورها أكدت المرشدة السياحية نوره النشاري على إمتلاك المملكة لمناطق شتوية فريدة وجذابة من شمالها لجنوبها ومن

شرقها لغربها اضحت مقصداً للسياح والزوار للإستمتاع بما فيها من مواقع طبيعية وتراثية وتاريخيه ومنتزهات صحراوية ، وأفادت «وزارة السياحية أطلقت برنامج الشتاء حولك تزامناً مع فصل الشتاء لهذا العام مما أسهم في تعزيز الصورة الإيجابية لشتاء المملكة ، وحوافز موجودة شجعت المواطنين على اكتشاف وجهات سياحية جديدة « مبديةً ملاحظتها حيال بعض المناطق « حيث تنقصها بعض الخدمات التي تحتاج الإلتفات لها والإهتمام بتفاصيلها السياحية والخدمية لتناسب السياح والزوار من المواطنين والمقيمين ، وعن صدى هذه التجربة قال المرشد السياحي مروان الجهني « كان شتاء السعودية أو روح السعودية مميزاً عن كل عام ، لأننا أعدنا فتح نوافذ وطننا وأماكنه الجميلة في شتى بقاعه ومن خلال برامج الهيئة العامة للسياحة وما قامت به من حملات تسويقية وشراكة بين منظم الرحلات والمرشد السياحي و المجتمع المحلي لتخرج لنا بتجربة فريدة الكل أشاد بها ،مرددين أين كنا عن هذا الجمال ؟» وزاد « من خلال شتاء السعودية اصبحنا قادرين على و ضع أقدامنا بكل ثبات على أرض المنافسة الدولية و اعتقد ان العالم مترقب لعودة الأوضاع الطبيعية، وعودة السياحة لحالها السابق، فالسائح الأجنبي في شوق لزيارة بلادنا لأنها تملك مقومات سياحية قل شبيهها في العالم».

بهجة الماكولات الشعبية

الطعام أحد المباهج التي تنعم بها حياة الانسان ، وخلال السياحة الشتوية سيتلذذ السائح بمختلف الاكلات الشعبية اخذين في الحسبان ان لكل منطقة ما يميزها وتشتهر به من اكلات فمن كبيبة حائل إلى التُمن ، مروراً بخبز الملا والجبن والعسل والمبشور والسليق الطائفي، وصولاً للجريش والمنسف و الفتة والمرقوق في تبوك ، بينما يبرز خبز الملة أو الجمرية والعصيدة والرغيدة والرز بالعدس والمنقع ، واللحم المطبوخ بطريقة الحنيذ في تهامة، علاوة على وجبة الأسماك والتي تشتهر بها الواجهات البحرية.

توجه سياحي مُنظم

عدّ معالي وزير السياحة رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للسياحة الأستاذ أحمد الخطيب موسم شتاء السعودية امتداداً لتظافر جهود كامل منظومة السياحة السعودية مع شركائها في القطاعين الحكومي والخاص لتقديم تجربة سياحية رائعة، مؤكداً معاليه عبر واس على استمرار التنسيق مع كافة الجهات لضمان تجربة سياحية ممتعة وآمنة ، ويُذكر قسمت الهيئة العامة للسياحة الواجهات السياحية على خمس فئات ، ففئة الواجهات الباردة كانت من نصيب مدينة تبوك وحائل ، وفئة واجهات المدن الكبرى تضم مدينة الرياض وجدة والدمام ، وفئة الواجهات التاريخية تشمل العُلا والدرعية ، وفئة الواجهات البحرية مكونة من مدينة ينبع وأملج ، و فئة الواجهات الجبلية تضم مدينة أبها والباحة وحائل ، وهي جهود منظومة كاملة من الهيئة العامة للسياحة وصندوق التنمية السياحي والمجلس السياحي ، هذا وقد صُمم موقع روح السعودية وكذلك تطبيق عبر جهاز الجوال يُلبي جميع احتياجات واهتمامات وميول الأشخاص ،و مستعرضاً كافة الفعاليات والأنشطة السياحية وتفاصيل الأسعار ومقدمي هذه الخدمات مع سهولة التواصل مع أي جهة معنية بنشاط سياحي يرغبه السائح ، إضافة إلى نصائح وإرشادات وأخذ الاحتياطات الازمة عند التوجه للسياحة الشتوية.

جدل

صالح الفهيد

الجراح النصراوية

جاء خروج فريق النصر من الدور قبل النهائي من كأس خادم الحرمين الشريفين ليضع المزيد من الملح على جراح النصراويين المفتوحة والدامية.

كان وقع الهزيمة على الجمهور النصراوي قاسيا ومؤلما خاصة وانه امام فريق الفيصلي الذي لعب معظم وقت المباراة بعشرة لاعبين.

ردود الفعل النصراوية الغاضبة على هذه الهزيمة طالت جميع مكونات النادي، لم تستثن أحدا، بدءا بإدارة النادي وليس انتهاء بنجوم الفريق مرورا بالمدرب والمدير الإداري للفريق،

الكل طاله نصيبه من الغضب الجمهور الذي يبدو ان صبره قد نفذ جراء الخيبات المتلاحقه هذا الموسم، لقد صبر النصراويون كثيرا على هذا الفريق،

ومنحوا بعض نجومه الفرصة تلوالأخرى لكن دون أن يثمر هذا الصبر وهذه الفرصة عن أي تحسن حقيقي.

لقد مر النصر خلال هذا الموسم بصدمات قوية، ومنعطفات مربكة، وشهد تغييرا إداريا جزئيا، ثم أخيرا تغييرا كاملا بإعفاء الدكتور صفوان السويكت وإدارته وتزكية الأستاذ مسلي آل معمر واستلامه مهام رئاسة النادي، كما شهد الفريقتغييرا فنيا بإعفاء مدرب الفريق السابق فيتوريا وهو القرار الذي أعقبه تحسن ملحوظ في مستويات ونتائج الفريق

لكن ما لبث أن عاد النصر إلى حالة الارتباك والضعف والخسائر.

سقف مطالب جمهور النصر عقب خسارة الفريق الاحد الماضي أصبح عاليا، يريدون وقف الفوضى التي اتسم بها الأداء النصراوي خلال هذا الموسم، ويطالبون بوقف تدليل المحترفين المغربيين مرابط وحمد الله، ومعاملتهما بشكل عادل ومحترف، معتبرين أن تراجع مستوياتهما هذا الموسم كان نتيجة طبيعية لإسلوب التعاطي معهما والتساهل كثيرا في منحهم الاجازات في أوقات حرجة ومتزامنة مع استحقاقات مهمة للفريق.

وعلى الرغم من أن جمهور النصر لا يعتبر إدارة مسلي آل معمر مسئولة عن الإخفاق الأخير، إلا أنه يحملها كامل المسئولية في معالجة كل الأخطاء المتراكمة التي قادت النصر إلى هذه الحالة من الارتباك والتراجع والهزائم، ويشيرالبعض بشكل مباشر إلى فوضى عارمة طبعت الحالة النصراوية طيلة هذا الموسم، ويطالبون بالحزم والحسم في التعامل مع نجوم الفريق، والتخلص من أي محترف يظهر عدم قابليته للتصحيح، أو تعاليه على النصر.

أمام إدارة آل معمر مهمة صعبة لتصويب المسار وتصحيح الأخطاء ومعالجة أوجه القصور في النادي، ولا شك أن جمهورالنصر سيمنحها الفرصة كاملة للقيام بهذه المهمة.

ماهية السعودية الحديثة

مشاري سليمان بالغنيم

الدولة السعودية الحديثة (كنظام سياسي إقتصادي ثقافي واجتماعي) فريدة Unique من نوعها (وهذا ينطبق على بقية دول الخليج العربي) في نواح كثيرة ، قد تشترك في صفات مع بعض الدول حاضرا وماضيا لكن تنفرد في طبيعة علاقة الحاكم بالمحكوم ، فسياسة الباب المفتوح التي إستنها مؤسس الكيان الملك عبدالعزيز غفر الله له وسار على دربها ملوكنا من بعده ، هي ظاهرة نادرة في أساليب الحكم في العالم وهي متفردة أيضا من ناحية التنمية الشاملة والتطوير وأقرب ما تكون (حاضرا ومستقبلا) إلى « الدول التنموية»
« Developmental States
كدول النمور الآسيوية. لذا ممكن توصيفها بالدولة الملكية التنموية
« Dynastic Developmental State.»
ووزن وحضور المملكة المشهود له دوليا يجسد متانة ورقي اقتصادياتها وما رئاسة خادم الحرمين الشريفين/ الملك سلمان لقمة العشرين من الرياض إلا تأكيد من المجتمع الدولي للدور العالمي المتزايد للملكة.
والدولة السعودية وثيقة العلاقات بمواطنيها بأشكال وطرق مختلفة الخاصة بها. والثقة المتبادلة بين الحاكم والمحكوم عالية جدا وتظهر جلية أكثر في أوقات الأزمات والشدة ....ومنها البروز المبهر للمملكة في تعاملها مع جائحة كورونا....
وهذه الدولة قوية جدا داخليا وحارجيا لأنها متصالحه مع نفسها ومع الآخر لأنه ليس لديها عقدا تمنع ذلك بل بكل ثقة في النفس تتعامل داخليا مع مواطنيها وخارجيا مع العالم . ولديها رصيد ساطع من الإنجازات في عدة مجالات وحضور فاعل وتفاعلي مع العالم وكليهما لا تخطأهما العين (إلا ذات عور)...
وقوية أيضا بسبب أنها منذ نشأتها الحديثة وهي ليست فقط متكيفة بشكل مريح مع متطلبات الحضارة المعاصرة بل تتبنى وتقتني بإزدياد وتسارع المنتوجات و توظف التقنيات الحديثة في جميع أوجه الحياة وخصوصا الإقتصادي والإداري والفكري وتوظف هذه العناصر الحضارية لرفاهية وأمن واستقرار وازدهار المجتمع السعودي.
...
ومن أهم الصفات/العناصر الجوهرية للدولة الحديثة نظريا وتاريخيا هو كونها «-pene trative state» أي (كما شرحها لنا البروفسور للعلوم السياسة في إحدى حلقات النقاش) هي الدولة المتفاعلة بعمق وديناميكية مع مواطنيها (ومجتمعها)ومطلعة عن كثب وعما يمسهم إيجابا أو سلبا ومن ثم الإرتباط الوثيق بهم. ..... لذا من الصعب بل المستحيل على خصومها سواء داخليا أو خارجيا زعزعة الأمن والاستقرار بشكل جوهري وحقيقي.
ولا بد لنا من الإقرار (إمبيرغيا وليس نظريا) بأن الدولة الحديثة عامة والدولة السعودية الحديثة خاصة (كشاهد حي وحاضر) هي ، ولو بدرجات متفاوتة ، قاطرة/عربة التحولات الكبيرة والتغيرات الجذرية والتدريجية من جميع النواحي .
والدولة السعودية الحديثة لعبت دورا كبيرا ورئيسيا وجوهريا في تحولات المجتمع والدولة في عملية التحديث بجميع جوانبها وتأتي رؤية2030 من قبل الملك سلمان وولي عهده الأمين/ الأمير محمد بن سلمان كثورة حازمة حاسمة في تاريخ المملكة متوجة المسار التحديثي .
= ومن المهم استيعاب فهم جانب مهم من التاريخ ليس كمنهجية أو نظرية لكن كصيرورة وأحداث وتغير أحوال بأنه عج ويعج (بل يكاد يغرقنا) بالشواهد والأمثلة التي نقضت وتنقض كل (وأعني كل) السرديات ذات العوالم المثالية والأيديولوجيات اليقينية سواء ليبرالية أو محافظة أو ماركسية أم دينية الخ ،كل هذه العوالم المثالية ، وعلى طوال التاريخ البشري دغدغت وتدغدغ وجدان وعواطف وشعور معتقديها خاصة أن المسار التاريخي للبشرية أثبت ويثبت بطلانها وأنها أوهام وسرابات دمرت وتدمر وستدمر جوانب كبيرة من حياة الشعوب وما علينا إلا التمعن في التاريخ القريب ومشاهدة مآلات عدة بلدان عربية كشاهدة على هذا الكلام وعبرة لمن أراد أن يعتبر .....!.

بصائر

حوثية صعدة وموسم التصفيات

ناصر الحزيمي

بُني أساس الفكر الحوثي على التشيع الزيدي، وهو يضم عدة اتجاهات فيها المتطرف جدا المبني على التكفير، وفيها المعتدل القريب من التراث السني، وقد تعرفنا على علماء أجلاء كانوا يمثلون هذا التوجه مثل العلامة الشوكاني، لهذا نجد أن الإمام الشوكاني ليس له حضور يذكر في التراث الحوثي، بل قد سب وشنع عليه بسبب موقفه من مسألة مهمة في التراث الإسلامي، فالشوكاني كان يقف ضد الحق السلالي في الحكم والحق السلالي يعني حق أهل البيت عموما في الحكم .وقيده الفكر الزيدي الحوثي بالبطنين أي سلالة الحسن أو الحسين أبناء علي بن ابي طالب رضي اللّه عنهم جميعا. يتعامل الحوثيون مع ذلك على أنه حق شرعي من اللّه ويعملون على تكريس هذه الرؤية بتعصب لدرجة تكفير من لم يتبن هذا القول! لهذا هم لا يتورعون عن قتل المخالف ، وهناك أمثلة عبر تاريخهم. الجديد في هذه الأيام أن الحوثيين في صعدة يقومون بقتل حوثيي صنعاء وهم حلفاؤهم وأنصارهم والسبب في ذلك أن الحوثيين في صنعاء وعلى رأسهم آل الشامي وآل المتوكل ضد التقارب مع إيران وضد ولاية الفقيه في إيران بسبب الخلاف المذهبي ؛لهذا أرسلت إيران لليمن حسن ارلو أحد قيادات فيلق القدس التنفيذيين ومن له خبرة في توجيه السياسات لصالح إيران وهذا الرجل قد ادرجته واشنطن على قائمة الإرهاب وهو الآمر الناهي في اليمن التي دخلها سرا كحال الإرهابيين والجواسيس ،وقدم أوراق اعتماده علنا وأمام كاميرات التصوير لعبد الملك الحوثي كسفير لإيران ،يتميز هذا الرجل بخبرة قتالية متقدمة خصوصا في الاغتيالات والتصفيات السياسية فبعد دخوله اليمن كثرت حوادث الاغتيالات لصالح فصيل الحوثيين في صعدة ،ومن المعروف أن عبد الملك الحوثي سبق وأن صفى مجموعة من الهواشم كانوا مخالفين له في الإمامة مثل: محمد عبد الملك المتوكل، وأحمد شرف الدين، وعبد الكريم جدبان، وعبد الكريم الخيواني وغيرهم وهم مجموعة كان لهم شعبية وأتباع وهرب مجموعة منهم إلى المنافي خارج اليمن خوفا من التصفية وكان سبب الاغتيالات أن عبد الملك الحوثي وهو رجل محدود العلم والمعرفة خشي من أن يصدر مجموعة العلماء السلاليين الهواشم فتوى تنص على عدم أهليته العلمية وعليه عدم انطباق شروط الإمامة عليه ،فبعد وفاة أخيه حسين بدر الدين الحوثي وكان طالبا وملاصقا لوالده بدر الدين الحوثي وله دروس واتباع لم يكن أمام حوثيي صعدة سوى عبد الملك بدر الدين الحوثي وهو بعد حسين في السن فآل إليه حكم الحوثيين بتراتبية السن، الآن وبقدوم رجل مثل حسن ارلو والذي يحمل معه قائمة طويلة تتضمن أسماء من سوف يتم تصفيتهم واغتيالهم وجميع هذه القائمة تتضمن غالبا سلاليين هواشم من آل بيت الرسول وقد بدأت حوادث الإغتيال الإيراني الحوثي منذ فترة ، وتم لهم اغتيال مجموعة من السلاليين الهواشم ممن عرفوا بنبذ وتهجين مقولة ولاية الفقيه ورفض التقارب الحوثي الفارسي والتشكيك في كفاءة عبد الملك الحوثي للإمامة ، هذه الاغتيالات تحدث داخل الكيان الحوثي ضد أناس كانوا في يوم من الأيام حلفاءهم وأنصارهم وشركاءهم في المظلومية كما يدعون فما بالك بالشعب اليمني من غير الهواشم السلاليين المنكل بهم من الحوثي قديما وحديثا فمن صاحب المظلومية هنا .

قناديل

وفاء العمر

كيف تحبني؟!

الحـب عبر عنه الشـعراء والأدبـاء والمحبون وكل من مسـه شـعور وكل من تجاوزه طيف نبـض وكل من أتقن النظم والصف،

والحـب بـكل ألوانـه وأطيافه له أبجديات لايحسـن صفها وترجمة معانيها إلا قلة تعلموا فك تلك الشفرة التي لايوفق إليها إلا من كان هاجسهم معرفة دلالات الرموز وفهم خوارزميات التفاصيل....

ماهي أبجديات الحب؟

-الإهتمام

-التعبير

-كرم الحضور

-بذل الشعور

ثم إن كنت تملك كل ماسلف بقي أن تحبني بطريقتي لا بطريقتك!!

وأن لا تفصل ما أحتاجه وفق مقاييسك.

أن تحضر عندما يغيب كل الناس،وأن لا يكون حضورا بنكهة الغياب تسبقه الأعذار ويتوارى خلف الحجج .

الحب حضور لايحفه غياب وحضور لا يجاوره تلكؤ....

الحـب أولـى ابجدياتـه الأهتمام بـكل تفاصيله بجله ودقه ....

والأهتمـام سـيد الأحتـواء يرغـم الحـب علـى البقاء ورسالته البليغة للتعبير عن دلالات الشعور.

وياترى ماهي أعراض أفول الحب؟؟

إنه الفتور الذي يلاحـق الحضور والإهتمام وغياب كل التفاصيل وإختلاق الأعذار بعدما كانت تختلق الأسباب للتواجد، حتى النسيان يكون من أبرز الحاضرين وتدب الشـيخوخة ويتوكأ حينهـا القلب على عـكاز ذكريات المكان والزمان .

وبعد....

مـن يتقـن كل هـذه الأبجديـات ومن يهتـم بتلك التفاصيل ومن يتجاوز أنا الذات ومن يستطيع تسجيل حضورا بلا غياب ومن يملك كرم البذل وإغداق العطاء لامناً ولا أذى ويملك دسـتورا في كل قوانين الشـعور ،إنـه كمال قـد لا يدركه البشـر ،فهناك لغـة واقعية ومنطقيـة بعيداً عن تحليق المشـاعر تقول أن هناك المد والجزر ولغة الـذات تعلو وتهبط ومصلحة تغلب على أخرى وفورة يعقبها همود . هكذا هي المشـاعر الأنسانية إلا إن استثنينا مشاعر الأم التي لاتخضع لمد وجـزر ولا تعرف معنى للأنا لأن شـعورها الوارف خلق معها كنسـيج في قلبها وخلايا في دمها وحويصلات في رئتيها لذا فإن مشاعرها لاتخضع لقوانين الأرض.

اللهم أرزقنا بمن يحبوننا حباً يشبه حب الأمهات .

دهاليز

بيْنَيَّن !

ثامر الخويطر

من بين الموج المتلاطم
وحنين الماء للشاطئ
أمان
رحيل
أو خبر عاجل !
من بين هتاف الناس..
ورحمة أمٍ فضلى
سعادة..
خسارة
أو أكسير حياة...
من بين الضحكات الصفراء..
وقلوب حولك بيضاء
تصفيقٌ..
تطبيبٌ..
أو سقوطٌ حر!
من بين الأصعب والأسهل
وعتاب النفس المتكرر
تشخيص ..
تجريح..
أو تقويم سلوك !
من بين القاصي والداني
ونبضات قلب تتسارع
أمس
حاضر
أو أحلام مستقبل !
من بين النقد البنّاء..
ومجاملة تكرار الأخطاء..
تضييق الفجوة..
توسيع الهوّة..
أو وقوف متكرر!
من بين تطويع اللحظات
وتعايش معها كيف حلّت
كرّ
فرّ
أو رحمة رب أعلى ..

فنجان

مها الأحمد

التعايش

لو حاولنا أن نعرف معنى كلمة التعايش أو التكيف كما يطلق عليها البعض وما هو أثرها علينا وكيف تُغير هذه الكلمات أفكارنا وكيف يمكننا أن نعبر عنها ومتى، سنجد أن لكل منا تركيبته الخاصة للتعبير عن معناها وعن الزمان والمكان الذي سيقول به بصوته ذي القامة المنخفضة: أنا الآن متكيف أو بدأت أتعايش.

ولو استرجعنا الجمل والأوصاف التي سمعناها تبدأ بكلمة أنا متعايش سنجد أنها متكررة ومستمرة التدفق لا يتوقف الأشخاص عن ترديدها حتى وإن لم يقصدوا ذلك.

فمثلا سمعنا الكثير عن أشخاص تعايشوا مع فكرة الفقد، فهل هذا يعني أنهم تعودوا على الألم أم أنهم حاربوه حتى تخلصوا منه ؟!

وهل التعايش هو وصفة سحرية تجعلنا نشفى مما أردنا التخلص منه تماما؟

أم هو وهم نقنع أنفسنا به ونكرره حتى نوقف أثر ما نعيشه من خيبات ونكران ورحيل أو حتى حياة لا نقبلها كما هي ولم نستطع تغييرها أو أننا لم نحاول، فسلكنا أكثر الطرق الآمنة والمضمونة وهو أن نتعايش معها بكل ما فيها ببساطة.

وهل ممكن أن يأتي التعايش مع مشاعرنا السعيدة البسيطة أم أنه حصرا خلق ليكون مرافقا لمشاعرنا اليائسة التي لم تجد مفرا لها سوى بالتعايش!

لم يسبق لنا أن سمعنا عن أحد تعايش مع النجاح أو مع الفرح والضحك والحياة الهانئة! ولا قابلنا حتى ولو بالصدفة أشخاصاً متعايشة مع وجود أحبتهم! ولكننا نراهم قد تعايشوا مع رحيلهم إذا حان أوانه!؟

« التعايش ليس كما يعتقد البعض أنه قوة بل هو استسلام داخلي يفقدنا خواص العيش تحت مسمى تعايش»

دشن مبادرة «معكم»

أمير الرياض استقبل سفير الإمارات

واس

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز، أمير منطقة الرياض، في مكتب سموه بقصر الحكم، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ نهيان بن سيف بن محمد آل نهيان المعين حديثاً سفيراً لبلاده في المملكة.

وجرى خلال الاستقبال تبادل الأحاديث الودية وبحث عدد من الموضوعات.

كما دشن صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، بحضور معالي وزير الصحة الدكتور توفيق بن فوزان الربيعة في قصر الحكم، مبادرة "معكم" التي ينفذها مركز وفاق للإرشاد الأسري لمساندة أبطال الصحة وأسرهم من خلال تقديم برامج إرشادية وتعزيزية متخصصة في المجالات النفسية، والأسرية والاجتماعية للتخفيف من الآثار المترتبة على جائحة كورونا.

وأكد الأمير فيصل بن بندر أهمية الجانب التوعوي والاستشاري ودور أبطال الصحة في هذه الجائحة وما ترتب عليهم وأسرهم من آثار، منوهاً بما تقدمه المبادرة من فائدة وتمكين، متمنياً للجميع التوفيق والنجاح.

من جهته، ثمن وزير الصحة الدعم والاهتمام اللذين تحظى بهما برامج ومبادرات الصحة من سمو أمير منطقة الرياض والتعاون مع الجميع من الجهات ذات العلاقة والمؤسسات الاجتماعية بتخفيف آثار هذه الجائحة على بلادنا والتكاتف في سبيل مواجهتها بتنوع المجالات والتخصصات.

فيما أوضح صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلطان بن ناصر بن عبد العزيز عضو الهيئة الاستشارية لمبادرة "معكم" أن المبادرة تأتي استشعاراً من مراكز الإرشاد النفسي والأسري في خدمة المجتمع ودعماً للعاملين في القطاع الصحي تخفيفاً لمعاناتهم، بالضغوط النفسية والصعوبات الأسرية والاجتماعية المترتبة على جائحة كورونا من خلال عدد من المستشارين النفسيين والأسريين.

كما أشار المشرف العام على مركز وفاق للإرشاد الأسري رئيس اللجنة الإشرافية للمبادرة الدكتور عبدالله البشر إلى شركاء المبادرة من مؤسسات القطاع العام والخاص ذات العلاقة، ومراكز الإرشاد الأسري، والهيئات والمراكز الطبية وإمكانية التوسع في تقديم برامج إضافية تتناسب مع الأهداف.

حضر الحفل وكيل الإمارة المساعد للشؤون التنموية سعود العريفي وصاحب السمو الأمير ثنيان بن خالد بن ثنيان مدير إدارة الشؤون المحلية بالإمارة.

التصاريح للمحصنين

رفع الطاقة التشغيلية للمسجد الحرام في رمضان

واس

صرح مصدر مسؤول بوزارة الحج والعمرة، بأنه انطلاقًا من حرص القيادة الرشيدة على صحة وسلامة قاصدي الحرمين الشريفين والعاملين على خدمتهم مع تزامن قرب شهر رمضان المبارك، فقد تقرر رفع الطاقة التشغيلية للمسجد الحرام بمكة المكرمة، مع التقيد بالإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية كافة الصادرة من الجهات المختصة، وذلك وفقاً للضوابط التالية:

أولًا: منح تصاريح أداء مناسك العمرة والصلوات في المسجد الحرام والزيارة للمسجد النبوي بدءًا من تاريخ 1 رمضان 1442هـ للأشخاص المحصنين وفق ما يظهره تطبيق (توكلنا) لفئات التحصين (محصن حاصل على جرعتين من لقاح فيروس كورونا أو محصن أمضى 14 يوماً بعد تلقيه الجرعة الأولى من اللقاح، أو محصن متعافٍ من الإصابة).

ثانيًا: حجز تصاريح أداء مناسك العمرة والصلوات والزيارة سيكون من خلال تطبيقي (اعتمرنا) و(توكلنا)، وذلك بحجز الخانة الزمنية المتاحة حسب رغبة ضيف الرحمن وبما يتماشى مع الطاقة التشغيلية الممكنة لتطبيق الإجراءات الاحترازية.

ثالثًا: عرض التصاريح والتحقق من صلاحيتها سيكون من خلال تطبيق (توكلنا)، وذلك من حساب المستفيد من التصريح في التطبيق مباشرة.

وأكد المصدر أن المنصة الرئيسة والمعتمدة لأخذ التصاريح من خلال تطبيقي (اعتمرنا) و(توكلنا)، محذرًا من الحملات والمواقع الوهمية.

الأحمري يمامياً

انضم إلى أسرة تحرير اليمامة الزميل محمد الأحمري حيث سيعمل محرراً متعاوناً مع المجلة خلال الفترة القادمة ويعد الزميل محمد من أبرز الإعلاميين الذين لفتو الأنظار مؤخراً وتميز بطرحه الراقي وحسه الصحفي ونقده الهادف .

اليمامة وقراؤها ينتظرون الكثير من أبي لارا

مرايا

نادية السالمي

«روم» ضد السعودية

من الجميل أن يدرك الناس أن لهم دورا فعالا تجاه أوطانهم، فيُعرّف الآخر بالوطن، أو يدافع عنه، بالطرق السلمية، والسوشيال ميديا هي ميدان الحرب الودية خصوصا «الكلوب هاوس» حيث يسمح للتواصل من خلال الصوت، الذي يكشف ويشف عن معالم شخصية صاحبه.

أنا ضد من يتوجه باللوم إلى من يدخل في نقاش عن السعودية، من حق السعودي أن يدافع عن بلاده، ومن الجيد أن يؤمن أنه المسؤول بشكل أو بآخر عن الدفاع عنها، حتى لو لم يكن منتسبا لجهة حكومية مخولة بالرد، مجرد الرغبة بالدفاع عن بلاده تنم عن شعور بالمسؤولية، دخوله إلى تلك الغرف التي تُفتح لمهاجمة السعودية ونقدها، والتفاعل مع ما يحدث فيها يستحق أن يقدر، لأنه من المهم أن تعرف فكر عدوك، وطريقة تفكيره، حتى تتعرف على جوانب القوة لديك والضعف. فتدرس ضعفك، وإن استطعت تقويه، ولكن عليك أن تستقبل بوعي حتى لا تقع في الفخ، وبالتالي ترد بوعي، مبتعدا عن الحديث من موقع الضحية الذي قدم الكثير، ولم يجد المقابل لهذا العطاء، لأن هذا الدور الخطير، مصيدة تنم عن قلة فهم وإدراك للأمور السياسة التي يكون فيها مبدأ الأخذ والعطاء مبنيا على التحالفات، هذا من جهة، ومن جهة أخرى من المفيد تجنب لغة الشتائم لأنها غير مجدية، وتعتمد على الجدال المتعب الغير مجدي، وليس النقاش الذي تستطيع من خلاله إيصال وجهة نظرك، فيستفيد المتلقي الذي يقف كضد أو محايد، في كسب معلومة أو تغير موقف.

الأوطان غالية، والدفاع عنها يتطلب مع الجرأة الصبر، ولو كان الصوت المرتفع يثمر، لأثمر صوت الإرهاب.

الكلام الأخير

محمد علوان

حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء!

أنا لا أتحدث عن أبي نؤاس وهو شاعر هذا البيت ، فله ما له وعليه ما عليه ، لكن أتحدث عن هذا البعد الفلسفي والذي يبدو بسيطا وربما متناهي الدقة ، وأشعر بهذا التساؤل الذي يحرض على التفكير الجاد ليس في بداية هذا البيت ، فهو يقدم حقيقةً نشعر بها جميعا بل تصلنا، هل تملك مصداقيتها أم ذاك شأن آخر، الذي حرصت في الإشارة إليه إن (حفظت شيئا) هي واقعية نلمسها جميعا ، ومسألة تصديقها أو تكذيبها يعود إلى وعيك .

وهي مسألة كونت شخصيتك بمجرد استيعابها ، لكن الذي يفتح لك الأبواب المغلقة، ليس هذا ، بل نهاية البيت الذي يهمس في ذهنك وقدرتك على الاستيعاب والمقارنة عندما يقول: وغابت عنك أشياء ، هناك مفردة واحدة ، أو لنقُل معنى واحد تناوشه الشك واليقين ، وهي (حفظت شيئا) أما (غابت عنك أشياء) فلديها معنى الكثرة والتعدد ، وهنا الاختبار الحقيقي لذهنية الإنسان ، باعتبارها تطرح خيارات متعددة ، ولو في منهج التفكير والذي يتبعه الاعتقاد أو الرفض ، والسبب الاختيارات المتعددة.

لسبب بسيط أن هذه الاختيارات المتعددة تحترم عقلك ، اما (حفظت شيئا) فهي تؤكد توريث الفكرة ، إن صح الوصف وذلك يعني سجنك في مجال ضيق من التفكير وتحرمك من فكرة (التساؤل) وهو الأساس الحقيقي لمنهج التفكير، وهو الذي يقبل أو يرفض ، وهذا حق إنسانيّ طبيعي .

غابت عنك أشياء ، هو هذا العالم المجهول والذي تسيطر عليه السلطات في العالم جميعا ، غابت عنك أشياء هو عالم البحث ، عالم الزمن الآتي والذي يضيء لنا دروب المستقبل ، السؤال الحارق هل كان أبو نواس يدرك ذلك ؟ في تلك اللحظة الزمنية المغرقة في القدم أم أنه الفن الحقيقي ، والذي يستشرف المستقبل بدون قصدية تفسده ؟

أن تكون وحيدا !!!

جميعنا تمنى أن يكون وحيدا ، ولو لزمن قصير ، صادف أن ذهبت الزوجة والأطفال خارج المنزل وهو في حالة رضا عجيبة ، وفي محاولته الانعتاق ولو مؤقتا ، ورواده شعور بالحرية ، الليلة الأولى تعبر بسلام ، الليلة الثانية سمع في المنزل أصواتا لم يسمعها من قبل ، تقنع نفسك :أنا لا أخاف

في الليلة الثالثة ينتابك شعور بالقلق، ثم تكتشف أن العائلة تمثل غطاءًا لهواجس لم توجد أصلا ، أنت بكل بساطة وحيدا .

#أنا_أقدر_وأنت_تقدر

ساهم معنا في توفير الخدمات المساندة لعلاج مرضى السرطان

حسابات التبرع		حسابات الزكاة	
بنك الراجحي	114608010005117	بنك الراجحي	114608010005125
بنك سامبا	7007009697	بنك سامبا	7007009689
البنك الأهلي	24653949000106	البنك الأهلي	24653949000204

هذا الإعلان برعاية

AL YAMAMAH
اليمامة

920009592

saudi_cancer
www.saudicancer.org

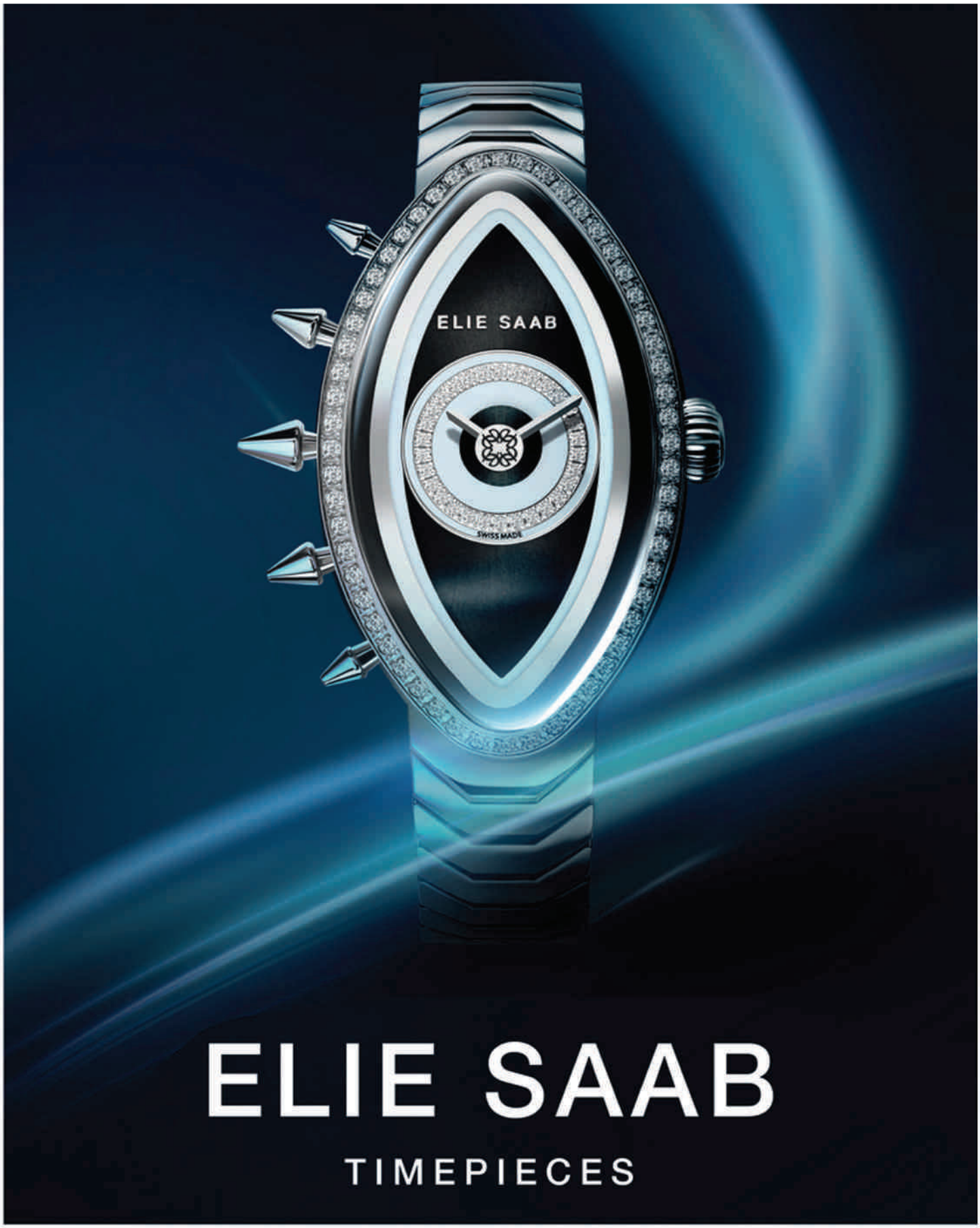

alhomaidhi group

9 2 0 0 0 9 3 3 9